مُتُونُ طَالِبِ العِلْمِ
مُحَقَّقَةٌ عَلَى نُسَخٍ مُنْتَقَاةٍ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ (٥٠٠٠) مَخْطُوطَةٍ
المُسْتَوَى الثَّانِي (٢/ ٤)

الأَرْبَعُونَ

لِلْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ النَّوَوِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٣١-٦٧٦هـ)

مُحَقَّقَةٌ عَلَى اثْنَيْ عَشْرَةَ نُسْخَةً، مِنْهَا نُسْخَتَانِ مَقْرُوءَتَانِ عَلَى ابْنِ العَطَّارِ تِلْمِيذِ المُصَنِّفِ وَمَنْقُولَتَانِ مِنْ أَصْلِهِ، وَنُسَخٌ أُخْرَ عَلَيْهَا سَمَاعَاتٌ

مَعَ زِيَادَةِ ابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٣٦-٧٩٥هـ)

مُحَقَّقَةٌ عَلَى سِتِّ نُسَخٍ، مِنْهَا نُسْخَةٌ مُقَابَلَةٌ عَلَى أَصْلِ المُصَنِّفِ وَعَلَيْهَا قَيْدُ سَمَاعٍ وَإِجَازَةٍ مِنْهُ

مَعَ تَسْجِيلٍ صَوْتِيٍّ لِلْأَحَادِيثِ

نُسْخَةُ الحَوَاشِي

تَحْقِيقُ
د. عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ القَاسِمِ
إِمَامٍ وَخَطِيبِ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

الأربعون

مع زيادة ابن رجب الحنبلي

ح عبد المحسن بن محمد القاسم، ١٤٤٦هـ

النووي، يحيى بن شرف

متون طالب العلم المستوى الثاني (الأربعون) حواشي. / يحيى بن شرف النووي - ط١ . . - المدينة المنورة، ١٤٤٦هـ

٢٣٢ص؛ ١٧ × ٢٤سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٣٨٠٩

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٤٩٢٩-٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

متون طالب العلم
محققة على نسخ منتقاة من أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة
المستوى الثاني (٢/ ٤)

الأربعون

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

رحمه الله (٦٣١-٦٧٦هـ)

محققة على اثنتي عشرة نسخة، منها نسختان مقروءتان على ابن العطار بتمييز الأصل ومنقولتان من أصله، ونسخ أخر عليها سماعات

مع زيادة ابن رجب الحنبلي

رحمه الله (٧٣٦-٧٩٥هـ)

محققة على ست نسخ، منها نسخة مقابلة على أصل المصنف وعليها قيد سماع وإجازة منه

مع تسجيل صوتي للأحاديث

نسخة الحواشي

تحقيق
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

لِأَهَمِّيَّةِ المُتُونِ لِطَالِبِ العِلْمِ
أُنْشِئَتْ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَلَقَاتٌ لِحِفْظِ هَذِهِ المُتُونِ
تَضُمُّ العَدِيدَ مِنَ الطُّلَّابِ وَالطَّالِبَاتِ الصِّغَارِ وَالكِبَارِ طَوَالَ العَامِ
وَيُمْكِنُ الِالْتِحَاقُ بِهَا عَنْ بُعْدٍ عَلَى الرَّابِطِ:

qm.edu.sa

هَذِهِ المُتُونُ مُتَوَفِّرَةٌ إِلِكْتِرُونِيّاً وَوَرَقِيّاً وَصَوْتِيّاً عَلَى الرَّابِطِ:

a-alqasim.com/mutoon/

هَذِهِ المُتُونُ شَرَحَهَا جَامِعُهَا فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
وَيُمْكِنُ قِرَاءَتُهَا، وَالِاسْتِمَاعُ لَهَا عَلَى الرَّابِطِ:

a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلام على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين، أمَّا بعد:

فإنَّ السُّنَّةَ النَّبويَّة وَحيٌ مِن اللَّه إلى رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾، وهي ثاني أصول الدِّين، قال النَّبيُّ ﷺ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ القُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»[(١)]، ومِن مقاصد بعثة النَّبيِّ ﷺ: تعليمُ أمَّته؛ قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾، قال ابنُ كثير رحمه الله (ت٧٧٤هـ): «الحِكْمَةُ: هي السُّنَّةُ»[(٢)].

وقد خصَّ اللَّهُ نبيَّنا مُحمَّداً ﷺ بجوامِع الكَلِم، وبدائع الحِكَم؛ قال النَّبيُّ ﷺ: «بُعِثْتُ بجَوامِعِ الكَلِمِ» متَّفق عليه[(٣)]، قال أبو موسى الأشعريُّ رضي الله عنه: «وكان رسول اللَّه ﷺ قد أُعطي جوامعَ الكَلِم بخواتمه»[(٤)]، قال النَّوويُّ رحمه الله (ت٦٧٦هـ): «أي: كأنَّه يختم على المعاني الكثيرة

(١) رواه أحمد (١٧١٧٤)، من حديث المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه.
(٢) تفسير ابن كثير (١/ ٤٦٤).
(٣) البخاريُّ (٢٩٧٧)، ومسلم (٥٢٣)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(٤) مسلم (٢٠٠١).

التي تضمَّنها اللَّفظ اليسير، فلا يَخرج منها شيءٌ عن طالبه ومستنبطه؛ لعذوبة لفظه وجزالته»[١].

وقد اعتنى العلماء بجوامع كَلِمه ﷺ، فمنهم مَنْ أفردها بالتَّصنيف، ومنهم مَنْ أملاها في مجالسه، ومنهم مَنْ أشار إليها، ومن أولئك: الحافظ أبو بكر ابن السُّنِّيِّ (ت٣٦٤هـ)؛ صَنَّف كتاباً سمَّاه: «الإيجاز وجوامع الكَلِم من السُّنن المأثورة»[٢]، وجمع القاضي أبو عبد اللَّه القُضاعيُّ (ت٤٥٤هـ) من جوامع الكَلِم الوجيزة كتاباً سمَّاه: «الشِّهاب في الحِكَم والآداب»، ذكر فيه قرابة (١٢٠٠) حديث محذوفة الأسانيد في الحِكَم والوصايا والآداب والمواعظ والأمثال[٣]، وأشار العلَّامة أبو سليمان الخطَّابيُّ (ت ٣٨٨هـ) في أوَّل كتابه «غريب الحديث»[٤] إلى عدد من أحاديث جوامع الكَلِم.

وأملى الحافظ أبو عمرو ابن الصَّلاح (ت٦٤٣هـ) مجلساً سمَّاه: «الأحاديث الكلِّيَّة»؛ جمع فيه الأحاديث الجوامع - التي يُقال: إنَّ مدار الدِّين عليها -، وما كان في معناها من الكلمات الجامعة الوجيزة، فاشتمل مجلسه على ستَّة وعشرين حديثاً[٥].

---

(١) شرح النَّوويِّ على مسلم (١٣/ ١٧٠).

(٢) جامع العلوم والحكم (١/ ٥٠)، كشف الظُّنون (١/ ٢٠٥)، وكتاب ابن السُّنِّيِّ هذا في عداد المفقود.

(٣) كشف الظُّنون (٢/ ١٠٦٧)، الأعلام للزِّركلي (٦/ ١٤٦).

(٤) (١/ ٦٤).

(٥) جامع العلوم والحكم (١/ ٥١)، كشف الظُّنون (١/ ٣٣١).

ثمَّ إنَّ الحافظ أبا زكريَّا النَّوويَّ أخذ ما جمعه شيخه ابن الصَّلاح وزاد عليه ستَّة عشر حديثاً، كُلُّ حديثٍ منها قاعدةٌ عظيمةٌ من قواعدِ الدِّينِ، في الأصولِ والفُرُوعِ والآدابِ، وسائرِ وجوهِ الأحكامِ، وسمَّاها بـ«الأربعين».

ثمَّ زاد الحافظ ابن رجبٍ على الإمام النَّوويِّ ثمانية أحاديث ممَّا هي على شَرْطِه، فاكتمل عقدها خمسين حديثاً، وقد تلقَّاها أهل العلم بالقَبول واشتهرت، وكَثُر حفظها، وتناولها أهل العلم بالشَّرح والتَّنكيت.

ولأهمِّيَّتها ومكانتها بين العلماء وطلَّاب العلم؛ عَمِلتُ على تحقيقها على ثماني عشْرةَ نسخةً خطِّيَّةً مُنتقاةً من أكثر من سِتِّين نسخةٍ، وجَعَلْتُها ضِمْنَ المستوى الثَّاني من سلسلة «**مُتُونِ طَالِبِ العِلْمِ**»، التي حَقَّقْتُها على نُسَخٍ منتقاةٍ من أكثرَ من خمسة آلاف (**٥٠٠٠**) مخطوطةٍ، جَمَعتُها من مكتباتٍ وخزائِنَ شَتَّى في العالَم.

وقد أَثبتُّ في هذه النُّسخَة حواشيَ التَّحقيقِ المُتضمِّنةَ لذكر الفروق بين النُّسَخ، والتَّعليق عليها، وتخريج الأحاديث، وعزو النُّقول، وشرح الغَرِيب، وغير ذلك، وأَفْرَدتُ نُسخةً أخرى مُجَرَّدةً من جميع ذلك.

وجعلتُ في مقدِّمة التَّحقيق: منهجي في التَّحقيق، وترجمة الإمام النَّوويِّ، وترجمة الحافظ ابن رجبٍ الحنبليِّ، وتحقيق اسم الكتاب، وذكر أهمِّيَّته، ووصف النُّسَخ المُعتمَدة في التَّحقيق، ونماذج من النُّسَخ الخطِّيَّة.

وأنا أروي هذا الكتابَ: «**الأربعين**» عن مُصَنِّفِه من طُرُقٍ متعدِّدة؛ أعلاها: ما أخبرنا به مُحمَّدُ بن عبد الرَّحمن آل الشَّيخ إجازة، عن حَمَد بن فارس ابن رُمَيح، عن عبد الرَّحمن بن حسن آل الشَّيخ، عن مُحمَّد بن عبد الوهَّاب التَّميميِّ، عن عبد اللَّه بن إبراهيم بن سَيف الشَّمَّريِّ، عن مُحمَّد بن عبد الباقي البَعْلِيِّ، عن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد الغَزِّيِّ، عن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد الغَزِّيِّ، عن زكريَّا بن مُحمَّد الأنصاريِّ، عن عمر بن إبراهيم المقدسيِّ، عن مُحمَّد بن عبد اللَّه المقدسيِّ، عن المُصَنِّف ﷺ.

وعن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن آل الشَّيخ، عن حَمَد بن فارس ابن رُمَيح، عن عبد الرَّحمن بن حسن آل الشَّيخ، عن مُحمَّد بن عبد الوهَّاب التَّميميِّ، عن عبد اللَّه بن إبراهيم بن سَيف الشَّمَّريِّ، عن مُحمَّد بن عبد الباقي البَعْلِيِّ، عن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد الغَزِّيِّ، عن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد الغَزِّيِّ، عن زكريَّا بن مُحمَّد الأنصاريِّ، عن أحمد بن عليٍّ ابن حَجَرٍ، عن مُحمَّد بن عليٍّ البالِسيِّ، عن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد المقدسيِّ، عن المُصَنِّف ﷺ.

وما أخبرنا به ظهيرُ الدِّين المُباركفوريُّ قراءةً عليه، عن أحمد اللَّه بن أمير اللَّه الدِّهلويِّ، عن حسين بن محسن الأنصاريِّ، عن عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدل، عن مُحمَّد مرتضى بن مُحمَّد الزَّبيديِّ، عن أحمد سابق بن شعبان الزَّعْبَليِّ، عن مُحمَّد بن علاء الدِّين البابِليِّ، عن سالم بن مُحمَّد السَّنْهوريِّ، أخبرنا مُحمَّد بن أحمد الغَيْطيُّ، أخبرنا زكريَّا بن مُحمَّد الأنصاريُّ، عن أحمد بن عليٍّ ابن حَجَرٍ، أخبرنا

مُحمَّد بن عليٍّ البالِسيُّ، أخبرنا عبد الرَّحمن بن مُحمَّد المقدسيُّ، أخبرنا يحيى بن شرف النَّوويُّ رحمهم الله.

وأروي «**زيادة ابن رجبٍ على الأربعين**» عن مُصَنِّفِها من طُرُقٍ متعدِّدة؛ أعلاها: ما أخبرنا به ظهيرُ الدِّين المُباركفوريُّ قراءةً عليه، عن أحمد اللَّه بن أمير اللَّه الدِّهلويِّ، عن حسين بن محسن الأنصاريِّ، عن عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدل، عن مُحمَّد مرتضى بن مُحمَّد الزَّبيديِّ، عن أحمد سابق بن شعبان الزَّعْبَليِّ، عن مُحمَّد بن علاء الدِّين البابِليِّ، عن سالم بن مُحمَّد السَّنْهوريِّ، عن مُحمَّد بن أحمد الغَيْطيِّ، عن زكريَّا بن مُحمَّد الأنصاريِّ، عن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد الزَّركشيِّ، عن عبد الرَّحمن بن أحمد ابن رجبٍ الحنبليِّ رحمهم الله.

أسأل اللَّه تعالى أن ينفعَ بهذا العمل، وأن يجعلَ عَمَلَنا خالصاً لوجهِه الكريم.

وصلَّى اللَّه وسلَّم وبارك على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ السَّادِسَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ عَامَ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ

١ - تَرجمتُ للإمام النَّوويِّ والحافظ ابن رجبٍ رحمهما الله، وبيَّنتُ اسم الكتاب، وأهمِّيَّته.

٢ - قابلتُ النُّسَخ التي اعتمدتُها في التَّحقيق مقابلة تامَّة غير مرَّة.

٣ - رَمَزتُ للنُّسَخ الخَطِّيَّةِ بالحُروفِ الأَبْجديَّة بحسبِ تاريخِ نَسْخِها؛ الأَقْدم فالأَقْدم.

٤ - أثبتُّ النَّصَّ على ما اشتَهر من قواعد الإملاء المعاصر، ولم أُشِرْ إلى اختلافِ النُّسَخ في ذلك؛ كطريقةِ كتابةِ الهَمَزَات، ورسمِ التَّاءِ مفتوحةً أو مربوطةً، ونحو ذلك.

٥ - أثبتُّ في الحاشية الفُروقَ المُهِمَّةَ بين النُّسَخ، مُكتفياً بتسمية رموز النُّسَخ المخالفة للمثبَت في المتن، دون النُّسَخ الموافقة له؛ إلَّا إذا كان الاختلاف من قبيل الضَّبط فإنِّي أُبيِّنه بقولي في الحاشية: «والمثبَت من كذا».

واستثنيتُ من هذه الفروق - تجنُّباً لإثقال الحاشية - ما كان من قبيل الأخطاء النَّحويَّة، والإملائيَّة، وما خطؤُهُ بَيِّنٌ، أو ما لا أثر له في المعنى من الآتي:

أ - الاختلاف في حُروفِ العطفِ؛ نحو: «وقال» و«فقال».

ب - الاختلاف في صِيَغ التَّرضِّي عن الصَّحابة والصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، وما يُشْبِهها من ألفاظ التَّمْجِيد للَّه ﷻ؛ كلفظة: «تعالى»، و«ﷻ»، وغيرها، والتزمتُ إثباتَ الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، والتَّرضِّي عن أصحابه رضي الله عنهم في مواضعها المناسبة.

ج - الاختلاف في ضمائرِ المُضارِعِ تذكيراً وتأنيثاً؛ نحوُ: «يفعل» و«تفعل».

د - الاختلاف في التَّقديم والتَّأخير.

إلَّا إذا كان النَّصُّ حديثاً أو أثراً، وقد ثبتت هذه الفروق في رواياته؛ فإنِّي أذكر الاختلاف في حروف العطف ونحوها ممَّا سَبَق ذكره.

٦ - أثبتُّ ما ورد في حواشي النُّسَخ من إشارة إلى اختلاف النُّسَخ، وأهملتُ ما كان من قبيل الشَّرح والاستطراد والنُّكَت العلميَّة.

٧ - إذا كانت في إحدى النُّسَخ كلمةٌ غير واضحةٍ محتملة للخطأ أو التَّفَرُّد، وتحتمل الصَّواب وموافقة بقيَّة النُّسَخ؛ فإنِّي أحملها على الصَّواب الموافق لبقيَّة النُّسَخ، ولا أُنَبِّه على ذلك.

٨ - راعيتُ في وصف اختلاف ضبط الكلمات: تمييزَ علامة البناء عن علامات الإعراب؛ فأقول في الأولى: «بالضَّمِّ أو بالفتح» - مثلاً -، وفي الثَّانية: «بالرَّفع أو بالنَّصب»، وهكذا، ورُبَّما خرجتُ عن ذلك لفائدة.

٩ - ضَبطتُ متن الكتاب كاملاً بالشَّكْل مُعتمِداً على النُّسَخ الخطِّيَّة، والمصادر، وما تقتضيه اللُّغة؛ قاصداً بذلك تيسيره على القُرَّاء والحُفَّاظ، وبيَّنتُ مرجع الضَّبط في المواضع المُشْكِلَة، ونَقلتُ من كلام العلماء ما يُناسِب المقام ويُوَضِّح المراد.

١٠ - إذا اختلفت النُّسَخ في ضبط الكلمة؛ فإنِّي أُثبِت في المتن الوجهَ الأصحَّ والأشهرَ، وأشير في الحاشية إلى بَقيَّة الأوجه، مع بيان وجه التَّرجيح من كلام العلماء غالباً.

١١ - إذا كان الاختلاف بين النُّسَخ في إثبات كلمة أو حذفها؛ فإنِّي أذكرُ في الحاشية الكلمةَ التي لم تَرِد في بعض النُّسَخ بين قوسين هكذا: «»، وأقول: ليست في كذا.

١٢ - استعنتُ في التَّرجيح بين فروق النُّسَخ بالمصادر المختلفة؛ ككتب اللُّغة والحديث وغيرها.

١٣ - أثبتُّ جميع بلاغات وقيود القراءة والمقابلة الواردة في حواشي النُّسَخ.

١٤ - استعملتُ علاماتِ التَّرقيم؛ لتوضيح ألفاظ الكتاب، وتيسيرِ فهم معانيه.

١٥ - كتبتُ الآيات القرآنيَّة بالرَّسم العثمانيِّ.

١٦ - خرَّجتُ الأحاديث والآثار التي أشار إليها المُصَنِّف من مصادرها التي ذكرها المُصَنِّف وابن رجبٍ ﷺ، ولم أزد على ذلك إلَّا عند الحاجة.

١٧ - أثبتُّ «باب الإشارات إلى ضبط الألفاظ المُشْكِلات» في موضعه المُناسِب؛ وهو بعد تمام ألفاظ أحاديث الكتابِ، كما وضعه مصنِّفه.

١٨ - أثبتُّ الأحاديث التي زادها ابن رجبٍ الحنبليُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه «جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم»، وعِدَّتها ثمانية أحاديث؛ بعد الحديث الثَّاني والأربعين من جزء «الأربعين» للنَّوويِّ.

١٩ - شرحتُ الكلمات الغريبة الواردة في المتن من كُتُب غريب الحديث وشروح السُّنَّة ومعاجم اللُّغة.

٢٠ - عزوتُ كلَّ النُّقول التي أوردتُها في حواشي التَّحقيق إلى مصادرها، وحافظتُ على ألفاظ العلماء، وربَّما تصرَّفتُ في بعضها بما يُناسِب المقام، ولم ألتزم بيانَ التَّصرُّف - كما هي طريقة أهل العلم -.

٢١ - مَيَّزتُ النَّصَّ المرفوع بالأحمر الغامق.

٢٢ - وضعتُ فهرساً تفصيليّاً لعناوين الكتاب ليَسْهُلَ الرُّجوعُ إليها.

٢٣ - ألحقتُ بالكتاب فهرساً لأهمِّ مراجع التَّحقيق.

٢٤ - سُجِّل المتن صوتيّاً، ويظهر التَّسجيل باستخدام الرَّمز التِّقْنِيِّ (باركود).

٢٥ - جعلتُ للكتاب نُسختَيْن:

أ - **النُّسخةُ الأُولَى**: وهي النُّسخة المتضمِّنة لحواشي التَّحقيق؛ من الفروق بين النُّسَخ، والتَّرجيح بينها، والتَّعليق على ما يحتاج إلى تعليق، وهي هذه النُّسخة.

ب - **النُّسخةُ الثَّانيةُ**: وهي نُسخةٌ مُجرَّدةٌ من جميع الحواشي المُثبَتة في النُّسخة الأُولَى، وهي أَنسبُ للحفظ، وهي ضِمْنَ المُستوَى الثَّاني من سلسلة «**مُتُون طَالِب العِلْم**»، والذي يشمل المتون الآتية:

١ - ثَلَاثَةُ الأُصُولِ.

٢ - القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ.

٣ - نَوَاقِضُ الإِسْلَامِ.

٤ - الأَرْبَعُونَ.

تَرْجَمَةُ الإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَوِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٣١-٦٧٦هـ)

اسمُه، ونَسبُه، ومَولدُه

هو: يحيى بن شرف بن مِرَا بن حسن بن حسين بن مُحمَّد بن جُمُعة بن حِزَام الحِزَامِيُّ النَّوويُّ[(١)].

والنَّوويُّ نِسبة إلى «نَوَى»[(٢)].

كنيته: أبو زكريَّا، ولا وَلَد له؛ بل لم يتزوَّج رَحِمَهُ اللَّهُ.

لقبه: مُحْيي الدِّين[(٣)].

ولد في مدينة «نَوَى» في شهر المُحَرَّم، سنة ستٍّ مئة وإحدى وثلاثين (٦٣١هـ)[(٤)].

(١) تحفة الطَّالبين (ص٣٩).

(٢) نَوَى: مدينةٌ جنوبَ دمشق، تبعد عنها تسعين (٩٠) كيلومتراً. معجم البلدان (٥/ ٣٠٦)، ما اتَّفق لفظه وافترق مُسَمَّاه من الأمكنة (ص٩٠٤).

(٣) تحفة الطَّالبين (ص٣٩)، طبقات الشَّافعيَّة الكبرى (٨/ ٣٩٥)، طبقات الشَّافعيَّة للإسنويِّ (٢/ ٢٦٦)، طبقات الشَّافعيِّين (ص٩٠٩).

(٤) تحفة الطَّالبين (ص٤٢)، طبقات الشَّافعيَّة الكبرى (٨/ ٣٩٦).

نَشأتُه، وطلبُه للعِلم

نشأ منذ صِغَرِه مُهتمّاً بالعلم مُحِبّاً له، قال ياسين المرَّاكشيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]: «رأيتُ الشَّيخ مُحْيي الدِّين - وهو ابن عشر سِنينَ - بنَوَى، والصِّبيانُ يُكْرِهونَه على اللَّعب معهم، وهو يَهرُب منهم، ويَبكي لإكراههم، ويَقرَأ القرآن في تلك الحال، فوَقَع في قلبي مَحَبَّته»[(٢)].

وقال النَّوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عن نفسِه: «لَمَّا كان عُمُري تسعَ عشرة سنة؛ قَدِم بي والدي إلى دمشق في سنة تسع وأربعين، فسَكَنتُ المدرسة الرَّواحيَّة[(٣)]، وبقيتُ نحو سنتين لم أضع جنبي إلى الأرض، وكان قُوتِي فيها جِراية المدرسة[(٤)] لا غير»[(٥)].

(١) هو: ياسين بن عبد اللَّه، المُقرِئ، شيخُ الإمام النَّوويِّ، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٨٧هـ). البداية والنِّهاية (١٧/ ٦٥١)، شذرات الذَّهب (٧/ ٧٠٤).

(٢) تحفة الطَّالبين (ص٤٤).

(٣) المدرسة الرَّواحيَّة: تقع شرقَ الجامع الأُمَويِّ بدمشق، بناها التَّاجر أبو القاسم هِبَةُ اللَّه بن مُحمَّد، الشَّهير بـ«ابن رواحة» رَحِمَهُ اللَّهُ، المتوفَّى سنة (٦٢٢هـ)، وأوقفها على الشَّافعيَّة. طبقات الشَّافعيِّين (ص٨٢٤)، الدَّارس في تاريخ المدارس (١/ ١٩٩).

(٤) أي: ما يُجرَى على المدرسة من الهِبَات ونحوها. تاج العروس (٣٧/ ٣٥٠).

(٥) تحفة الطَّالبين (ص٤٥).

وقال أيضاً: «حَفِظتُ كتاب (التَّنبيه)[١] في نحو أربعة أَشهر ونصف، وحَفِظتُ رُبُع العبادات من (المهذَّب)[٢] في باقي السَّنَة»[٣].

وقال أيضاً: «كنتُ أقرأ كلَّ يوم اثني عشر درساً على المشايخ؛ شرحاً وتصحيحاً»[٤].

وقال تلميذه ابن العطَّار رَحِمَهُ اللَّهُ[٥]: «وذَكر لي رَحِمَهُ اللَّهُ: أنَّه كان لا يَضيع له وقت في لَيلٍ ولا نَهارٍ؛ إلَّا في وظيفةٍ من الاشتغال بالعلم، حتَّى في ذَهابِه في الطُّرق ومَجيئِه يشتغل في تَكرار محفوظه، أو مطالعةٍ، وأنَّه بقي على التَّحصيل على هذا الوجه نحو ستِّ سنين، ثمَّ إنَّه اشتغل بالتَّصنيف، والإفادة، والمناصَحة للمسلمين ووُلاتهم»[٦].

---

(١) هو: كتابٌ مختصر في أصول مذهب الشَّافعيِّ؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن عليٍّ الشِّيرازيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، المتوفَّى سنة (٤٧٦هـ).

(٢) هو: أحد أشهر كُتُب الشَّافعيَّة في فروع المذهب وتفصيلاته؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن عليٍّ الشِّيرازيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) تحفة الطَّالبين (ص٤٦)، بُغيَة الرَّاوي في ترجمة الإمام النَّواوي (ص٣١).

(٤) تحفة الطَّالبين (ص٤٩).

(٥) هو: أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن داوود الشَّافعيُّ، الشَّهير بـ«ابن العطَّار»، ولد سنة (٦٥٤هـ)، إمامٌ، فقيه، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٢٤هـ). طبقات الشَّافعيَّة الكبرى (١٠/ ١٣٠)، طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهْبَة (٢/ ٢٧٠).

(٦) تحفة الطَّالبين (ص٦٤).

شُيوخُه

كان عصره رَحِمَهُ اللَّهُ حافلاً بجَهابِذة[١] العلماء في شَتَّى الفنون، ومِنْ شُيوخِه الذين تَتلْمَذَ عليهم[٢]:

١ - أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربيُّ ثمَّ المَقدسيُّ، الشَّافعيُّ، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٥٠هـ)، وهو مِنْ أوائل شُيوخِه في الفقه.

٢ - أبو مُحمَّد عبد الرَّحمن بن نوح بن مُحمَّد المَقدسيُّ ثمَّ الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، مفتي دمشق في وقته، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٥٤هـ).

٣ - أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النَّابلسيُّ، الشَّافعيُّ، المُحَدِّث الحافظ، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٦٢هـ).

٤ - أبو العبَّاس أحمد بن سالم المِصريُّ، الحنفيُّ، النَّحْويُّ، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٦٤هـ).

٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُراديُّ الأندلسيُّ، الشَّافعيُّ، المُحَدِّث، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٦٨هـ).

---

(١) جَهابِذة: جَمْع جِهْبِذ، وهو: النَّقَّاد الخَبِير. القاموس المحيط (ص٣٣٢)، تاج العروس (٩/ ٣٩٢).

(٢) طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة (١/ ٣١١)، تهذيب الأسماء واللُّغات (١/ ١٨)، تحفة الطَّالبين (ص٥٨)، طبقات الشَّافعيَّة الكبرى (٨/ ١٤٩)، (٨/ ١٨٨)، (٨/ ٣٠٩)، طبقات الشَّافعيِّين (ص٨٨٧)، طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهْبَة (٢/ ١٠٢)، المنهل الصَّافي (١/ ٢٩٩)، المنهل العَذْبُ الرَّوِيُّ (ص٤٣)، المنهاج السَّوِيُّ (ص٣٧)، شذرات الذَّهَب (٧/ ٦٥٧).

٦ - أبو الحسن سلَّار بن الحسن الإِرْبِليُّ، الشَّافعيُّ، تَقَدَّم في علم المذهب على أهل عَصْرِه، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٧٠هـ).

٧ - أبو الفتح عمر بن بُنْدار بن عمر بن عليِّ بن مُحمَّد التَّفْلِيسيُّ، الشَّافعيُّ، بَرَع في المذهب، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٧٢هـ).

٨ - أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الرَّبَعيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٧٥هـ).

٩ - أبو الفرَج عبد الرَّحمن بن أبي عمر مُحمَّد بن أحمد بن قُدَامَة المَقدسيُّ، الحنبليُّ، الفقيه، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٨٢هـ)، وهو أَجلُّ شيوخه.

تَلامِيذُه

وَلِيَ النَّوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مشيخة دار الحديث الأَشرفيَّة[١]، وباشر التَّدريس في أكثر من مدرسة[٢]، فكَثُر تَلامِيذُه، ومنهم[٣]:

١ - شهاب الدِّين أحمد بن مُحمَّد بن جعوان الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، بَرَع في الفقه، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٩٩هـ).

٢ - أبو العبَّاس أحمد بن فَرَح اللَّخميُّ الإشبيليُّ، الشَّافعيُّ، المُحَدِّث، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٦٩٩هـ).

٣ - أبو الفداء إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم القُرشيُّ، الحنفيُّ، المُقرِئ الفقيه، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧١٤هـ).

٤ - أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن داوود بن العطَّار، الشَّافعيُّ، الإمام الفقيه، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٢٤هـ).

٥ - أبو الفضل سليمان بن هلال بن شِبْل بن فلاح الدَّارانيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه المُفتي، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٢٥هـ).

---

(١) دار الحديث الأشرفيَّة: تقع غربَ الجامع الأُمَويِّ بدمشق، تبعد عنه مئة وخمسين (١٥٠) متراً، بناها الملك الأشرف مُظَفَّر الدِّين موسى بن العادل رَحِمَهُ اللَّهُ، المتوفَّى سنة (٦٣٥هـ). طبقات الشَّافعيِّين (ص٨٤٤)، الدَّارس في تاريخ المدارس (١/ ١٥).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٣١)، طبقات الشَّافعيِّين (ص٩١٢)، طبقات الشَّافعية لابن قاضي شُهْبَة (٢/ ١٥٦)، المنهل العَذْبُ الرَّوِيُّ (ص٩٤).

(٣) تحفة الطَّالبين (ص٥٣)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٩٥)، طبقات الشَّافعيَّة الكبرى (٨/ ٣٥)، (١٠/ ٤٠، ١٣٠)، طبقات الشَّافعيِّين (ص٩١١، ٩٤٠)، المنهل الصَّافي (٢/ ٣٩٨).

أعمالُه

تَبَوَّأ النَّوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ منزلة رفيعة في العلم؛ فقد باشر التَّدريس في المدرسة الإقباليَّة[(١)]، والمدرسة الفَلَكيَّة[(٢)]، وغيرهما، ووَلِيَ مشيخة دار الحديث الأشرفيَّة سنة (٦٦٥هـ) إلى أن توفي رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)].

(١) المدرسة الإقباليَّة: تقع شمالَ شرق الجامع الأُمويِّ بدمشق، تبعد عنه مئة (١٠٠) متر، أنشأها جمالُ الدَّولة إقبال رَحِمَهُ اللَّهُ، المتوفَّى سنة (٦٠٣هـ). تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٣)، الدَّارس في تاريخ المدارس (١/ ١١٨).

(٢) المدرسة الفَلَكيَّة: تقع شمالَ الجامع الأُمويِّ بدمشق، تبعد عنه أربع مئة (٤٠٠) متر، أنشأها الأمير فَلَكُ الدِّين سليمان رَحِمَهُ اللَّهُ، المتوفَّى سنة (٥٩٩هـ)، وقد كانت داراً له، ثمَّ أوقفها. المختصر في أخبار البَشَر (٣/ ١٠٢)، الدَّارس في تاريخ المدارس (١/ ٣٢٧).

(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٣١)، طبقات الشَّافعيِّين (ص٩١٢)، طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهْبَة (٢/ ١٥٦)، المنهل العذب الرَّوِيُّ (ص٩٤).

مُؤَلَّفاتُه

بُورِك له رَحِمَهُ اللَّهُ في عُمُره وفي مؤلَّفاته، وقد قيل: «لو قُسِّمَتْ مؤلَّفاتُه على سِنِيِّ عُمُره؛ لكان نصيب كلِّ يومٍ كُرَّاستين[(١)]»[(٢)]، ومِنْ مؤلَّفاته[(٣)]:

١ - الأذكار مِنْ كلام سَيِّد الأبرار.

٢ - الأربعون في مَبانِي الإسلام وقواعد الأحكام؛ المشهور بـ«الأربعين النَّوَويَّة»، وهو كتابنا هذا.

٣ - بُستان العارفين.

٤ - التِّبيان في آداب حَمَلة القرآن.

٥ - التحرير في ألفاظ التَّنبيه.

٦ - تهذيب الأسماء واللُّغات.

٧ - روضة الطَّالبين وعُمْدَة المُفتِين.

٨ - رياض الصَّالحين مِنْ كلام سَيِّد المُرسَلين.

٩ - المجموع في شرح المُهَذَّب، وَصَل فيه إلى باب الرِّبا.

١٠ - المنهاج في شرح صحيح مسلم.

---

(١) الكُرَّاسة: الجزء من الكتاب. تاج العروس (١٦/ ٤٣٨)، المعجم الوسيط (٢/ ٧٨٣).

(٢) كتاب «الإمامُ النَّوويُّ» لعبد الغني الدَّقْر (ص١٥٧).

(٣) تحفة الطَّالبين (ص٧٠)، الكاشف للذَّهبيِّ (١/ ١٣٨)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٢٩)، طبقات الشَّافعيِّين (ص٩١١)، المنهل العَذْبُ الرَّوِيُّ (ص٥٥).

وَفاتُه

بعد حَياةٍ عَامرةٍ بالعلم والتَّعليم توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في الثُّلُث الأخير من اللَّيل، ليلة الأربعاء، الرَّابع والعشرين من شهر رجب، سنة ستٍّ مئة وستٍّ وسبعين (٦٧٦هـ) بـ«نَوَى»، عن خمس وأربعين سنة[١].

قال الحافظ الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]: «وقد رَثَاه غيرُ وَاحدٍ، يبلغون عشرين نَفْساً بأكثر من ستِّ مئة بيت»[٣].

وقد أورد تِلميذُه ابنُ العَطَّار رَحِمَهُ اللَّهُ بعضاً مِنْ مراثيه[٤].

(١) تحفة الطَّالبين (ص٤٣)، طبقات الشَّافعيِّين (ص٩١٣)، المنهاج السَّوِيُّ (ص٧٩).
(٢) هو: أبو عبد اللَّه شمس الدِّين مُحمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيُّ، الشَّافعيُّ، ولد سنة (٦٧٣هـ)، المُحَدِّث، صاحب التَّصانيف، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٤٨هـ). طبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكيِّ (٩/ ١٠٠)، الوافي بالوفيات (٢/ ١١٤).
(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٣٢).
(٤) تحفة الطَّالبين (ص١١٤).

ثَناءُ العُلماءِ عليه

قال تاج الدِّين السُّبكيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[١]: «شيخ الإسلام، أستاذ المُتَأخِّرين، وحُجَّة اللَّه على اللَّاحقين، والدَّاعي إلى سبيل السَّالفين»[٢].

وقال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ[٣]: «كان رَحِمَهُ اللَّهُ على جانبٍ كبيرٍ من العلم، والزُّهد، والتَّقشُّف، والاقتصاد في العيش، والصَّبر على خشونته، والوَرَع الذي لم يبلغنا عن أحد في زمانه ولا قبله بدَهْرٍ طويل»[٤].

وقال ابن قاضي شُهْبَة رَحِمَهُ اللَّهُ[٥]: «وكان مُحقِّقاً في علمه وفنونه، مُدقِّقاً في علمه وشؤونه، حافظاً لحديث رَسولِ اللَّه ﷺ، عارفاً بأنواعه مِنْ صَحيحِه وسَقيمِه، وغريب ألفاظه، واستنباط فقهه، حافظاً للمذهب وقواعده وأصوله، وأقوال الصَّحابة والتَّابعين، واختلاف العلماء ووفاقهم، سالكاً في ذلك طريقة السَّلَف»[٦].

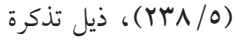

---

(١) هو: أبو نصر تاج الدِّين عبد الوهَّاب بن عليٍّ السُّبكيُّ، الشَّافعيُّ، ولد سنة (٧٢٨هـ)، فقيه، مُحَدِّث، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٧١هـ). الوافي بالوفيات (١٩/ ٢١٠)، الدُّرر الكامنة (٣/ ٢٣٣).

(٢) طبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكيِّ (٨/ ٣٩٥).

(٣) هو: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثيرٍ البصرَوِيُّ، الشَّافعيُّ، ولد سنة (٧٠٠هـ)، مُفسِّرٌ، مُحدِّثٌ، فقيهٌ، مُؤَرِّخٌ، كُفَّ بَصرُه آخر حياته، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٧٤هـ). الرَّدُّ الوافر (ص٩٢)، ذيل طبقات الحُفَّاظ (٥/ ٢٣٨)، ذيل تذكرة الحفَّاظ (ص٣٨).

(٤) طبقات الشَّافعيِّين (ص٩١٢).

(٥) هو: تَقيُّ الدِّين أبو بكر بن أحمد بن مُحمَّد بن عمر، الشَّافعيُّ، الشَّهير بـ«ابن قاضي شُهْبَة»، ولد سنة (٧٧٩هـ)، فقيه، مؤرِّخ، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٥١هـ). الضَّوء اللَّامع (١١/ ٢١)، نظم العقيان في أعيان الأعيان (ص٩٤).

(٦) طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهْبَة (٢/ ١٥٦).

تَرْجَمَةُ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٣٦ - ٧٩٥هـ)

اسمُه، ونَسبُه، ومَولدُه

هو: عبد الرَّحمن بن أحمد بن عبد الرَّحمن بن الحسن بن مُحمَّد بن أبي البركات مسعود البَغداديُّ ثمَّ الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ[١].

كنيته: أبو الفرج.

لقبه: زَيْن الدِّين، وجمال الدِّين، واشتهر بـ«ابن رجب»، و«رجب» لقبُ جَدِّه عبد الرَّحمن[٢].

ولد في مدينة «بغداد» في ربيع الأوَّل، سنة سبع مئة وستٍّ وثلاثين (٧٣٦هـ)[٣].

(١) الجوهر المُنَضَّد (ص٤٦)، شذرات الذَّهَب (٨/ ٥٧٨)، تسهيل السَّابلة (٣/ ١٢٠٢).
(٢) شذرات الذَّهَب (٨/ ٥٧٨)، تسهيل السَّابلة (٣/ ١٢٠٢).
(٣) إنباء الغُمْر (١/ ٤٦٠).

نَشأتُه، وطلبُه للعِلم

نشأ رَحِمَهُ اللَّهُ في بيت علم ودين؛ فوالده أحمد ولد ببغداد سنة (٦٤٤هـ)، ونشأ بها، وقرأ القرآن بالرِّوايات، وسَمِعَ مشايخها وطلب الحديث، وجلس للإقراء بدمشق، وكان خيِّراً دَيِّناً عفيفاً[١].

وجَدُّه عبد الرَّحمن - الشَّهير بـ«رجب» - كان مُحَدِّثاً، قال عنه ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]: «سَمِعَ ثلاثيَّات البخاريِّ من ابن المَالِحَانيِّ عن القَطِيعيِّ حَدَّث بها، وكان يُقرِئ حِسْبَة»[٣].

قَدِم مع وَالدِه إلى دمشق وهو صغير، سنة أربع وأربعين وسبع مئة (٧٤٤هـ)، فسَمِعَ من خَلْقٍ كثير، واشتغل بسماع الحديث باعتناء والده، ورَحَل فيه، وكانت مجالسُ تذكيره للقلوب صادعةً، وللنَّاس عامَّةً مباركةً نافعةً، مالت القلوب بالمَحَبَّة إليه، وكان لا يعرف شيئاً من أمور النَّاس، ولا يتردَّد إلى أحدٍ من ذوي الوِلايات[٤].

---

(١) غاية النِّهاية (١/ ٥٣)، الدُّرر الكامنة (١/ ١٥١)، تسهيل السَّابلة (٢/ ١١٦٥).

(٢) هو: أبو الفَضْل أحمد بن عليِّ بن مُحمَّد الكنانيُّ العَسْقلانيُّ ثمَّ المِصريُّ، الشَّافعيُّ، ولد سنة (٧٧٣هـ)، إمام الحُفَّاظ في زمانه، برع في الحديث وتقدَّم في جَمِيع فنونه، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٥٢هـ). المنهل الصَّافي (٢/ ١٧)، طبقات الحُفَّاظ للسُّيوطيِّ (ص٥٥٢).

(٣) الدُّرر الكامنة (٢/ ٢٣٦).

(٤) إنباء الغُمْر (١/ ٤٦٠)، الجوهر المُنَضَّد (ص٤٨)، تسهيل السَّابلة (٣/ ١٢٠٣).

وقال ابن المِبْرَد رَحِمَهُ اللَّهُ[١]: «قال ابن قاضي شُهْبَة: وقال شيخنا: كان قرأ وأتقن الفَنَّ، ثمَّ أَكبَّ على الاشتغال بمعرفة فنون الحديث وعِلَله ومعانيه، وانفرد وحدَه بكُتُب»[٢].

(١) هو: أبو المحاسن جمال الدِّين يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، الشَّهير بـ«ابن المِبْرَد»، ولد سنة (٨٤٠هـ)، صاحب التَّصانيف الكثيرة، غَلَبَ عليه علمُ الحديث والفقه، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٩٠٩هـ). شذرات الذَّهَب (١٠/ ٦٢)، تسهيل السَّابلة (٣/ ١٢٠٢).

(٢) الجوهر المُنَضَّد (ص٤٨).

شُيوخُه

أخذ رَحِمَهُ اللَّهُ عن جماعة كثيرة في شتَّى الفنون، ومِنْ شُيوخِه الذين أخذ عنهم[(١)]:

١ - أبو عبد اللَّه شمس الدِّين مُحمَّد بن أبي بكر بن أَيُّوب الزُّرَعِيُّ الدِّمشقيُّ، الحَنبليُّ، الشَّهير بـ«ابن قَيِّم الجَوزيَّة»، الفقيه، صاحب التَّصانيف الكثيرة، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٥١هـ).

٢ - أبو الفتح صَدْرُ الدِّين مُحمَّد بن مُحمَّد بن إبراهيم الميدوميُّ، المُحَدِّث، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٥٤هـ).

٣ - مُحمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الدِّمشقيُّ، الأنصاريُّ العبَّاديُّ، الشَّهير بـ«ابن الخبَّاز»، المُحَدِّث، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٥٦هـ).

٤ - أبو سعيد صلاح الدِّين خليل بن كَيْكَلَدِيِّ العلائيُّ، الشَّافعيُّ، المُحَدِّث الفقيه، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٦١هـ).

٥ - أبو العبَّاس شرف الدِّين أحمد بن الحسن بن عبد اللَّه المَقدسيُّ الدِّمشقيُّ، الشَّهير بـ«ابن قاضي الجبل»، شيخ الحنابلة في عصره، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٧١هـ).

---

(١) الدُّرر الكامنة (٣/ ١٠٨)، المقصد الأرشد (٢/ ٨٢)، الجوهر المُنَضَّد (ص٤٧)، شذرات الذَّهَب (٨/ ٥٧٩)، تسهيل السَّابلة (٣/ ١٢٠٣)، مُقَدِّمة شرح عِلَل التِّرمذيِّ (١/ ٢٥٢).

تَلامِيذُه

وَلِيَ ابنُ رَجبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تدريس المدرسة الشَّريفيَّة الحنبليَّة[(١)]، ووَلِيَ حلقة شيخه ابن قاضي الجبل، فكَثُرَ تَلاميذُه، ومِنْ أَشهَرِهم[(٢)]:

١ - علاء الدِّين عليُّ بن مُحمَّد بن عليٍّ البَعْلِيُّ، الحنبليُّ، الشَّهير بـ«ابن اللَّحام»، بَرَع في المذهب، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٠٣هـ).

٢ - أبو الفضل مُحِبُّ الدِّين أحمد بن نصر اللَّه بن أحمد، مفتي الدِّيار المصريَّة، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٤٤هـ).

٣ - أبو ذَرٍّ زين الدِّين عبد الرَّحمن بن مُحمَّد المِصريُّ، الحنبليُّ، تَفَقَّه على المذهب، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٤٦هـ).

---

(١) المدرسة الشَّريفيَّة الحنبليَّة: تقع قُرْبَ الجامع الأُمَويِّ بدمشق، بناها شرف الإسلام عبد الوهَّاب بن الشَّيخ أبي الفرج عبد الواحد بن مُحمَّد الشِّيرازيُّ ثمَّ الدِّمشقيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، المتوفَّى سنة (٥٣٦هـ). منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (ص٢٣٤).

(٢) المقصد الأرشد (٢/ ٢٣٧)، الضَّوء اللَّامع (٢/ ٢٣٤) (٤/ ١٣٦)، الجوهر المُنَضَّد (ص٤٧)، مُقَدِّمة شرح عِلَل التِّرمذيِّ (١/ ٢٦١).

مُؤَلَّفاتُه

صَنَّف ابن رَجبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كتباً كثيرة، قارب عددها الخمسين، ومِنْ مؤلَّفاته[١]:

١ - شرح جامع التِّرمذيِّ.

٢ - فتح الباري بشرح صحيح البخاريِّ.

٣ - جامع العلوم والحِكَم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكَلِم.

٤ - تقرير القواعد وتحرير الفوائد، المشهور بـ«قواعد ابن رجب».

٥ - لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف.

٦ - ذيل طبقات الحنابلة.

٧ - كَشْفُ الكُرْبَة في وَصْفِ حال أهل الغُرْبَة.

٨ - أهوال القبور.

٩ - الذُّلُّ والانكسار للعزيز الغَفَّار.

١٠ - استنشاق نسيم الأُنْس من نفحات رياض القُدْس.

١١ - شرح حديث: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ».

١٢ - نُزْهَة الأسماع في مسألة السَّماع.

---

(١) المقصد الأرشد (٢/ ٨٢)، الجوهر المُنَضَّد (ص٤٩)، شذرات الذَّهَب (٨/ ٥٧٩)، السُّحُب الوابلة (٢/ ٤٧٦)، الأعلام للزِّرِكلي (٣/ ٢٩٥)، تسهيل السَّابلة (٣/ ١٢٠٤)، مُقَدِّمة شرح عِلَل التِّرمذيِّ (١/ ٢٦٦).

وَفاتُه

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الاثنين، رابع شهر رمضان، سنة سبع مئة وخمس وتسعين (٧٩٥هـ) بدمشق[١].

قال ابن المِبْرَد رَحِمَهُ اللَّهُ: «قال الشَّيخ الإمام العلَّامة شمس الدِّين ابن ناصر الدِّين[٢] - فيما وَجدْتُه بخَطِّه قال -: حدَّثني مَنْ حَفَر لَحْدَ ابن رَجبٍ أنَّ الشَّيخَ زَين الدِّين ابن رَجبٍ جاءه قبل أنْ يَموتَ بأيَّامٍ، فقال: احفر لي ههنا لَحْداً، وأشار إلى البقعة التي دُفِن فيها.

قال: فحَفَرْتُ له، فلَمَّا فَرَغْتُ نزل في القبر واضطجع فيه، فأعجبه، وقال: هذا جيِّدٌ، ثمَّ خرج.

قال: فواللَّه، ما شَعَرْتُ بعد أيَّام إلَّا وقد أُتِيَ به ميتاً محمولاً في نَعْشِه، فوَضَعْتُه في ذلك اللَّحْدِ، وَوَارَيتُه فيه»[٣].

---

(١) الدُّرر الكامنة (٣/ ١٠٩)، المقصد الأرشد (٢/ ٨٢)، الجوهر المُنَضَّد (١/ ٥٣)، السُّحُب الوابلة (٢/ ٤٧٥).

(٢) هو: أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن عبد اللَّه بن مُحمَّد القَيْسِيُّ الحَمَويُّ الدِّمشقيُّ، المعروف بـ«ابن ناصر الدِّين»، ولد سنة (٧٧٧هـ)، كان إماماً علَّامةً حافظاً، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٤٢هـ). الضَّوء اللَّامع (٨/ ١٠٢)، البدر الطَّالع (٢/ ١٩٨).

(٣) الجوهر المُنَضَّد (١/ ٥٢).

ثَناءُ العُلماءِ عليه

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان صاحب عبادةٍ وتَهَجُّد»[١].

وقال ابن حَجِّي رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]: «أتقنَ الفَنَّ، وصار أعرف أهل عَصْرِه بالعِلَل، وتتبُّع الطُّرُق، وكان لا يُخالِط أحداً، ولا يتردَّد إلى أحد»[٣].

وقال ابن المِبْرَد رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان فقيراً مُتَعفِّفاً غَنِيَّ النَّفْس، وكان لا يعرف شيئاً من أمور الدُّنيا، فارغاً عن الرِّئاسة، ليس له شُغْل إلَّا الاشتغال بالعلم»[٤].

وقال: «له تحقيقٌ في المسائل على نصوص أحمد وكلام الأصحاب، وله مسائل كثيرة غريبة، وأشياء حسنة يعجز الإنسان عن حَصْرِها»[٥].

(١) إنباء الغُمْر (١/ ٤٦٠).

(٢) هو: أبو العبَّاس أحمد بن حَجِّي بن موسى الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، يعرف بـ«ابن حَجِّي»، ولد سنة (٧٥١هـ)، شيخ الشَّافعيَّة، وإليه انتهت مشيخة الشُّيوخ في البلاد الشَّاميَّة، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨١٦هـ). طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهْبَة (٤/ ١٢)، الضَّوء اللَّامع (١/ ٢٦٩).

(٣) إنباء الغُمْر (١/ ٤٦١).

(٤) الجوهر المُنَضَّد (ص٤٩).

(٥) الجوهر المُنَضَّد (ص٥١).

اسْمُ الْكِتَابِ

اسم الكتاب «**الأربعون**» لتسمية المُصَنِّف له بهذا الاسم، وهكذا سمَّاه أكثر الشُّراح، وبعض كتب التَّراجم، وأكثر كتب الأثباتِ والبرامج والفهارس والأدلَّةِ، وبعض النُّسَخ الخطِّيَّة، وهو الذي ورد في قيود الفراغِ والسَّماعاتِ والإجازاتِ، وبيان ذلك ما يلي:

*** أوَّلاً: تسمية المُصَنِّف له في مقدِّمة الكتاب:**

١ - «وَقَدِ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي جَمْعِ (**أَرْبَعِينَ حَدِيثاً**)».

٢ - «ثُمَّ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الفُرُوعِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الآدَابِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الخُطَبِ، وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ صَالِحَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَاصِدِيهَا -، وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ (**أَرْبَعِينَ**) أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِيَ (**أَرْبَعُونَ حَدِيثاً**) مُشْتَمِلَةً عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ، قَدْ وَصَفَهُ العُلَمَاءُ بِأَنَّ مَدَارَ الإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ الإِسْلَامِ، أَوْ ثُلُثُهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ».

٣ - «ثُمَّ أَلْتَزِمُ فِي هَذِهِ (**الأَرْبَعِينَ**) أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً».

*** ثانياً: تسمية المُصَنِّف له في كتبه الأخرى:**

١ - «وقد جمعتُها كلَّها في (**جزء الأربعين**) فبلغت أربعين حديثاً، لا يستغني متديِّن عن معرفتها؛ لأنَّها كلَّها صحيحة جامعة قواعد

الإسلام في الأصول والفروع، والزُّهد والآداب ومكارم الأخلاق، وغير ذلك»[١].

٢ - «... وهذا الحديث أحد الأحاديث التي هي قواعد الإسلام ومباني الأحكام، وقد جمعتُ منها (**أربعين حديثاً في جزء**)»[٢].

٣ - «وهي: (**أربعون حديثاً، قد جمعتُها في جزء**)»[٣].

٤ - «وقد جمعتُها في (**جزء فبلغت أربعين حديثاً**)»[٤].

*** ثالثاً: اسم الكتابِ كما ورد في بعض كتب الشُّروح:**

١ - جامع العلوم والحكم لابن رجبٍ الحنبليِّ:

قال الحافظ ابن رجبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ثمَّ إنَّ الفقيه الإمام الزَّاهد القدوة أبا زكريَّا يحيى النَّوويَّ رحمة اللَّه عليه أخذ هذه الأحاديث التي أملاها ابن الصَّلاح، وزاد عليها تمام اثنين وأربعين حديثاً، وسمَّى كتابه بـ(**الأربعين**)»[٥].

وقال أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ: «فرأيتُ أنا أن أضُمَّ هذا الحديثَ إلى أحاديثِ (**الأربعين**) التي جمعها الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ»[٦].

---

(١) المجموع شرح المهذَّب (١/ ١٦).
(٢) شرح النَّوويِّ على مسلم (٧/ ١٠٠).
(٣) المجموع شرح المهذَّب (١/ ٣١١).
(٤) المجموع شرح المهذَّب (٣/ ٢٩٤).
(٥) جامع العلوم والحكم (١/ ٥١).
(٦) جامع العلوم والحكم (١/ ٥٢).

٢ - التَّعيين في شرح الأربعين للطُّوفيِّ:

قال الطُّوفيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فهذا - إن شاء اللَّه ﷻ - إملاءٌ نافعٌ، وتأليفٌ جامعٌ، يشتمل على شرح (**الأحاديث الأربعين**)»[(١)].

٣ - المنهج المُبِين في شرح الأربعين للفاكهانيِّ:

قال الفاكهانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فلمَّا وقفتُ على (**الأربعين**) التي خَرَّجها الإمام العلَّامة الزَّاهد محيي الدِّين النَّوويُّ رحمه اللَّه تعالى، وجدتها من أهمِّ ما جمع في ذلك»[(٢)].

٤ - المُعين على تفهُّم الأربعين لابن المُلَقِّن:

قال ابن المُلَقِّن رَحِمَهُ اللَّهُ: «فهذه نكتٌ مُهِمَّة على (**الأربعين**) التي جمعها العلَّامة الحافظ أبو زكريَّا محيي الدِّين يحيى بن شرف بن مِرَا النَّوويُّ - قدَّس اللَّه روحه ونوَّر ضريحه -»[(٣)].

٥ - الفتوحات الوهبيَّة بشرح الأربعين حديثاً النَّوويَّة للشَّبْرَخيتيِّ:

قال الشَّبْرَخيتيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكانت (**الأربعون**) التي ألَّفها ولي اللَّه العلَّامة محيي الدِّين أبو زكريَّا يحيى بن شرف الدِّين النَّواويُّ من جوامع كَلِمه ﷺ، المشتملة على أبلغ المعاني، وأحكم المباني»[(٤)].

---

(١) التَّعيين في شرح الأربعين (ص١).
(٢) المنهج المبين في شرح الأربعين (ص٤٠).
(٣) المُعين على تفهُّم الأربعين (ص٣١).
(٤) الفتوحات الوهبيَّة (ص٢).

٦ - **المجالس السَّنيَّة في الكلام على الأربعين النَّوويَّة للفشنيِّ:**

قال الفَشنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذه مجالسُ سَنِيَّةٌ في الكلام على **(الأربعين النَّوويَّة)**»[(١)].

٧ - **تحفة المُحَبِّين بشرح الأربعين النَّوويَّة للسِّنديِّ:**

قال الشَّيخ مُحمَّد حياة السِّنديُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فهذا شرحٌ لطيفٌ على **(الأربعين الأحاديث)** التي جمعها الإمام الفقيه محيي الدِّين أبو زكريَّا يحيى بن شرف النَّوويُّ الشَّافعيُّ»[(٢)].

*** رابعاً: اسمُ الكتاب كما ورد في بعض كتب التَّراجم:**

١ - **«الأربعون حديثاً»**[(٣)].

٢ - **«أربعون النَّوويِّ»**[(٤)].

٣ - **«الأربعون للنَّوويِّ»**[(٥)].

٤ - **«الأربعون النَّوويَّة»**[(٦)].

---

(١) المجالس السَّنِيَّة (ص٢).
(٢) تحفة المُحِبِّين (ص٣٦).
(٣) تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٢٤).
(٤) إنباء الغُمْر (١/ ٢٤٨)، الضَّوء اللَّامع (١/ ٥٩).
(٥) طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شهبة (٣/ ١٦).
(٦) طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شهبة (٤/ ٧٠)، أعيان العصر وأعوان النَّصر (٢/ ٤٤٦)، المنهل الصَّافي (٢/ ٢٧)، بهجة النَّاظرين (ص٢٥٢)، الضَّوء اللَّامع (١/ ٢٨٥)، الكواكب السَّائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٣٩)، خلاصة الأثر (١/ ٨٨)، إيضاح المكنون (٣/ ٥٦)، هديَّة العارفين (١/ ٣٦)، النُّبُوغ المغربيُّ (١/ ٢٩٤).

* خامساً: اسمُ الكتاب كما ورد في بعض الأثبات والبرامج والفهارس والأدلَّة:

١ - «الأربعون النَّوويَّة»[(١)].

٢ - «الأربعون»[(٢)].

٣ - «الأربعون حديثاً»[(٣)].

* سادساً: اسمُ الكتاب كما ورد في النُّسَخ الخطِّيَّة:

أ - في صفحة العنوان:

١ - في أ،ب،د،و: «كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام».

٢ - وفي هـ: «كتاب الأربعين من الأحاديث النَّبويَّة، من كلام خير البريَّة ﷺ، في قواعد الإسلام ووجوه الأحكام».

٣ - وفي ط: «كتاب الأربعين».

٤ - وفي ي: «جزءٌ فيه أربعُون حديثاً».

٥ - وفي ك: «كتاب الأربعين المشتملة على قواعد من حديث سَيِّد المرسلين».

---

(١) كشف الظُّنون (١/ ٥٦٥)، صلة الخلف بموصول السَّلف (ص٢٠٢)، فهرسة عليِّ بن خليفة المساكنيِّ (ص٣٥)، فهرس الفهارس (١/ ٢٢).

(٢) صلة الخلف بموصول السَّلَف (ص٧٤).

(٣) برنامج الوادي آشي (ص٢٩٠).

٦ - وفي ل: «**كتاب الأربعين في الحديث**».

ب - في قيود الفراغِ والسَّماعاتِ والإجازاتِ:

١ - في أ، ب، ز، ط، ل: «**الأربعون**».

٢ - وفي ح: «**الأربعون حديثاً في قواعد الإسلام**».

أَهَمِّيَّةُ الأَرْبَعِينَ

«الأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَامِ»، المُشتَهِر بـ«الأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ»؛ من أهمِّ الكتب الحديثيَّة في بيان أصول الإسلام وقواعد الأحكام، وتَظهَر أهمِّيَّتُه في الآتي:

١ - إمامةُ جامِعِه، ومكانتُه في الأمَّة؛ فله قَدَمٌ راسخةٌ وآثارٌ حميدةٌ في العلم وخدمته.

٢ - أنَّه مِنْ أَحسنِ مُؤلَّفات الإمام النَّوويِّ رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

٣ - الْتَزَمَ فيه الإمامُ النَّوويُّ الصِّحَّة، ومُعظمُه من صحيحي البخاريِّ ومُسلمٍ.

٤ - اشتمالُه على مقاصد مَنْ سَبَق الإمامَ النَّوويَّ في هذا الباب؛ كابن الصَّلاح وغَيرِه[٢].

٥ - أنَّه أحاديث من جوامع كَلِمِ النَّبيِّ ﷺ؛ بل «كلُّ حديثٍ منها قاعدةٌ عَظيمةٌ مِنْ قواعد الدِّين، وقد وَصفَه العلماءُ بأنَّ مدارَ الإسلامِ عليه، أو هو نصف الإسلام، أو ثُلُثه، أو نحو ذلك»[٣]، فـ«خاصِّيَّة هذه

(١) شرح الأربعين النَّوويَّة لابن عثيمين (ص٤).
(٢) بستان العارفين للمصنِّف (ص١٥)، وينظر (ص١٢٦) من كتابنا هذا.
(٣) ينظر (ص١٢٦).

الأحاديث: كونها مُشْتَمِلَة على قواعدِ الدِّينِ وكلِّيَّاتِه»[١].

٦ - عظيمُ الحاجة إليه، قال النَّوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وينبغي لكلِّ راغبٍ في الآخرة أن يعرفَ هذه الأحاديث؛ لِمَا اشتملت عليه من المُهِمَّات، واحْتَوَتْ عليه من التَّنبيهِ على جميع الطَّاعات، وذلك ظاهرٌ لِمَنْ تدبَّرَه»[٢].

٧ - أنَّ الطَّاعات إمَّا مُتَعلِّقة بالقلب؛ كالإخلاص والإيمان ونحوهما، أو بالجوارح؛ كالعبادات العَمَليَّة ونحوها، وهذه الأحاديث مُشْتَمِلَة على أصولِ جميع ذلك كلِّه[٣].

٨ - لا يَزالُ أهلُ العلمِ يُوصُونَ بحِفْظِه، قال الشَّيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ[٤]: «هذه الأربعونَ ينبغي لطالبِ العلمِ أن يَحفظَها، لأنَّها مُنْتَخَبةٌ من أحاديث عديدة، وفي أبواب متفرِّقة، بخلاف غيرها من المُؤَلَّفات، فلو نظرنا إلى عمدة الأحكام لوجدناها مُنْتَخَبة؛ لكنَّها في بابٍ واحدٍ وهو باب الفقه، أمَّا الأربعون النَّوويَّةُ فهي في أبوابٍ مُتَفَرِّقة مُتَنَوِّعة»[٥].

---

(١) التَّعيين في شرح الأربعين (ص٢٣).
(٢) مُقَدِّمة الأربعين النَّوويَّة ضمن هذا الشَّرح (ص١٧٠).
(٣) المُعِين على تفهُّم الأربعين (ص٧٢).
(٤) هو: أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن صالح بن مُحمَّد الوهيبيُّ التَّميميُّ، ولد سنة (١٣٤٧هـ)، جَدُّه الرَّابع عثمان اشتهر بـ«عثيمين»، فصارت الأسرة تُنسَب له، عالم وفقيه، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (١٤٢١هـ). الدُّرُّ الثَّمين في ترجمة فقيه الأُمَّة العلَّامة ابن عثيمين (ص١٧، ١٩، ١٥٣، ٣٥٧، ٣٩٣).
(٥) شرح الأربعين النَّوويَّة لابن عثيمين (ص٤)، وينظر: مجموع فتاوى ابن باز (٥/ ٦٩، ٢٩٦، ٤٠٤)، مجموع فتاوى ابن عثيمين (٢٦/ ١٩١).

٩ - إقبالُ أهل العلم قديماً وحديثاً على الاشتغالِ به؛ حفظاً، وتعليقاً، وشرحاً، وتحقيقاً، وإعراباً، وزيادة، وتخريجاً، ولعلَّ هذا يعودُ لنِيَّة جامِعِه، وحُسْنِ قَصْدِه رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

١٠ - نَفْعُه عَظيمٌ؛ فمَنْ حَفِظَه، وفَهِم معانيَه؛ فقد حَصَّل خيراً كثيراً، قال ابن المُلَقِّن رَحِمَهُ اللَّهُ[٢] فيها: «أَجَلُّ الأربعينات وأَرفعُها، وأَكثرُها فائدةً وأَعظمُها؛ إذْ كُلُّ حديثٍ منها وُصِفَ بأنَّ مدارَ الإسلام عليه أو ثُلُثه، ونحو ذلك»[٣].

١١ - لأهمِّيَّته وتلقِّيه بالقَبول زاد عليه الحافظُ ابنُ رجبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ثمانية أحاديث ممَّا قد فات الإمام النَّوويَّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٢ - لأهمِّيَّته يرويه العلماء بأسانيدهم إلى المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ، وأنا أرويه إلى مصنِّفه رَحِمَهُ اللَّهُ من طُرُق مُتَعدِّدة، إلى الإمام النَّوويِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) التَّعيين في شرح الأربعين (ص٢٤)، جامع العلوم والحِكَم (١/ ٥٦).

(٢) هو: أبو حفص عمر بن عليِّ بن أحمد الأنصاريُّ الأندلسيُّ المصريُّ، الشَّافعيُّ، الشَّهير بـ«ابن المُلَقِّن»، ولد سنة (٧٢٣هـ)، صاحب التَّصانيف الكثيرة، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٠٤هـ). طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شُهْبَة (٤/ ٤٣)، الضَّوء اللَّامع (٦/ ١٠٠).

(٣) المُعِين على تفهُّم الأربعين (ص٣١).

ٱلنُّسَخُ ٱلْمُعْتَمَدَةُ فِي ٱلتَّحْقِيقِ

جمعتُ أكثر من ثلاث مئة نسخةٍ خطِّيَّةٍ من مُختلَف مكتبات العالم، ثمَّ انتَخبتُ منها اثنتي عشرة نسخةً خطِّيَّةً في الأربعين، وستَّ نُسَخ خطِّيَّة في زيادة ابن رجبٍ، ورتَّبتُها حسب عَتاقَتها، ورمزتُ لكلِّ نسخة بحرف من الحروف الأَبْجديَّة، وبيان ذلك فيما يأتي:

أَوَّلاً: وَصْفُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ فِي تَحْقِيقِ الأَرْبَعِينَ:

*** النُّسخة الأُولَى، ورمزتُ لها بـ«أ»:**

وهي محفوظة بمكتبة المسجد الأقصى بالقدس - فِلَسطين -، برقم: (٦٢).

عددُ لوحاتِها: (٩) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: السَّبت (٣) رمضان، سنة (٧٠٦هـ).

ناسخُها: عبد اللَّه بن إبراهيم بن عبد اللَّطيف الدُّقَيْقِيُّ الواسطيُّ[١].

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

---

(١) هو: عبد اللَّه بن إبراهيم بن عبد اللَّطيف الدُّقَيْقِيُّ الواسطيُّ، أبو مُحمَّد مجد الدِّين، المقرئ، قرأ على العماد ابن المحروق والجمال البدويِّ، وسمع ابنَ مشرف وابن الدَّواليبيِّ، وأخذ عن ابن العطَّار جملةً من مُصَنَّفات النَّوويِّ، وحدَّث. مجمع الآداب في معجم الألقاب (٤/ ٤٢٩)، توضيح المشتبه (٤/ ٤٠).

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة مُتْقَنة.

٢ - قليلةُ الضَّبط بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ.

٥ - نقل النَّاسخُ مشاهدته في نسخة ابن العطَّار الشَّافعيِّ لإجازةِ الحافظ النَّوويِّ له بخَطِّه.

٦ - قرأها النَّاسخ على ابن العطَّار[١] مقابِلاً بنسخة سماعه على المُصَنِّف النَّوويِّ، وكتب له إجازةً في آخرها.

*** النُّسخةُ الثَّانية، ورمزتُ لها بـ«ب»:**

وهي محفوظة بمكتبة نظام يعقوبي الخاصَّة - البحرين -.

عددُ لوحاتِها: (١٠) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: نصف ذي القعدة، سنة (٧١٠هـ).

ناسخُها: مُحمَّد بن سلمان بن الجوهريِّ.

---

(١) هو: عليُّ بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطَّار الدِّمشقيُّ، علاء الدِّين أبو الحسن الشَّافعيُّ، المفتي الصَّالح المُحَدِّث، شيخ دار الحديث النُّوريَّة، ومدرس القوصيَّة بدمشق، صَحِب النَّوويَّ وسمع من ابن عبد الدَّائم وابن أبي اليسر وغيرهم، له «العدَّة في شرح العمدة»، وغيره من المُصَنَّفات، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٢٤هـ). معجم الشُّيوخ الكبير للذَّهبيِّ (٢/ ٧)، طبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكيِّ (١٠/ ١٣٠).

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة مُتْقَنة.

٢ - قليلةُ الضَّبط بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ الأبواب وبدايات الأحاديث بالحُمرة.

٤ - قُوبلت من نسخةٍ قُوبلت على نسخةِ المُصَنِّف.

٥ - في آخرها قيد قراءة وإجازة للنَّاسخ من تلميذ المُصَنِّف علاء الدِّين ابن العطَّار بخَطِّه مقابِلاً لها بأصلهِ، وعلى صفحة العنوان قيد قراءة آخَر للنَّاسخ بخطِّه على ابن العطَّار[١].

*** النُّسخةُ الثَّالثة، ورمزتُ لها بـ«ج»:**

وهي محفوظة بجامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلاميَّة بالرِّياض - السُّعوديَّة -، برقم: (٦٧٦٦).

عددُ لوحاتِها: (٤) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: لم يُذكر؛ لكن وُجِد للنَّاسخ مخطوطات أُخَر بخطِّه بعضها نُسِخ سنة (٧٦٣هـ)[٢].

---

(١) ونَصُّه: «قرأتُ هذه الأربعينَ على شيخنا الإمام العالِم علاء الدِّين أبي الحسن عليِّ بن إبراهيمَ العَطَّارِ، وأخبرنا بها عن المُؤَلِّف - نفع اللَّهُ ببركتِهما، وأعلى درجتَهما -؛ كتبه: مُحمَّد بن سلمانَ الجوهريُّ - عفا اللَّهُ عنه، آمينَ -».

(٢) مقدمة تحقيق كتاب «الحدود في الأصول» لابن فُورك، لمُحمَّد السُّليمانيِّ (ص٢٢).

ناسخُها: أحمد بن عليِّ بن قاسمٍ المالكيُّ المغربيُّ البجائيُّ الشَّهير بـ«الحريريِّ».

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة ناقصة؛ حيث وُجِد في أوَّلها خَرْمٌ ينتهي إلى منتصف الحديث الثَّاني.

٢ - قليلةُ الضَّبط بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث وعناوين الفصول بالحُمرة.

*** النُّسخةُ الرَّابعة، ورمزتُ لها بـ«د»:**

وهي محفوظة بمكتبة الجامع الأزهر - مصر -، برقم: (٢٣٠٢).

عددُ لوحاتِها: (٨) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: ضمن مجموعٍ نُسِخ بتاريخ: الأحد (٢١) ربيع الأوَّل، سنة (٨٠١هـ).

ناسخُها: أبو بكر بن مُحمَّد الشِّهابيُّ.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة مُتْقَنة.

٢ - قليلةُ الضَّبط بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ بدايات الأحاديث بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ، وبيانٌ لفروق النُّسَخ.

٥ - عليها بلاغاتُ مقابلةٍ وقراءةٍ وتصحيحٍ لعليٍّ الغوريِّ الشَّافعيِّ، وعبد اللَّه بن أحمد بن مُحمَّد القادريِّ[١].

*** النُّسخةُ الخامِسة، ورمزتُ لها بـ«هـ»:**

وهي محفوظة بمكتبة راغب باشا بإستانبول - تركيا -، برقم: (١٤٧٠).

عددُ لوحاتِها: (٤) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: الثُّلاثاء (٢٧) رمضان، سنة (٨٠١هـ).

ناسخُها: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قيماز بن عثمان بن عمر الكنانيُّ البوصيريُّ الشَّافعيُّ[٢].

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة.

---

(١) هو: عبد اللَّه بن أحمد بن محمد الحسينيُّ القادريُّ، أصيل الدِّين الإيجيُّ، الفقيه الشَّافعيُّ، نزل بمكَّة وأخذ عن بعض علمائها، وقرأ فيها كتباً على السَّخاويِّ، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٩٠٤هـ). الضَّوء اللَّامع (٥/ ١٢)، الأعلام للزِّركلي (٤/ ٦٨).

(٢) هو: شهاب الدِّين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيريُّ الشَّافعيُّ، الحافظ المُحَدِّث، صاحب التَّصانيف المفيدة، أخذ عن الهيثميِّ والعراقيِّ وغيرهما، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٤٠هـ). الضَّوء اللَّامع (١/ ٢٥١)، طبقات الحفَّاظ للسُّيوطيِّ (ص٥٥١).

٢ - قليلةُ الضَّبط بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث وبداياتِها بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ، وبيانٌ لفروق النُّسَخ.

٥ - كثيرةُ السَّقط في الكلمات.

٦ - كَتَب النَّاسخ باب الإشارات مُفَرَّقاً في حواشي النُّسخة بحسب مَوْضِعه، وبَيَّن ذلك فقال: «كتبتُ هذا البابَ جميعَه على حواشي هذه النُّسخة».

*** النُّسخةُ السَّادسة، ورمزتُ لها بـ«و»:**

وهي محفوظة بمكتبة مراد مُلَّا ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (٣٣٣).

عددُ لوحاتِها: (١٦) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: ضمن مجموعٍ نُسِخ في غُرَّة مُحَرَّم، سنة (٨٢٢هـ).

ناسخُها: مُحمَّد بن حاجي عليِّ بن شيخ زنكي.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - غالب كلماتها مضبوطةٌ بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث وعناوين الفصول بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ، وبيانٌ لفروق النُّسَخ.

٥ - سقطت منها آخر ورقةٍ وأُلحِقت بخَطٍّ مغاير.

*** النُّسخةُ السَّابعة، ورمزتُ لها بـ«ز»:**

وهي محفوظة بمكتبة فيض اللَّه أفندي ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (٢١٦٠).

عددُ لوحاتِها: (١٣) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: الجمعة (١٥) صفر، سنة (٨٣٢هـ).

ناسخُها: عمر بن مُحمَّد بن عمر[(١)].

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة مُتْقَنة.

٢ - قليلةُ الضَّبط بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ الأبواب وبداياتِ الأحاديث بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ، وبيانٌ لفروق النُّسَخ.

---

(١) هو: زين الدِّين عمر بن مُحمَّد بن عمر السَّاعي الشَّافعيُّ الجبرينيُّ، الشَّهير بـ«ابن المعصرانيِّ»، لازم البرهانَ الحلبيَّ - سبط ابن العجميِّ -، وقرأ على ابن خطيبِ النَّاصريَّة، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٥٦هـ). كنوز الذَّهب في تاريخ حلب (٢/ ٢٤٥).

٥ - في آخرها قيد قراءة وإجازة للنَّاسخ من سِبْط ابن العجميِّ[١] بخَطِّه.

* النُّسخةُ الثَّامنة، ورمزتُ لها بـ«ح»:

وهي محفوظة بمكتبة آيا صوفيا ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (١٤١٨).

عددُ لوحاتِها: (١٨) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: لم يُذكَر؛ لكنَّها ضمن مجموعٍ عليه إجازةٌ بتاريخ: ربيع الأوَّل، سنة (٨٣٥هـ).

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة ناقصة؛ حيث جُرِّدت من باب الإشارات في آخرها.

٢ - غالب كلماتِها مضبوطةٌ بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ، وبيانٌ لفروق النُّسَخ.

---

(١) هو: إبراهيمُ بن مُحمَّد بن خليل، سِبط ابن العجميِّ، الطَّرابلسيُّ ثمَّ الحلبيُّ، برهان الدِّين أبو الوفاء الشَّافعيُّ، شيخُ الحديث بحلب، أخذ عن العراقيِّ والبُلقينيِّ وابن المُلَقِّن وغيرهم، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٤٤هـ). المجمع المؤسِّس (٣/ ٩)، الضَّوء اللَّامع (١/ ١٣٩).

٥ - في المجموع الذي فيه هذه النُّسخة قيدُ سماع وإجازة بخَطِّ مُحمَّد بن عمر النَّيْنيِّ الشَّافعيِّ[١] لمُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن إبراهيم جُبير البَيْرسيِّ.

*** النُّسخةُ التَّاسعة، ورمزتُ لها بـ«ط»:**

وهي محفوظة بمكتبة آيا صوفيا ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (٥٠٧).

عددُ لوحاتِها: (٤١) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: مُحَرَّم، سنة (٨٣٦هـ).

ناسخُها: عبد الرَّحمن ابن الصَّائغ[٢].

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة مُتْقَنة.

٢ - مضبوطة بالشَّكل التَّام.

---

(١) هو: مُحمَّد بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطَّرابلسيُّ الشَّافعيُّ، ويُعرَف بـ«ابن النَّيْنيِّ»، سمع من ابن أبي المواهب الشَّافعيِّ، والعراقيِّ، وغيرهم، وحَدَّث وسمع منه الفضلاءُ، وخطب بجامع التَّوبة ببلده، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قريباً من سنة (٨٤٨هـ). الضَّوء اللَّامع (٨/ ٢٣٦).

(٢) هو: عبد الرَّحمن بن يوسف الزَّين القاهريُّ المُكْتِب، ويُعرَف بـ«ابن الصَّائغ» وهي حرفةُ أبيه، نَشَأ بالقاهرة وتصدَّى للتَّكتيب فانتفع به النَّاسُ طبقةً بعد أخرى، ونَسَخ عدَّة مصاحف وغيرها من الكُتُب والقصائد، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٤٥هـ). الضَّوء اللَّامع (٤/ ١٦١).

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث وعناوين الفصول بمِداد مُذَهَّب.

٤ - مَيَّز النَّاسخ بدايات الأحاديث بلونٍ أزرق.

*** النُّسخةُ العاشرة، ورمزتُ لها بـ«ي»:**

وهي محفوظة بمكتبة دامادا إبراهيم باشا ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (٧/ ٣٩٦).

عددُ لوحاتِها: (٢٥) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: لم يُذكَر؛ ولكن في أوَّلها قيد قراءةٍ وإجازةٍ بخَطِّ النَّاسخ بتاريخ: الجمعة (١١) شوَّال، سنة (٨٦٦هـ).

ناسخُها: نصر اللَّه بن إسماعيل بن عمر الإِرْبِليُّ الشَّافعيُّ.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة مُتْقَنة.

٢ - مضبوطة بالشَّكل التَّام.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث وعناوين الفصول بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ وتصويباتٌ وتعليقاتٌ، وبيانٌ لفروق النُّسَخ.

٥ - في اللَّوحة المقابلة لغلاف العنوان قيدُ قراءةٍ وإجازةٍ[١] بخَطِّ

(١) ونصُّها: «الحمد للَّهِ ربِّ العالمين؛ قرأتُ جميعَ كتاب (الأربعينَ) لوليِّ اللَّه تعالى، شيخ الإسلام، مُحيى الدِّين، أبي زكريَّا، يحيى بن شرفٍ النَّوَاويِّ - رحمه اللَّه تعالى - على =

النَّاسخ من أبي الفَهْم زين الدِّين عبد الرَّحمن بن خليلٍ الأذْرَعيِّ القَابُونيِّ[١] له.

*** النُّسخةُ الحادية عشرة، ورمزتُ لها بـ«ك»:**

وهي محفوظة بمكتبة رئيس الكُتَّاب ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (١١٩١).

عددُ لوحاتِها: (١٥) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: ضمن مجموعٍ مُؤَرَّخٍ في سنة (٨٧٩هـ).

ناسخُها: عليُّ بن مُحمَّدٍ المصريُّ الشَّهير بـ«السَّكندريِّ»[٢].

= الشَّيخ الإمام العالِم، العامِل الزَّاهد: أبي الفَهْم زين الدِّين عبد الرَّحمن بن الشَّيخ الإمام العالِم العامِل غَرْس الدِّين خليلٍ الأَذْرَعِيِّ القَابُونِيِّ - أبقاه اللَّه تعالى -، بإجازته لها ولغيرِها من الشَّيخ المُسْنِد برهانِ الدِّين إبراهيمَ بن صدِّيقٍ المُجاوِر، بإجازتِهِ من الحافظ المِزِّيِّ، بإجازته من المُؤَلِّف.

ح قال المُسْمِعُ: وأخبرنا بها إجازةً الشَّيخُ زين الدِّين العراقِيُّ، بإجازته من فخر الذَّوات المصريِّ، بإجازته من المُؤَلِّف، وسمع ذلكَ جماعةٌ؛ منهم: الشَّيخُ الإمام العالِم القاضي زين الدِّين أبو حفصٍ عمر بن القاضي ضياء الدِّين مُحمَّد بن النَّصِيبِيِّ، وولداهُ شمسُ الدِّين أبو عبد اللَّه مُحمَّد، وجمال الدِّين أبو الفَهْم يوسفُ، والشَّيخ بدرُ الدِّين حسن بن عليٍّ الإربِليُّ، وولدُ الكاتب أبو حفصٍ عمرُ، والشَّيخُ الإمام الفاضِل شهاب الدِّين أحمد بنُ يحيى بن مُحمَّد الأَنْطَاكِيُّ.

وأجاز لنا ما يجوزُ له وعنه روايتُه مُتَلَفِّظاً، وصَحَّ ذلك وثَبَتَ يومَ الجمعة، حادي عشر شهر شوَّال المبارك، سنة ستٍّ وستِّين وثمان مئةٍ، بالجامع الأُمويِّ بدمشق؛ قال ذلك وكتب: نصرُ اللَّه بن إسماعيلَ بن عمر الإرْبِلِيُّ الشَّافعيُّ، حامداً للَّه ومُصَلِّياً».

(١) هو: عبد الرَّحمن بن خَليلِ بن سلامة الأَذْرَعِيُّ الأصل، القابونِيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ، يعرف بـ«ابن الشَّيخ خَليلٍ»، سمع من البُلقينيِّ والعراقيِّ والهيثميِّ وغيرهم، وسمع منه السَّخاويُّ وغيره، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٦٩هـ). الضَّوء اللَّامع (٤/ ٧٦)، الأعلام للزِّركلي (٣/ ٣٠٦).

(٢) هو: عليُّ بن مُحمَّد بن أحمد بن نور الدِّين بن شمس الدِّين السَّكندريُّ الأصل، المصريُّ =

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة ناقصةٌ؛ حيث جُرِّدت من باب الإشارات في آخرها.

٢ - غالب كلماتِها مضبوطة بالشَّكل.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث وبداياتِها بالحُمرة.

٤ - عليها تعليقاتٌ وتصحيحاتٌ يسيرةٌ.

٥ - على كلِّ صفحة من صفحاتها آثار حِبْرٍ من الصَّفحة المقابِلة لها، أثَّرت على قراءة بعضِ الكلمات.

*** النُّسخةُ الثَّانية عشرة ورمزتُ لها بـ«ل»:**

وهي محفوظة بمكتبة آيا صوفيا ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (٥٠٦).

عددُ لوحاتِها: (٢٥) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: القرن التَّاسع تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكَر.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

= الشَّافعيُّ، نزيل زاوية الشَّيخ مدين، ويعرف بـ«المصريِّ»، ولد سنة (٨٣٩هـ)، اشتغل بالإقراء والتَّعليم، وشارك في جملة من العلوم، وكتب كثيراً من التَّصانيف. الضَّوء اللَّامع (٥/ ٢٨٨).

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة مُتْقَنة.

٢ - مضبوطة بالشَّكل التَّام.

٣ - مَيَّز النَّاسخ أرقام الأحاديث وعناوين الفصول بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ، وبيانٌ لفروق النُّسَخ.

ثَانِياً: وَصْفُ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ فِي تَحْقِيقِ زِيَادَةِ ابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ:

* النُّسخة الأُولى، ورمزتُ لها بـ«أ»:

وهي محفوظةٌ ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجبٍ بمكتبة خدا بخش - الهند -، برقم: (٤٧١).

عدد لوحاتِها: (٣٨٦) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: الثُّلاثاء (١٥) جمادى الأولى، سنة (٧٩٠هـ).

ناسخها: عبد القادر بن عليِّ بن مُحمَّدٍ الحجَّار الحنبليُّ المدنيُّ[(١)].

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - على حاشيتها تصحيحاتٌ واستدراكاتٌ.

٤ - مقابَلَة على أصل المُؤَلِّف، وعليها قيدُ سماعٍ وإجازةٍ منه لناسخِها في يوم الثُّلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى، سنة (٧٩٠هـ).

---

(١) هو: عبدُ القادر بن مُحمَّد بن عليٍّ العُمريُّ، مُحيي الدِّين أبو مُحمَّد المدنِيُّ، المعروف بـ«ابن الحجَّار»، ولد سنة (٧٣٢هـ)، وتوفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٧٩٩هـ). ذيل التَّقييد (٢/ ١٣٨)، إنباء الغُمْر (١/ ٥٣٦).

*** النُّسخةُ الثَّانية، ورمزتُ لها بـ«ب»:**

وهي محفوظةٌ ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجبٍ بمكتبة شهيد علي، ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم: (٤٧٣).

عدد لوحاتِها: (٣٤٢) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: الاثنين (١٣) ربيع الأوَّل، سنة (٨٣٢هـ).

ناسخُها: عيسى بن الحاجِّ حسن بن الحاجِّ موسى الشَّافعيُّ الكرديُّ.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - على حاشيتها تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ.

٤ - مَيَّز ناسخها العناوين وبعض الكلمات بالحُمرة.

*** النُّسخةُ الثَّالثة، ورمزتُ لها بـ«ج»:**

وهي محفوظةٌ ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجبٍ بمكتبة بريدة العلميَّة العامَّة - السُّعوديَّة -، برقم: (١٨).

عدد لوحاتِها: (٢٢٠) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: مُستهَلَّ رجب، سنة (٨٣٨هـ).

ناسخها: يوسف بن يوسف بن مُحمَّد بن خضر التُّجيبيُّ الصَّفديُّ الشَّافعيُّ.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - أحاديثها مضبوطة بالشَّكل.

٣ - على حاشيتها تصحيحاتٌ واستدراكاتٌ.

٤ - في آخرها بلاغُ مقابلة على نسخةٍ قوبل بعضُها على المُؤَلِّف.

٥ - على النُّسخة تملُّكٌ للشَّيخ العلَّامة شمس الدِّين مُحمَّد بن عليِّ بن مُحمَّد بن طُولون الحنفيِّ[(١)].

٦ - مَيَّز ناسخُها العناوين والكلمات بالحُمرة.

*** النُّسخةُ الرَّابعة، ورمزتُ لها بـ«د»:**

وهي محفوظةٌ ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجبٍ بمجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق - سوريا -، برقم: (٣٦٤).

---

(١) هو: مُحمَّد بنُ عليِّ بن مُحمَّد بن طُولون، أبو عبد اللَّه شمس الدِّين، الدِّمشقيُّ الصَّالِحيُّ الحنفيُّ، المُحَدِّث النَّحْويُّ المُسْنِد، سمع وقرأ على جماعة، منهم: ناصر الدِّين زريق، والسِّراجُ الصَّيرفيُّ، والجمال ابن المِبْرَد، وعن السُّيوطيِّ إجازةَ مكاتبة، وَلِيَ تدريس الحنفيَّة، وكتب بخَطِّه كثيراً من الكتب، له مؤلَّفات، منها: «الغرف العليَّة في تراجم متأخِّري الحنفيَّة»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٩٥٣هـ). الكواكب السَّائرة (٢/ ٥١)، شذرات الذَّهب (٨/ ٢٩٥).

عدد لوحاتِها: (٢٠٧) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: الأربعاء (١٣) ذي القعدة، سنة (٨٩١هـ).

ناسخها: أحمد بن إسماعيل بن خليل بن عثمان بن منصور عكَّاشة التروطيُّ.

خطُّها: نسخيٌّ واضح.

خصائصُها:

١ - نسخة تامَّة متقنة.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - ميَّز ناسخها العناوين وبعض الكلمات بالحُمرة.

٤ - عليها تصحيحاتٌ وتعليقاتٌ، وتفسيرٌ لبعض الكلمات.

٥ - على صفحة العنوان تملُّك للشَّيخ إسماعيل بن عبد الباقي اليازِجيِّ[(١)] الواعظ والمدرِّس بالجامع الشَّريف الأمويِّ في سابع عشر شهر جمادى الأولى سنة (١٠٩٩هـ).

*** النُّسخةُ الخامسة، ورمزتُ لها بـ«هـ»:**

وهي محفوظة ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجبٍ بجامع عنيزة - السُّعوديَّة -، برقم: (٧٣).

---

(١) هو: إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل اليازجيُّ الحنفيُّ الدِّمشقيُّ - ولفظة يازجي بالتُّركية بمعنى: كاتب -، المدرِّس والواعظ بالجامع الأُمويِّ، من مؤلَّفاته: «شرح الهداية في الفقه» وصل فيه إلى ربع العبادات، و«شرح تفسير الجلالين»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (١١٢١هـ). سلك الدُّرر (١/ ٢٥٥)، الأعلام للزِّركلي (١/ ٣١٧).

عدد لوحاتِها: (٢٦٦) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: الثُّلاثاء (١٢) جمادى الآخرة، سنة (١١٠١هـ).

ناسخُها: يوسف بن عبد اللَّه الصَّحَّاف.

خطُّها: نسخيٌّ دقيق.

خصائِصُها:

١ - نسخة تامَّة.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - على حاشيتها تصحيحاتٌ واستدراكاتٌ.

٤ - مَيَّز ناسخها العناوين وبعض الكلمات بالحُمرة.

*** النُّسخةُ السَّادسة، ورمزتُ لها بـ«و»:**

وهي محفوظة ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجبٍ بجامعة الملك سعود بالرِّياض - السُّعوديَّة -، برقم: (٤٠٥١).

عدد لوحاتِها: (١٣٧) لوحة.

تاريخُ نَسْخِها: جمادى الأولى، سنة (١١٩٤هـ).

ناسخُها: عبد اللَّه بن سليمان بن عبد الوهَّاب.

خطُّها: نسخيٌّ معتاد.

خصائصُها:

١ - نسخة ناقصة الأوَّل بمقدار (٤٠) لوحة؛ حيث تبدأ من الحديث الخامس.

٢ - كلماتها غير مشكولة.

٣ - على حاشيتها تصحيحاتٌ واستدراكاتٌ.

٤ - مَيَّز ناسخها العناوين وبعض الكلمات بخَطٍّ معترض فوقها بالحُمرة.

نَمَاذِجُ مِنَ المَخْطُوطَاتِ

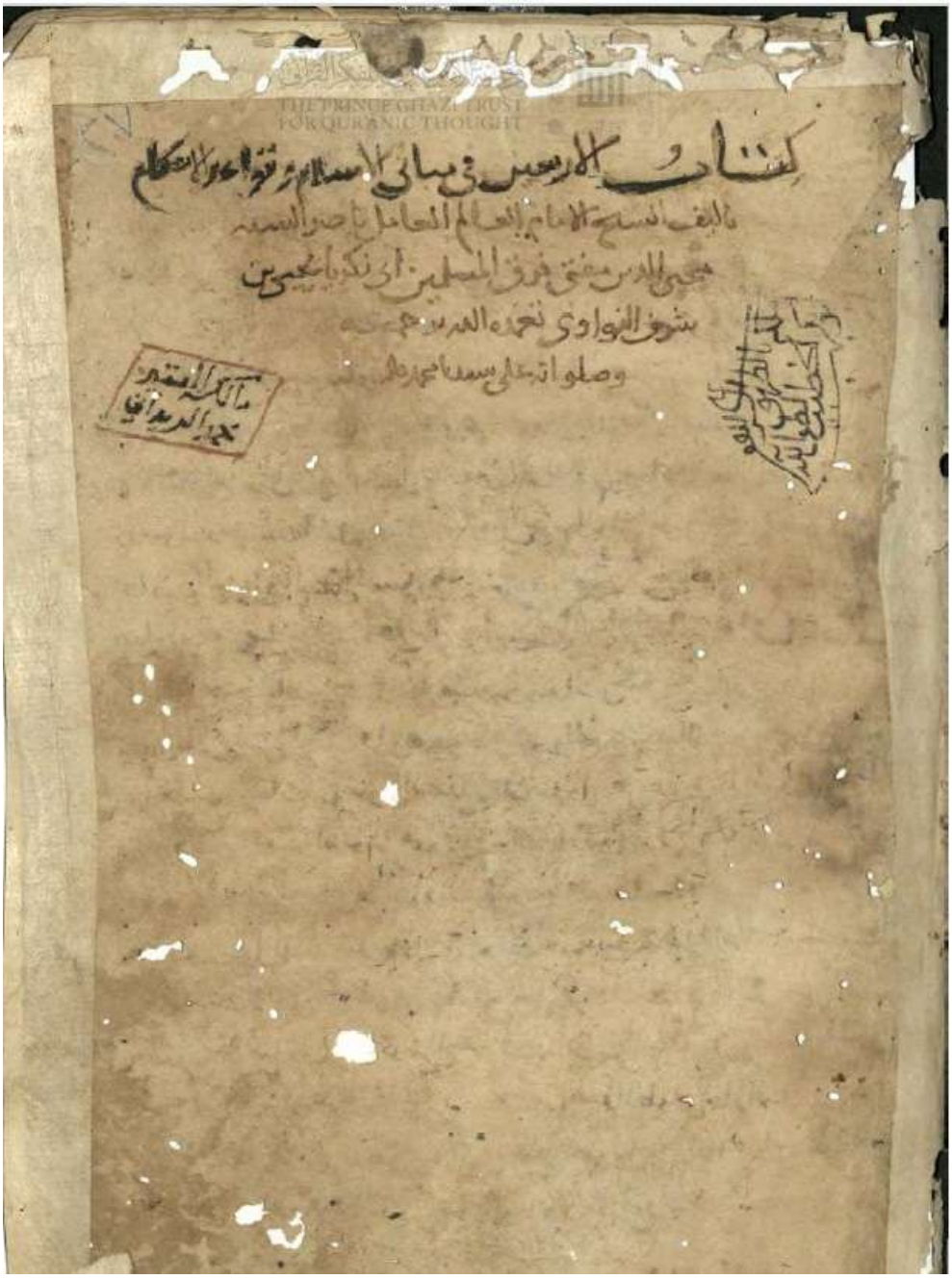

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (أ)

من كتاب «الأربعين»

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (أ)

من كتاب «الأربعين»

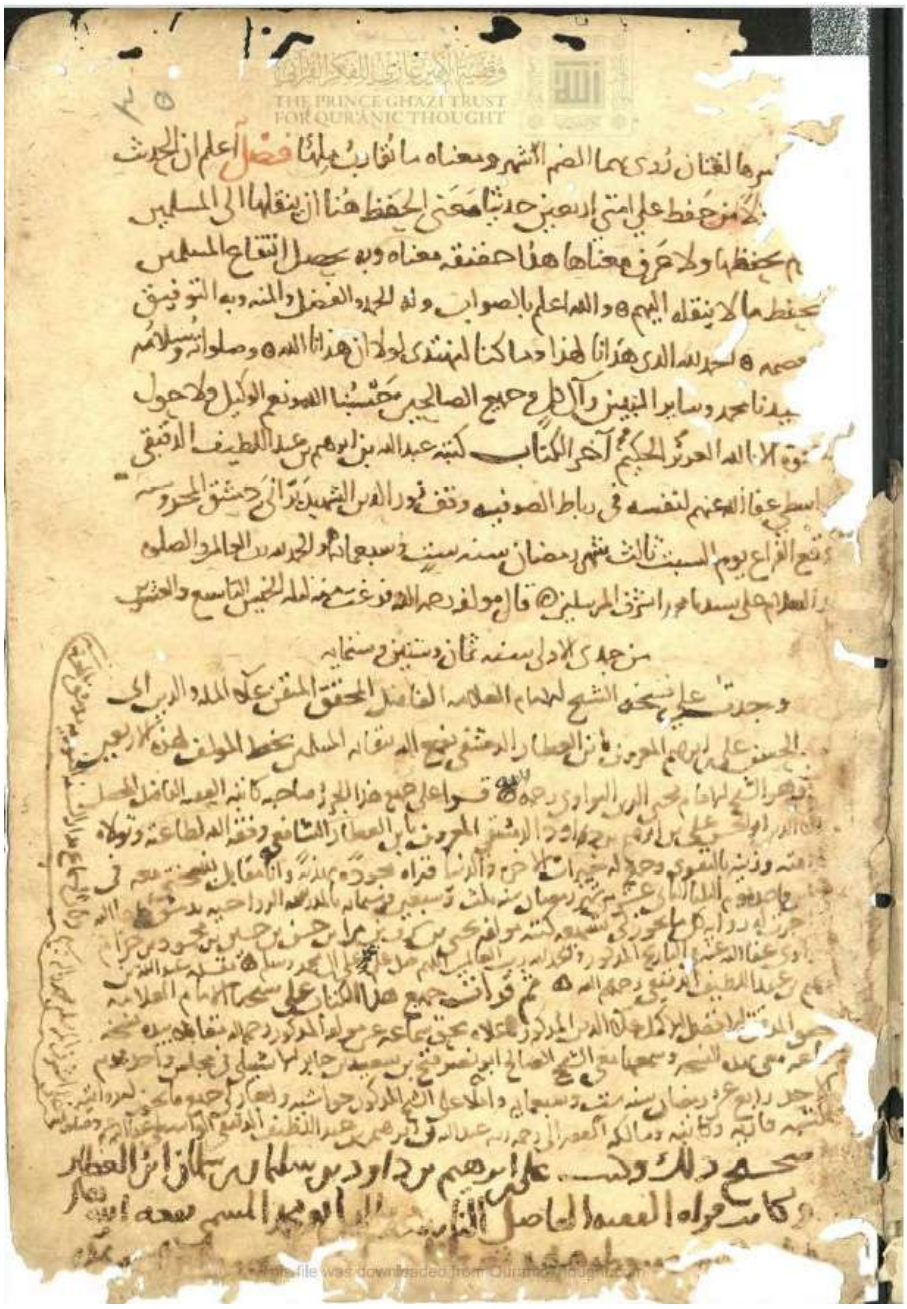

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (أ)

من كتاب «الأربعين»

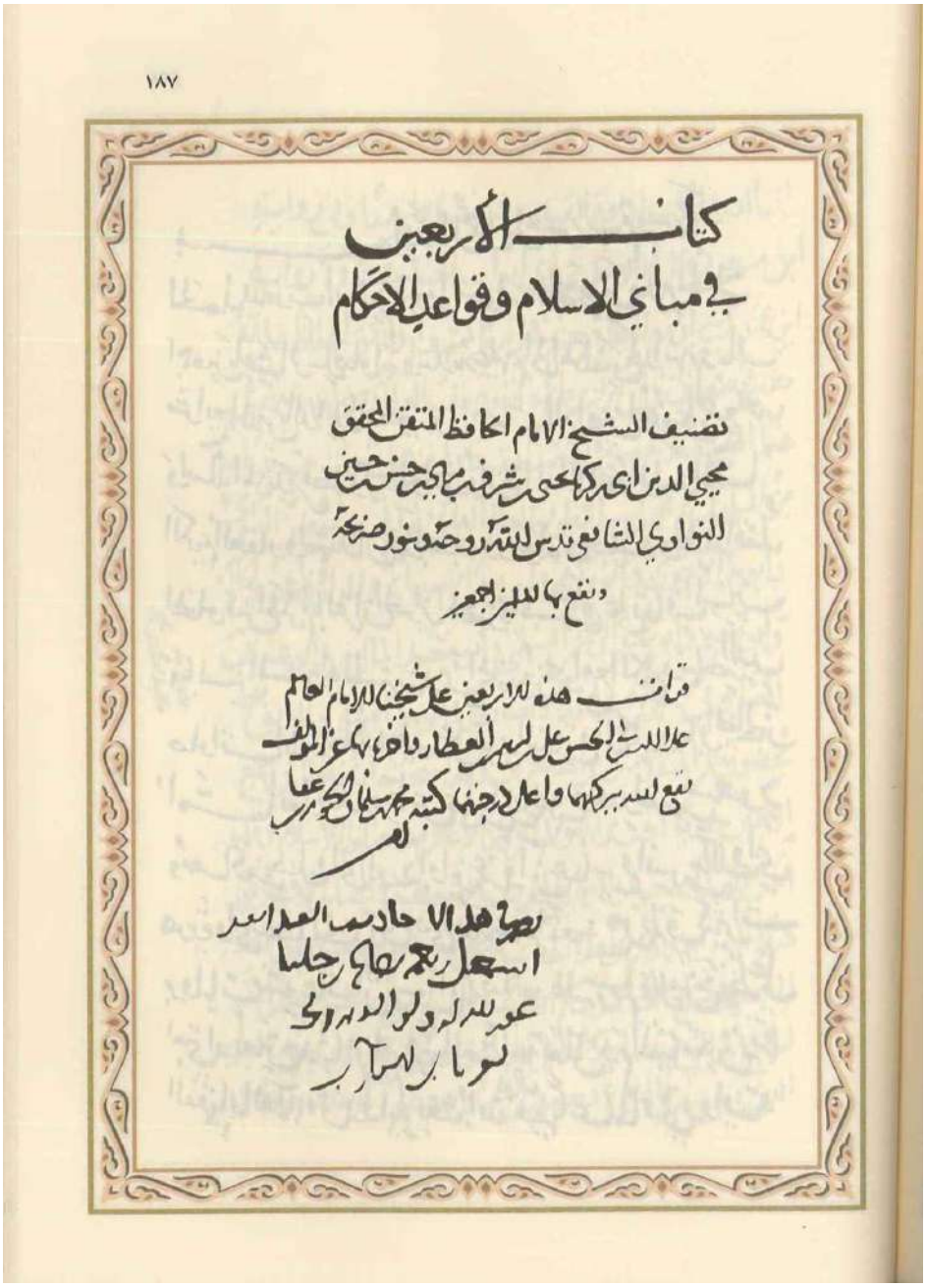
١٨٧

كتاب الأربعين
في مباني الإسلام وقواعد الأحكام

تصنيف الشيخ الإمام الحافظ المتقن المحقق
محيي الدين أبي زكريا يحيى شرف بن مري بن حسن بن حسين
النواوي الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه
ونفع به المسلمين أجمعين

وقد قرأت هذه الأربعين على شيخنا الإمام العالم
علاء الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم العطار وفقه الله، بحكم المؤلف
بتمامها لسديدها وأعاد عليه جميعها كتبه محمد بن إسماعيل الحجار عفا
الله عنه

صورة هذا ما حادثه العبد الفقير
إسمعيل بن محمد بن عبد الله
عفا الله عنه ولوالديه وإلى
المسلمين آمين

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (ب)

من كتاب «الأربعين»

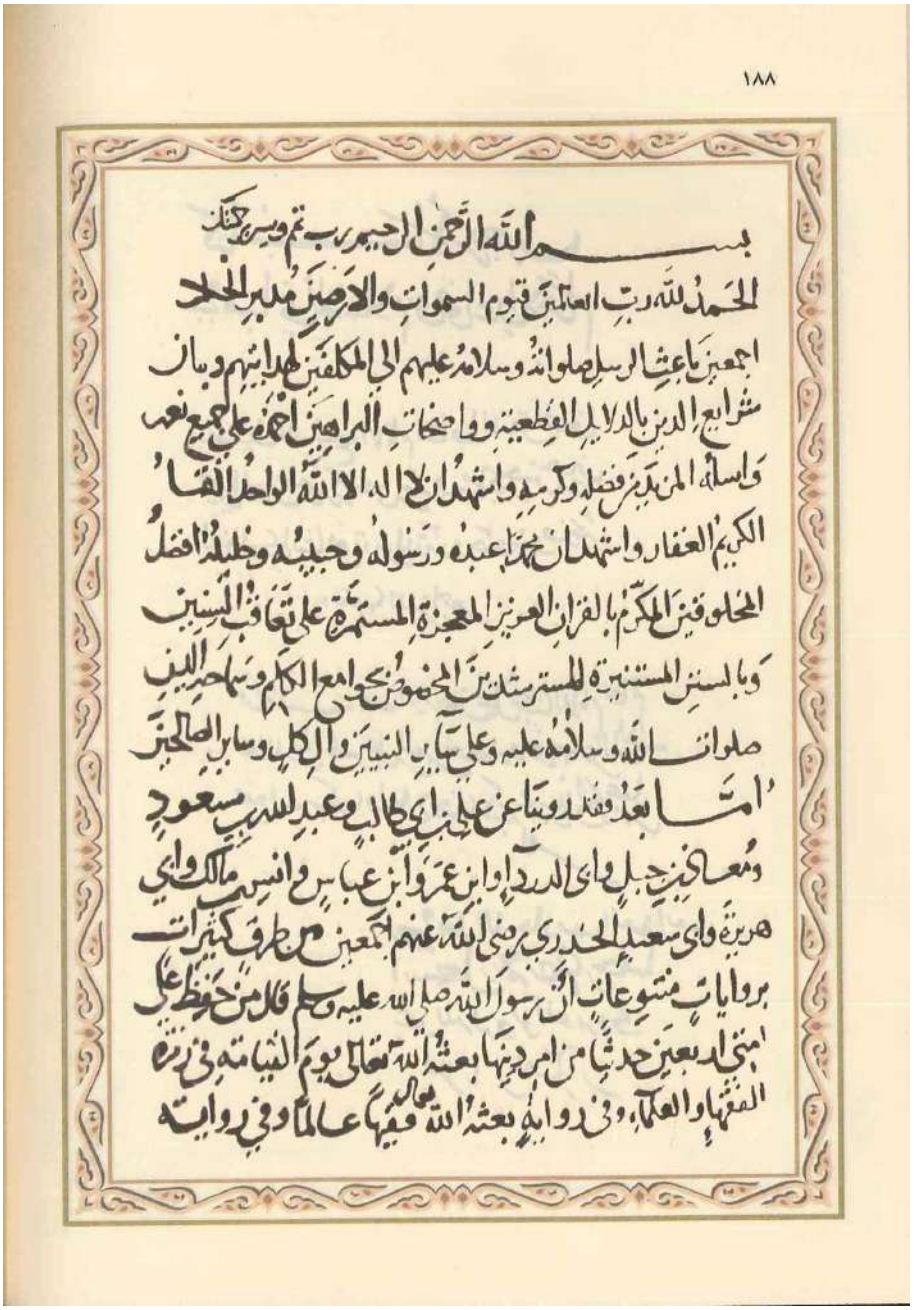
١٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم وسهل كريم

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين مدبر الخلائق

أجمعين باعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم إلى المكلفين لهدايتهم وبيان

شرائع الدين بالدلائل القطعية والواضحات البراهين أحمده على جميع نعمه

وأسأله المزيد من فضله وكرمه وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار

الكريم الغفار وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله أفضل

المخلوقين المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين

وبالسنن المستنيرة المسترشد من المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين

صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين

أما بعد فقد روينا عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود

ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وأبي

هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين من طرق كثيرات

بروايات متنوعات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على

أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة

الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما وفي روايته

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ب)

من كتاب «الأربعين»

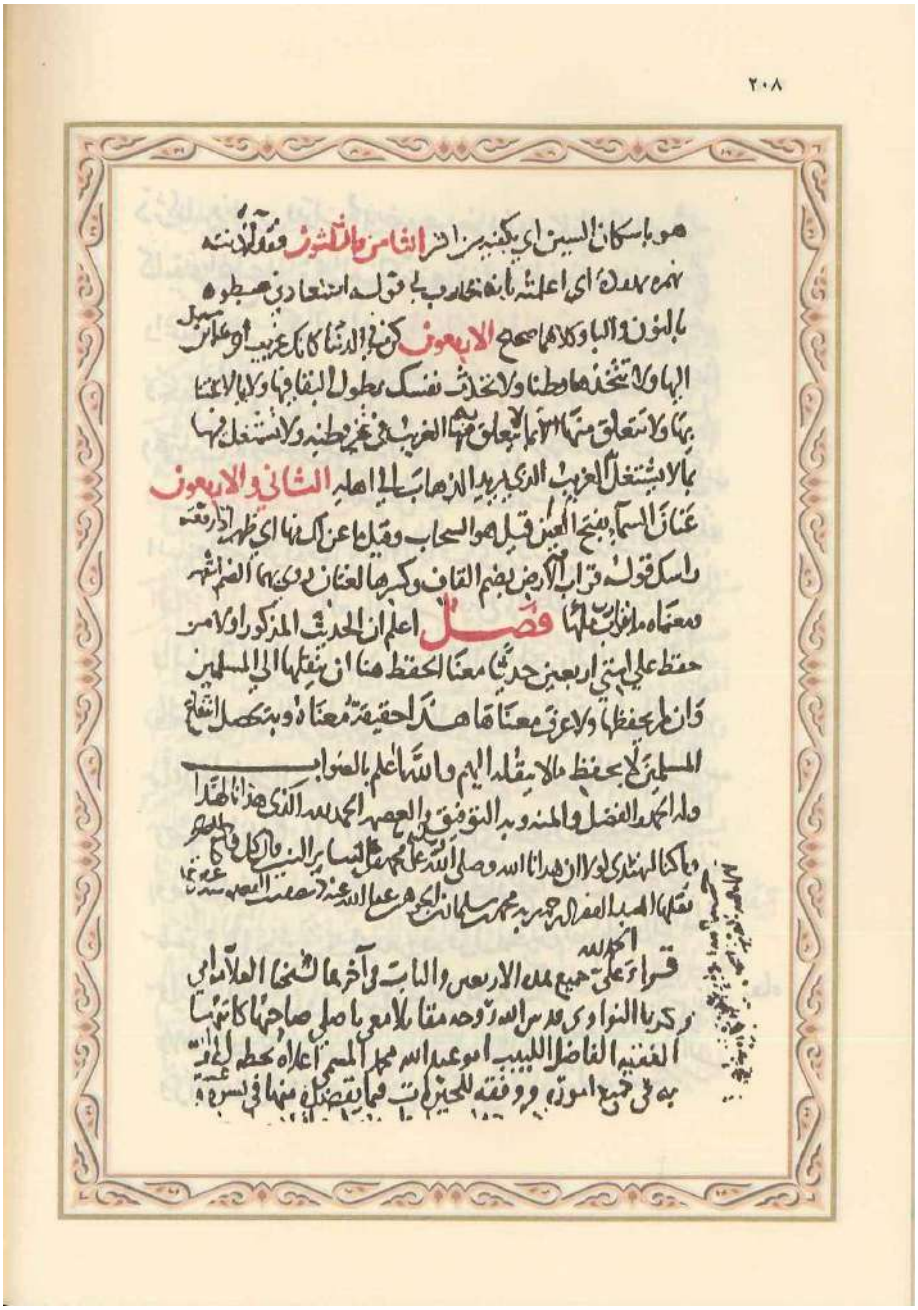

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ب)

من كتاب «الأربعين»

صورة الصَّفحة الأولى للموجود من النُّسخة (ج)

من كتاب «الأربعين»

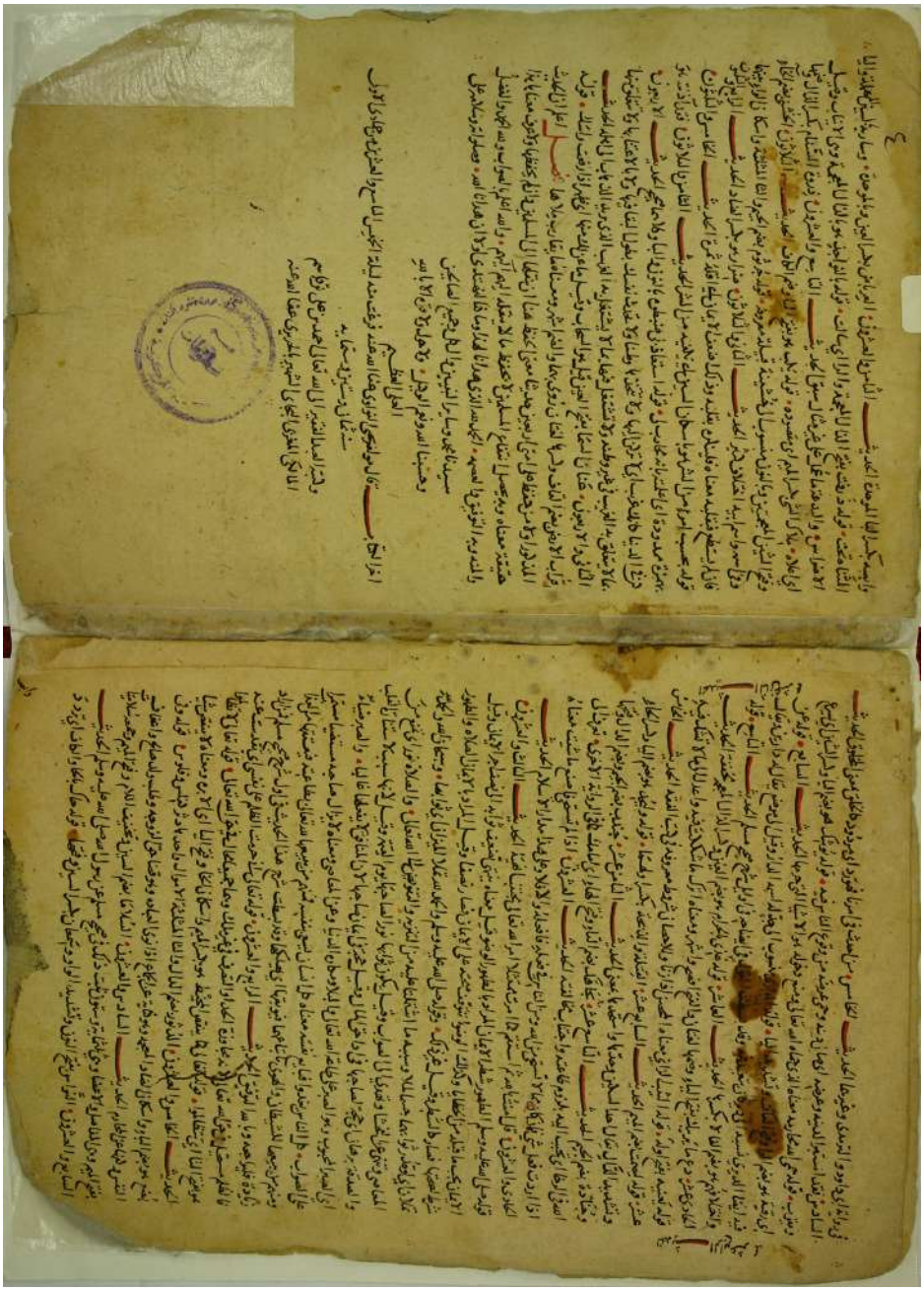

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ج)

من كتاب «الأربعين»

صورة لوحة العنوان للنُّسخة (د)

من كتاب «الأربعين»

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (د)

من كتاب «الأربعين»

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (د)

من كتاب «الأربعين»

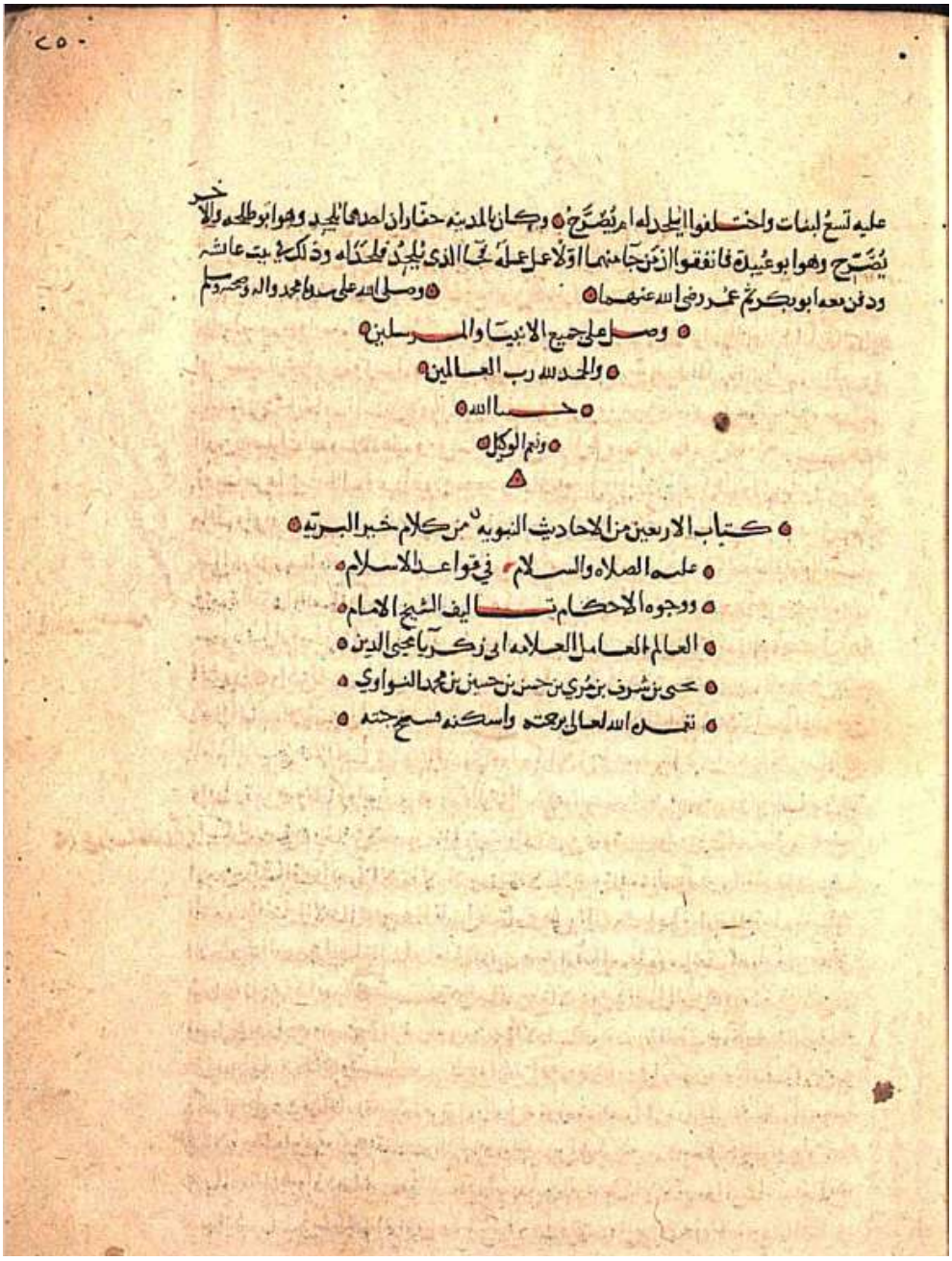

عليه تسع ليلات واختلفوا اليلحد له امر يضرح ٥ وكان بالمدينة حفاران احدهما يلحد وهو ابو طلحة والآخر
يضرح وهو ابو عبيدة فاتفقوا ان من جاء منهما اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد له ودخل بيت عائشة
ودفن معه ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ٥ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

٥ وصلى على جميع الانبيا والمرسلين ٥
٥ والحمد لله رب العالمين ٥
٥ حسبنا الله ٥
٥ ونعم الوكيل ٥

٥ كتاب الاربعين من الاحاديث النبويه من كلام خير البريه ٥
٥ عليه الصلاه والسلام في قواعد الاسلام ٥
٥ ووجوه الاحكام تاليف الشيخ الامام ٥
٥ العالم العامل العلامه ابي زكريا محيي الدين ٥
٥ يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد النواوي ٥
٥ تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته ٥

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (هـ)
من كتاب «الأربعين»

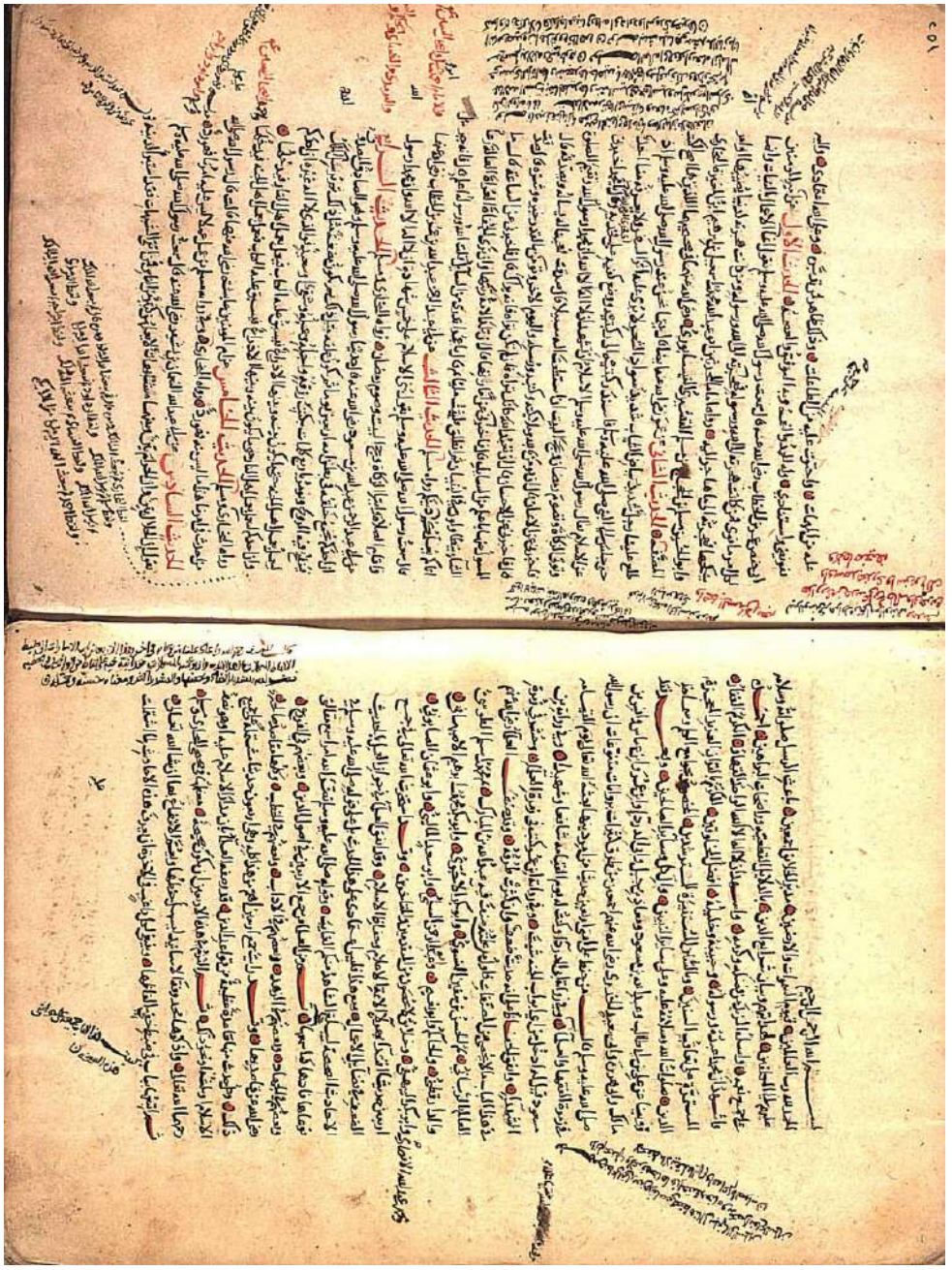

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (هـ)

من كتاب «الأربعين»

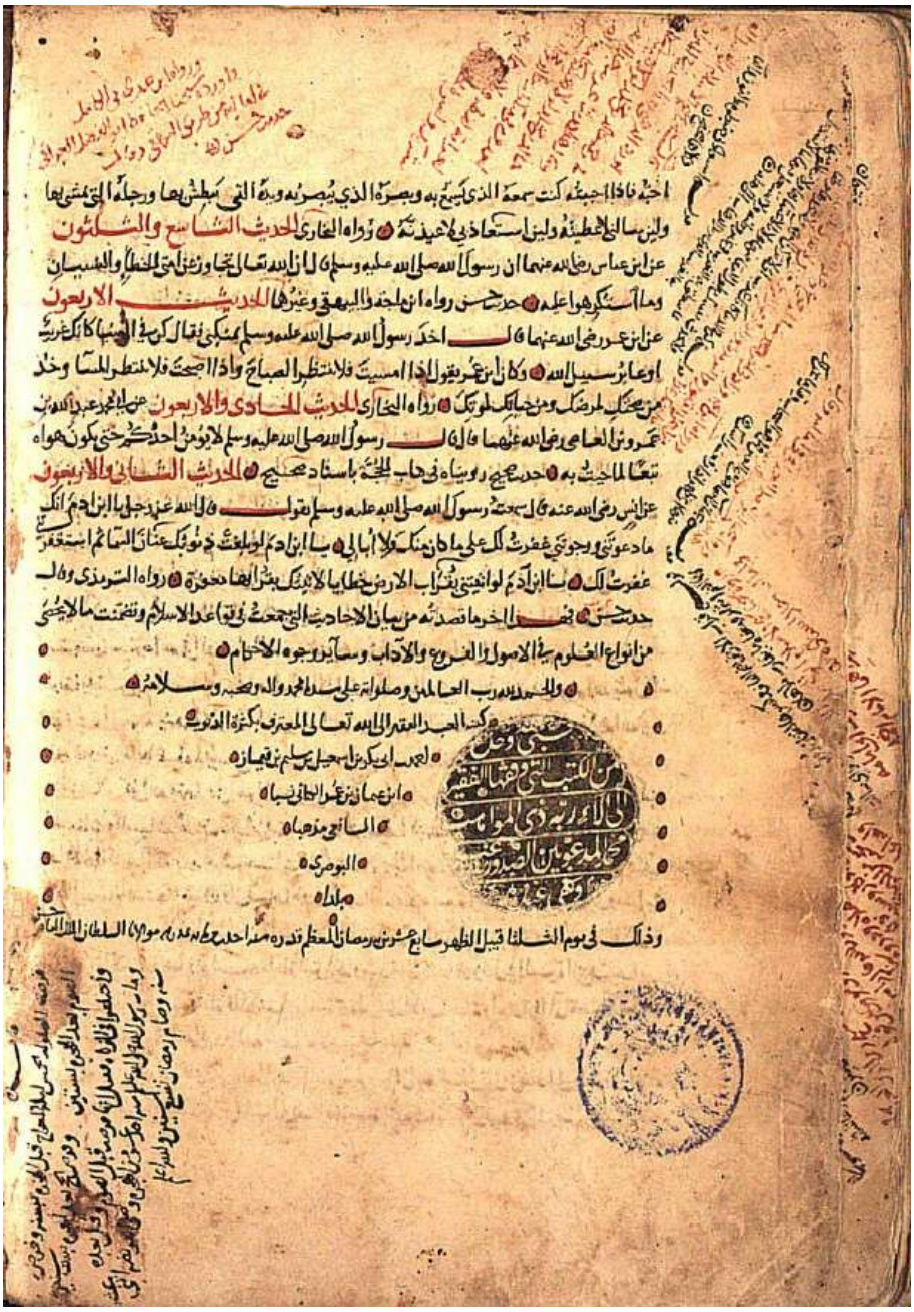

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (هـ)

من كتاب «الأربعين»

كتاب الاربعين

كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام تاليف
الشيخ الامام مقتدى الانام العابد المدقق الزاهد المحقق
ذي التصانيف الفايقة والتواليف الرايقة محي الدين ابي
زكريا يحيى بن شرف النووي رحمة الله تعالى ورضي عنه

قال ابو عبد الله احمد بن عبد
مكتوب في التوراة يا ابن ادم امرتك فتوانيت ونهيتك
فتماديت واعرضت عنك فاليت يا ابن اذا مرض
شكى وبكى واذا عوفي تمرد وعصى ٥
عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى
الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ٥ عن يحيى بن ابي كثير
ان سليمان بن داود عليهما السلام قال لابنه اياك والمراء فان نفعه قليل وهو
يهيج العداوة بين الاخوان ٥ عمر بن محمد اياك والحصومة في الدين فانها
تشغل القلب وتورث النفاق ٥ الشافعي رضي الله عنه الموانسة العلم تفسي القلب وتورث الضغائر
عن الحسن لا تشتري مودة الف رجل بعداوة رجل ٥
قال روبم رحمه الله التصوف مبني على ثلث
خصال التمسك بالفقر والافتقار
والتحقق بالبذل والايثار
وترك التعرض والاختيار ٥ عوارف
وقال الجنيد رحمه الله وقد سئل عن التصوف
فقال ان تكون مع الله بلا علاقة ٥ عوارف

عن ابي امامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكره ان يرى
الرجل مجلهدا رفع الصوت
ويحب ان يراخفض الصوت ٥
من الشيخ الحافظ الديني رحمه الله

وقال لقمان لابنه يا بني لا توجع
البوم فان البوم قد يأوي في
سبب الاصنام للديني رحمه الله ٥

ابو هريرة رضي الله عنه لا تحمل
على مسلم سيفا واعدد
من كثر ضحكه مات قلبه ٥ الاوزاعي
من لاحى الرجال سقطت مروته ٥ عن محمد بن ابي كثير
عن الحسن لا تشتري مودة الف رجل بعداوة رجل ٥

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (و)

من كتاب «الأربعين»

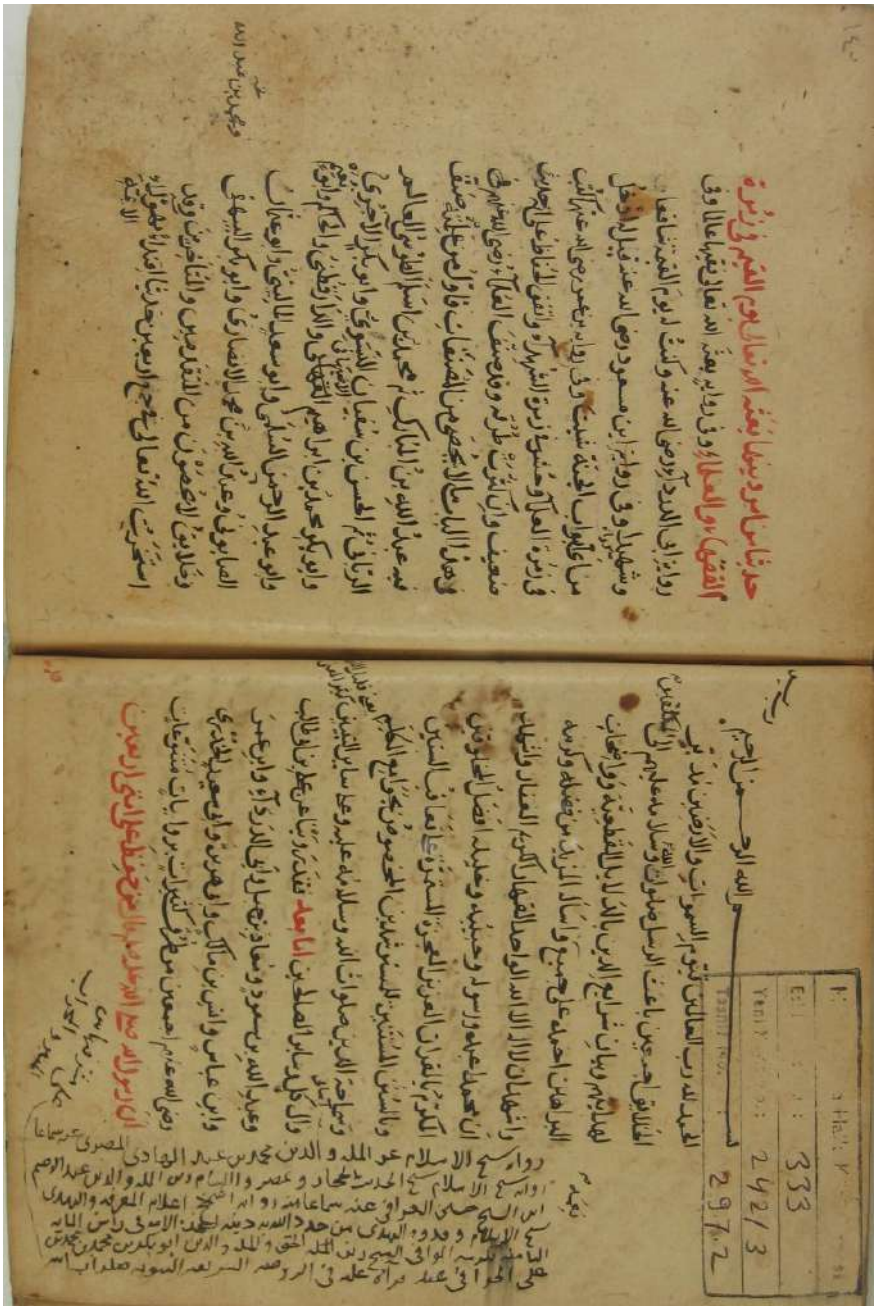

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (و)

من كتاب «الأربعين»

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (و)

من كتاب «الأربعين»

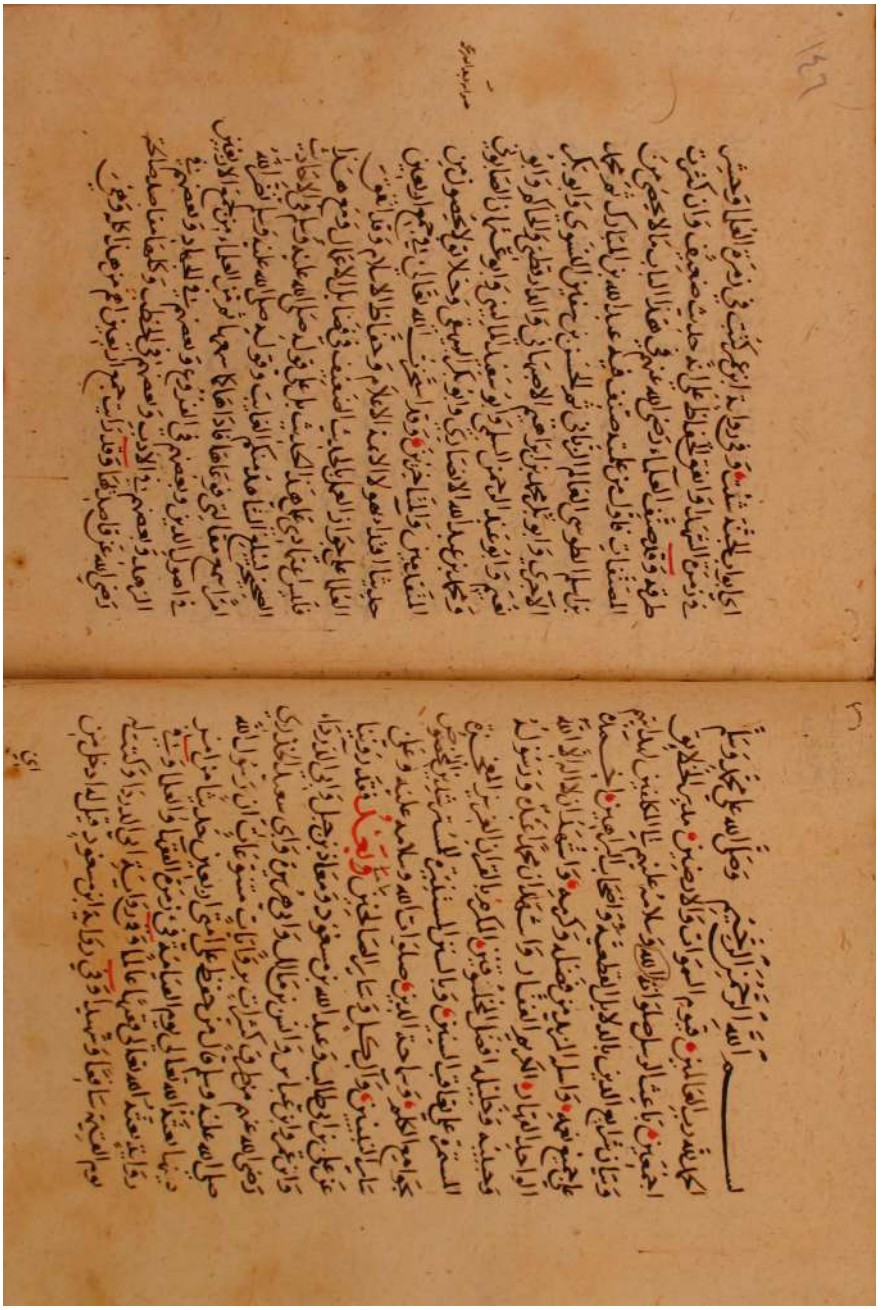

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ز)

من كتاب «الأربعين»

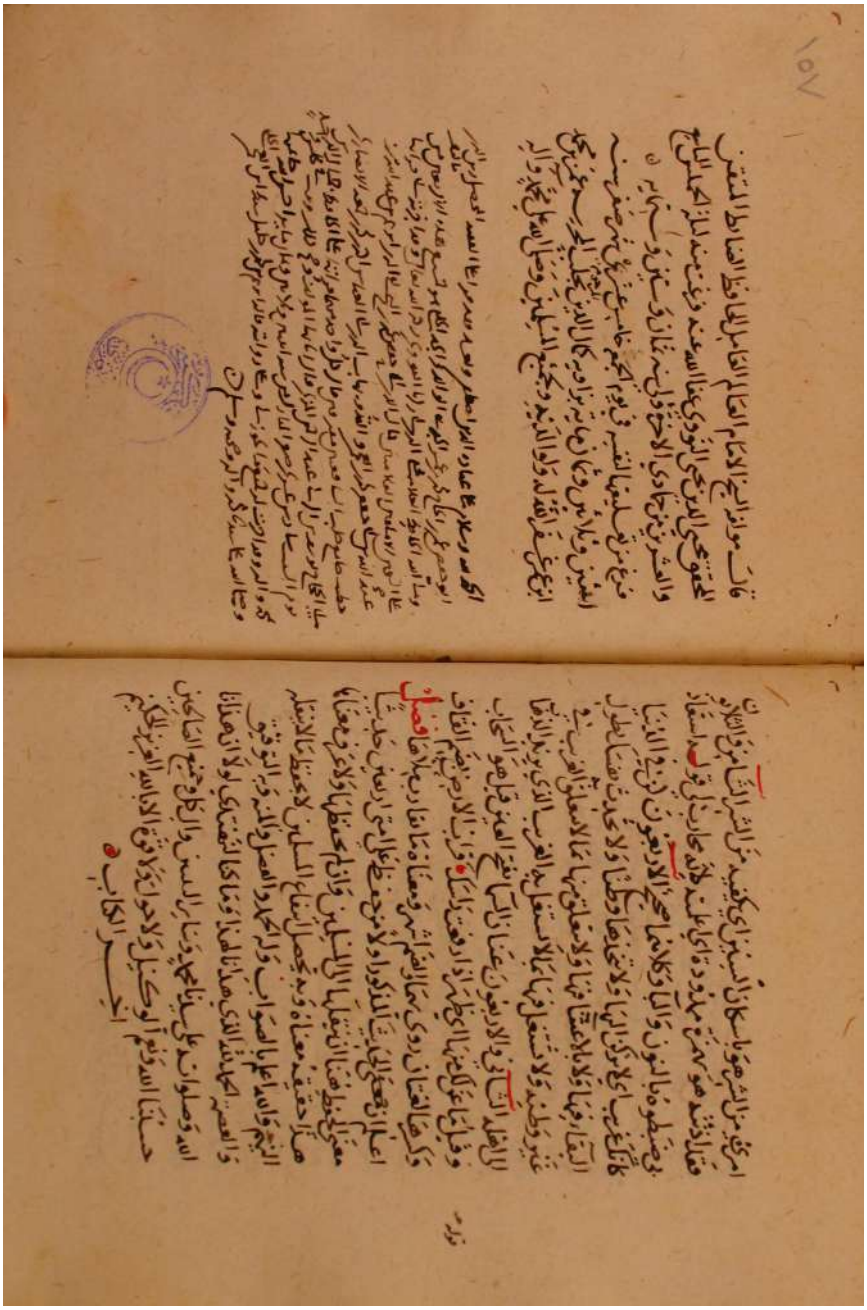

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ز)

من كتاب «الأربعين»

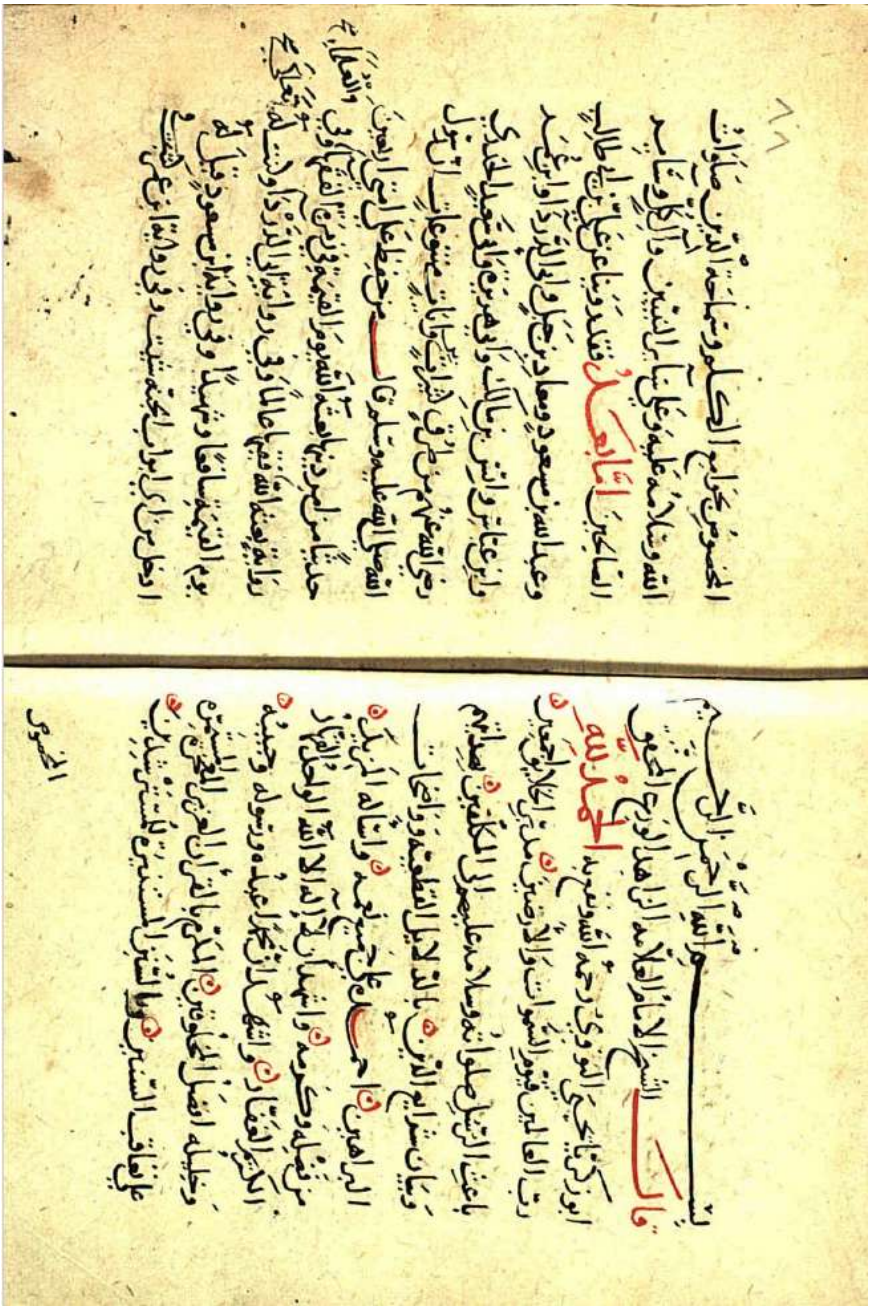

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ح)

من كتاب «الأربعين»

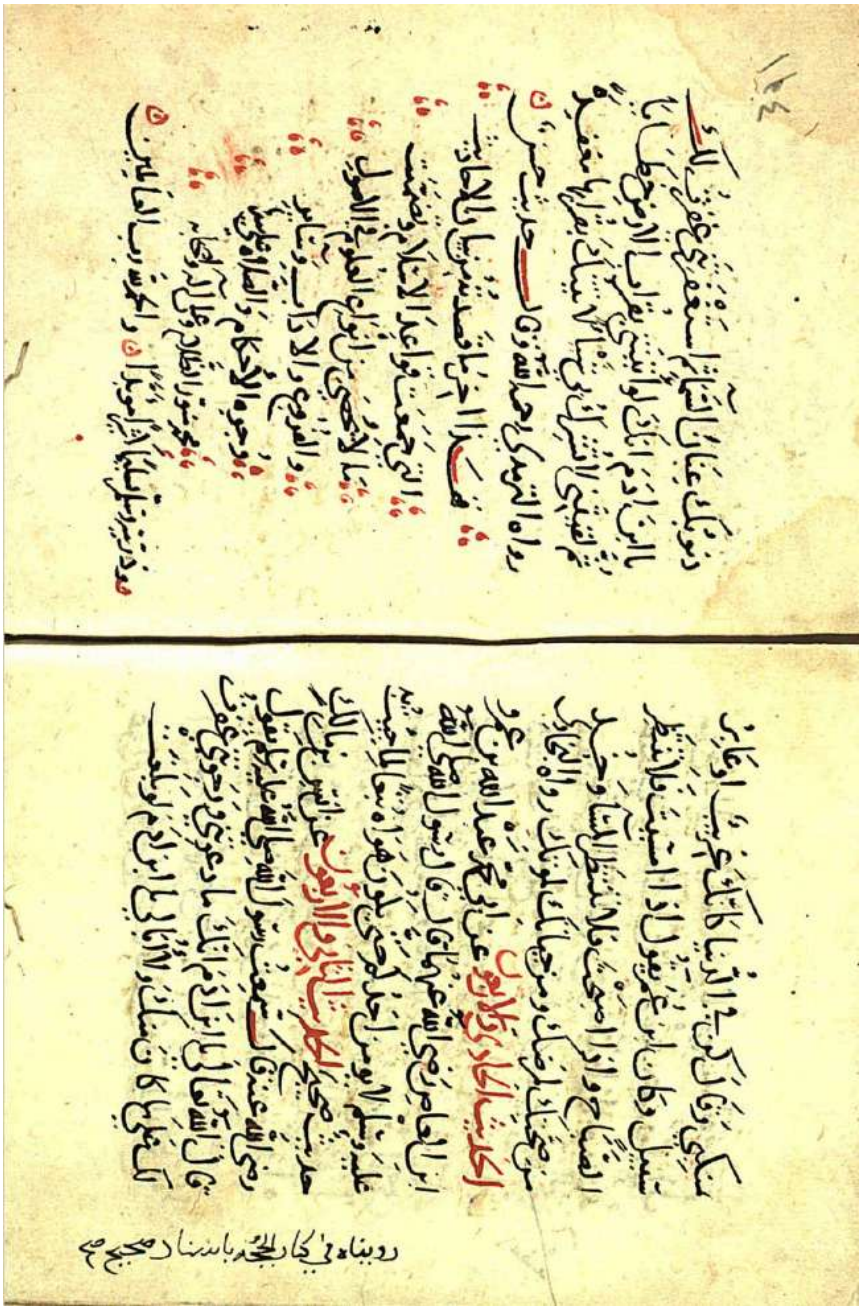

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ح)

من كتاب «الأربعين»

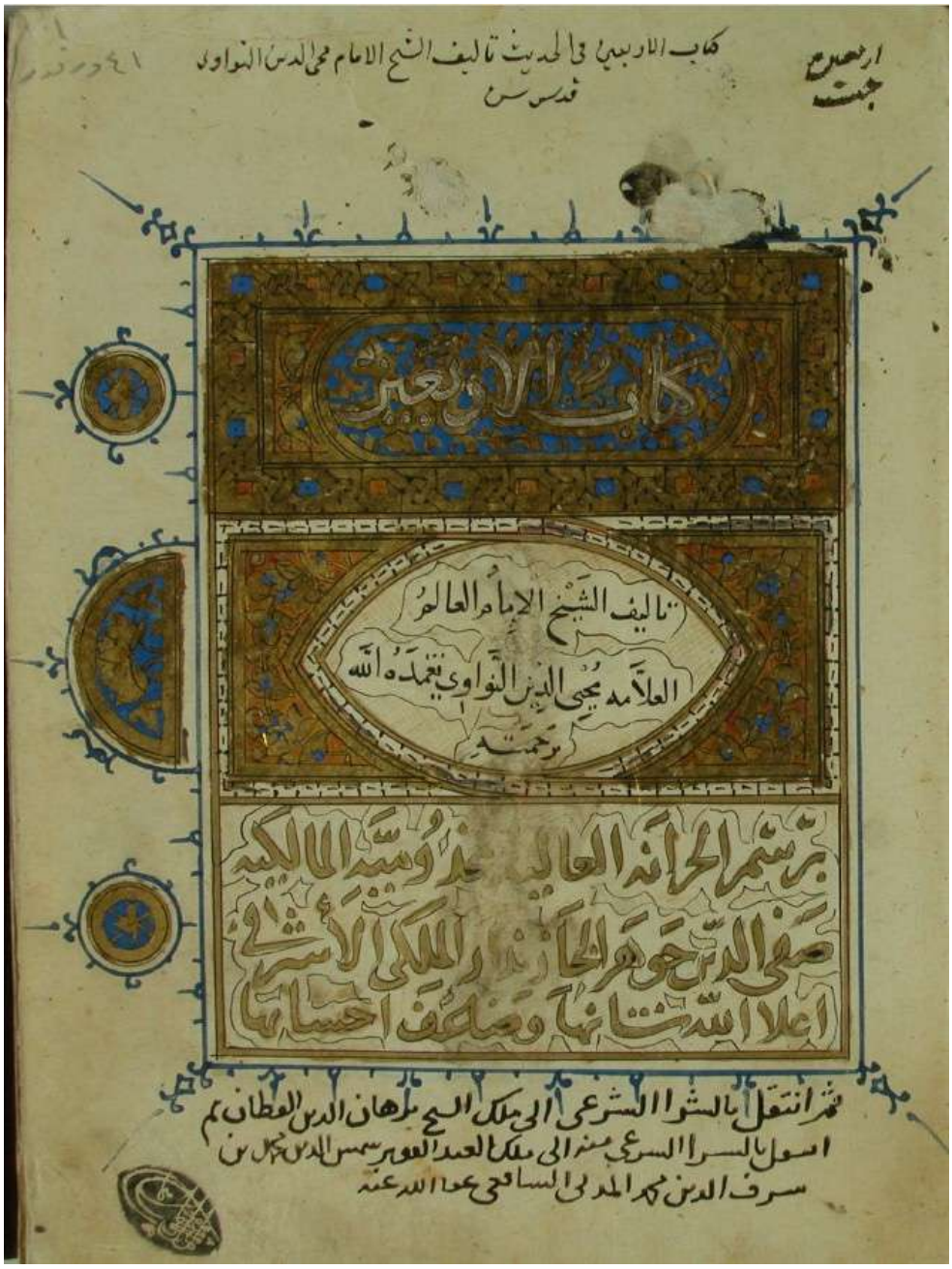

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (ط)

من كتاب «الأربعين»

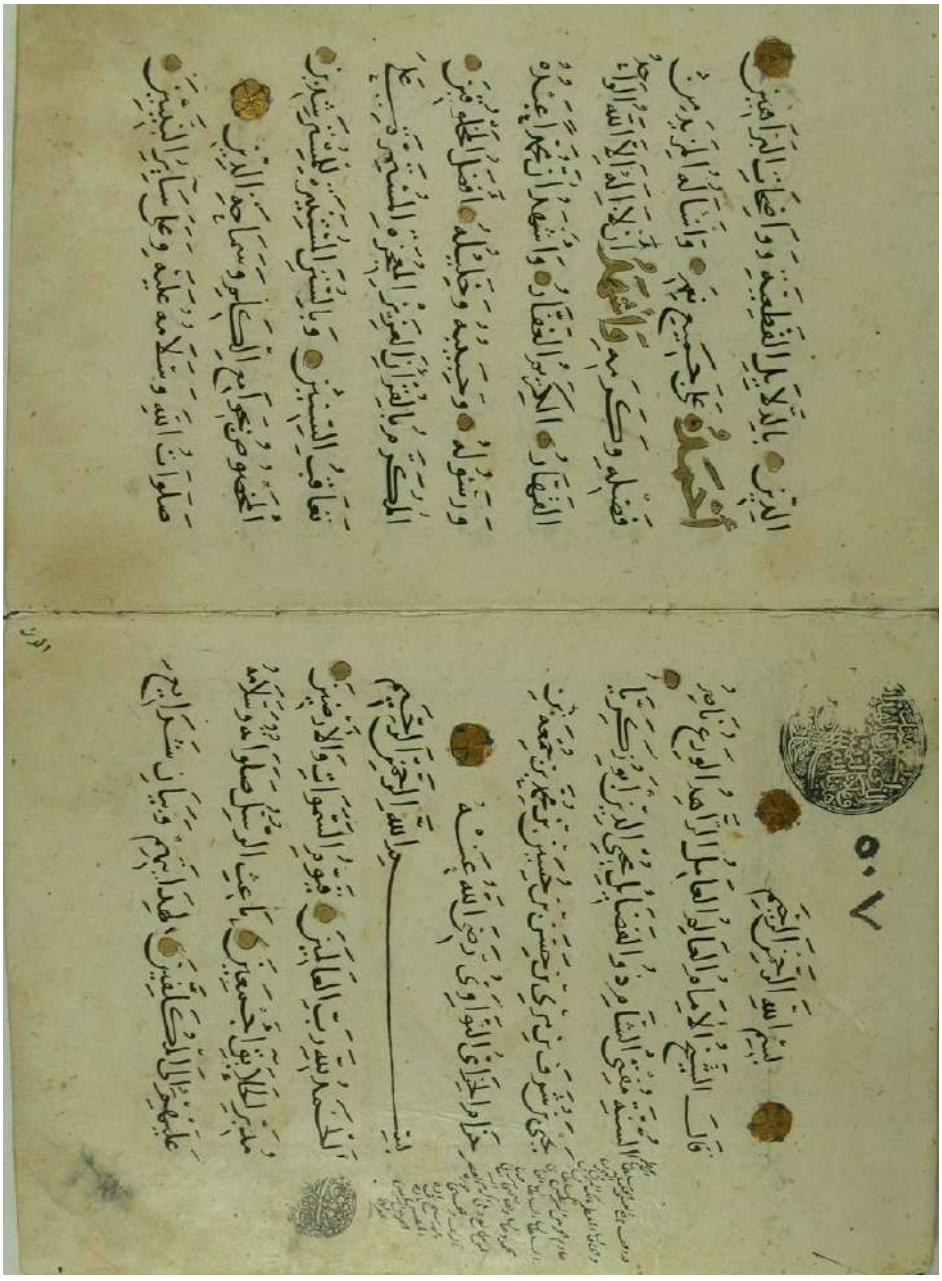

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ط)

من كتاب «الأربعين»

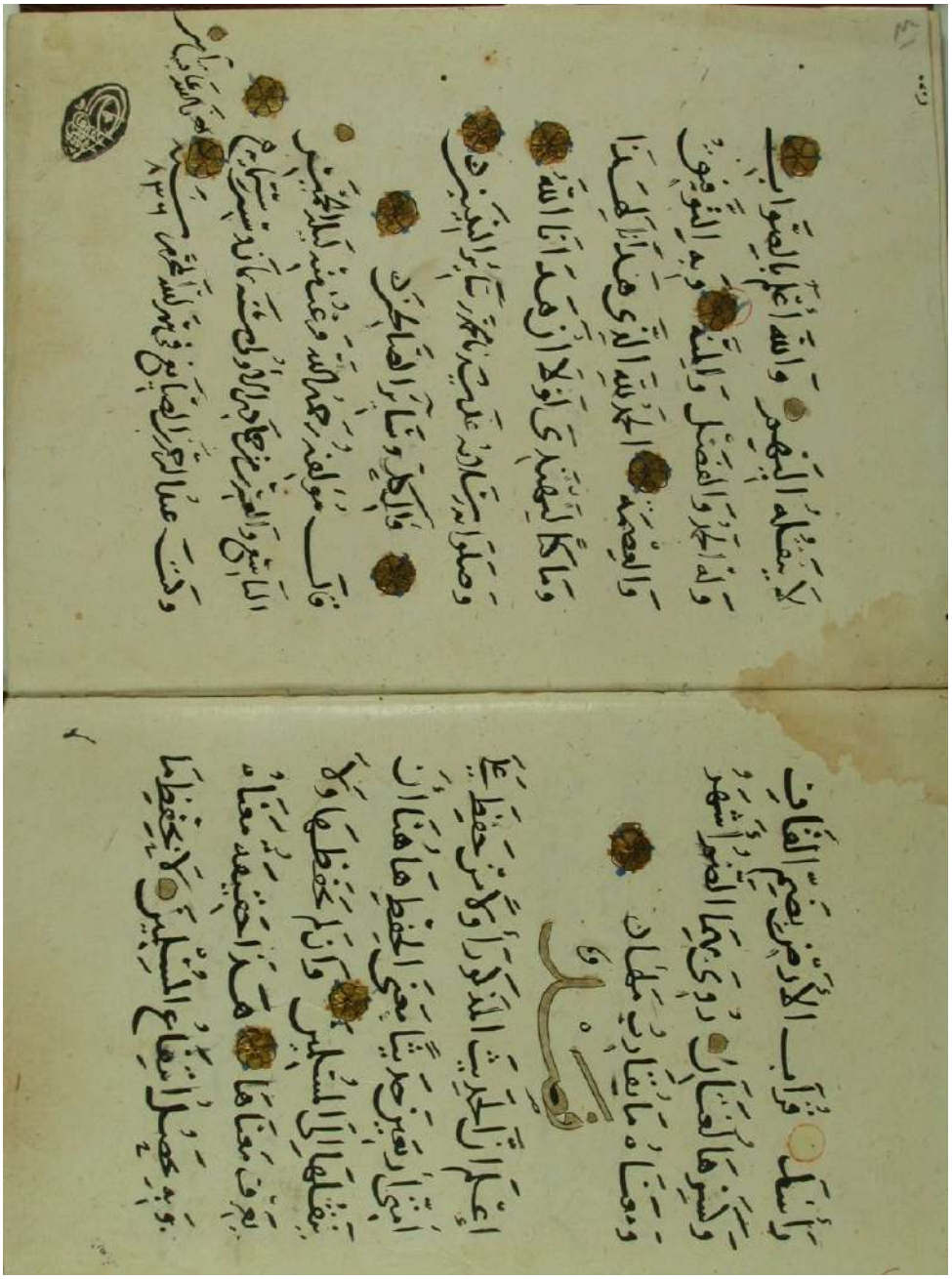

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ط)

من كتاب «الأربعين»

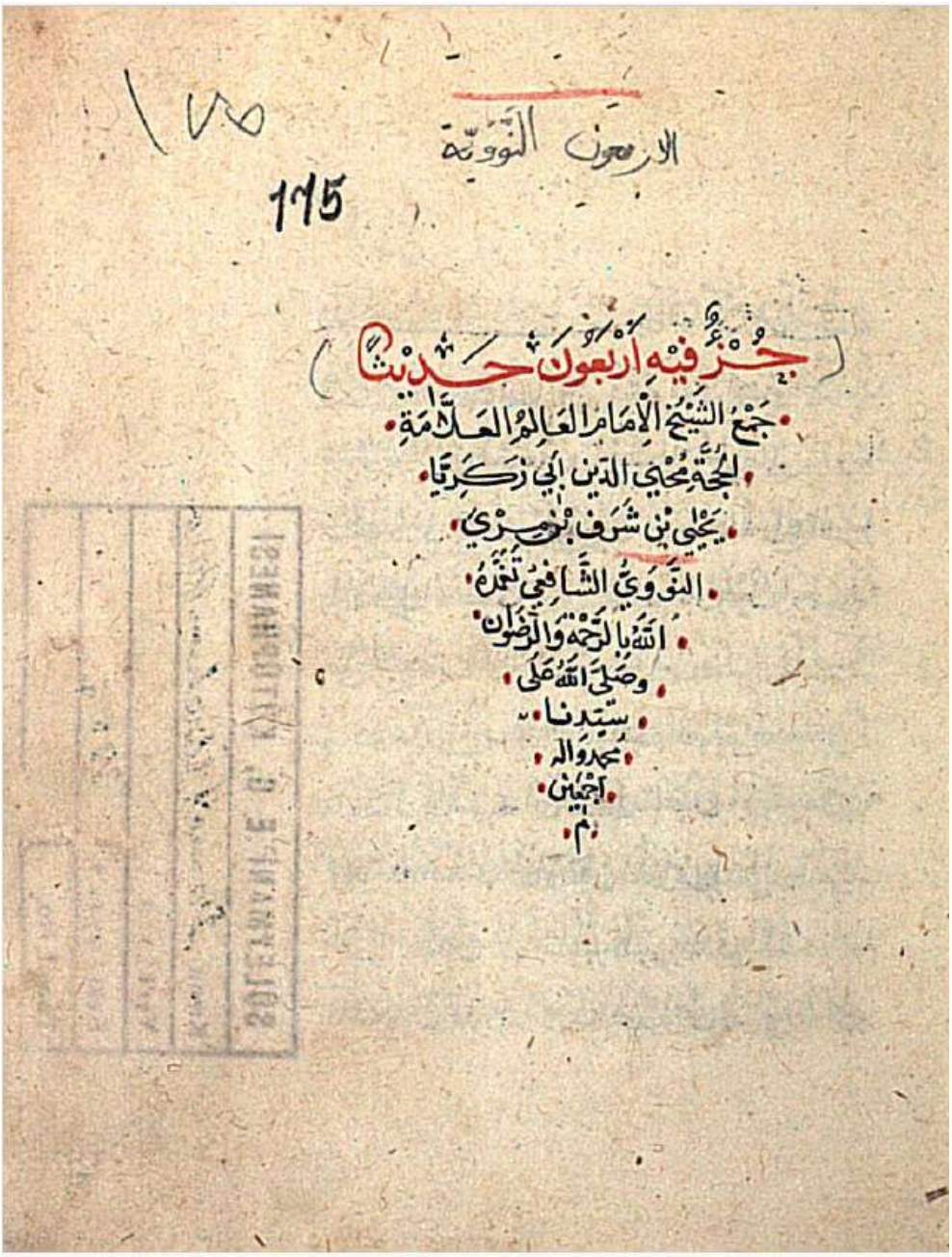

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (ي)

من كتاب «الأربعين»

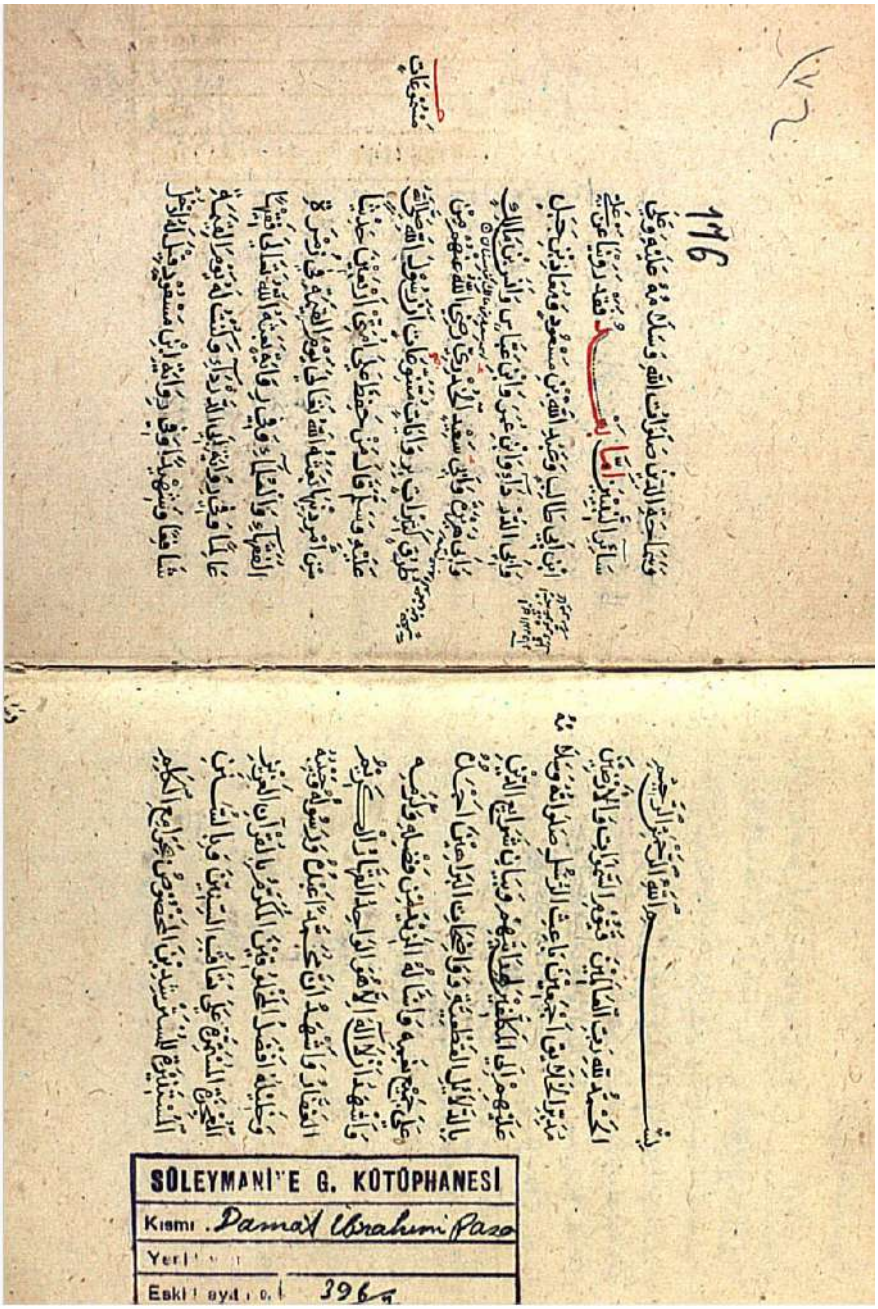

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ي)

من كتاب «الأربعين»

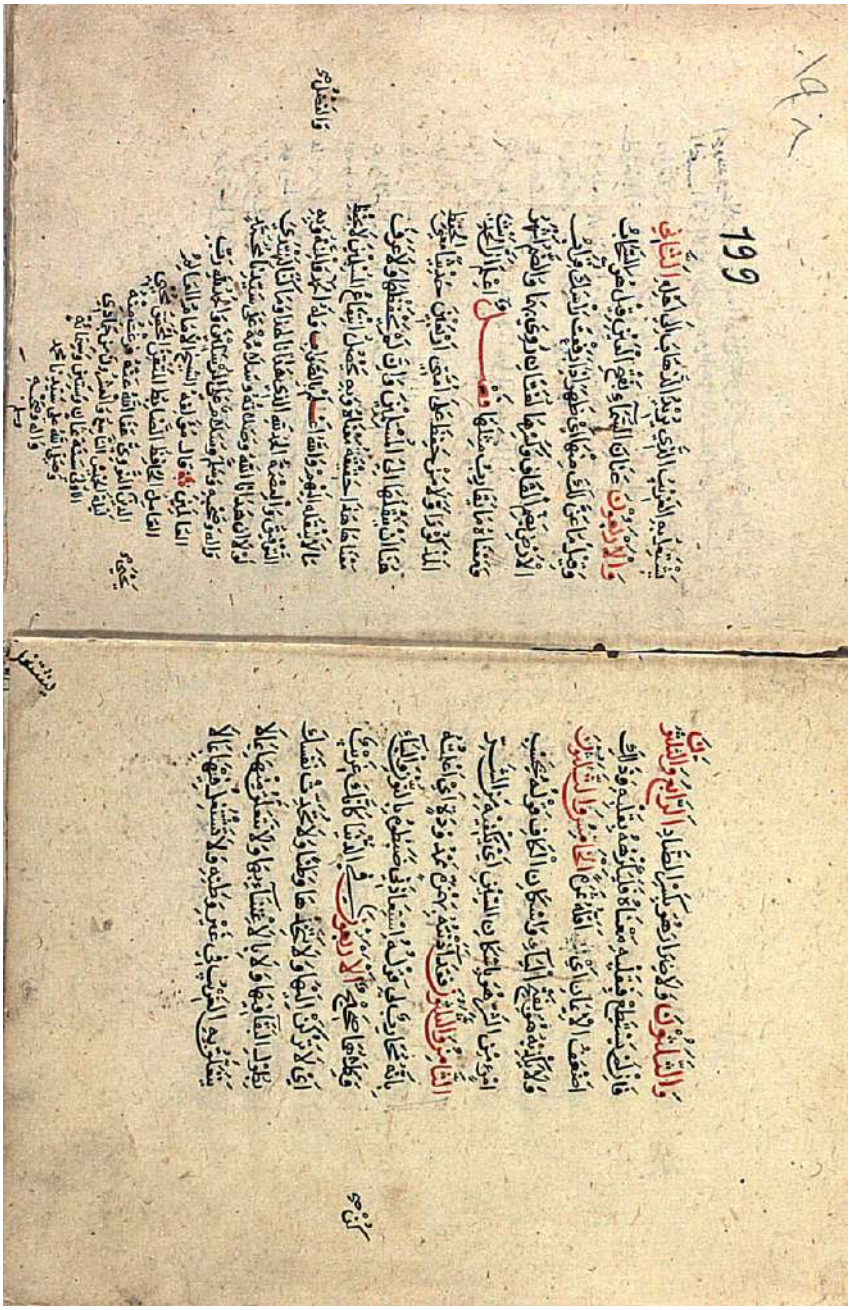

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ي)

من كتاب «الأربعين»

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (ك)

من كتاب «الأربعين»

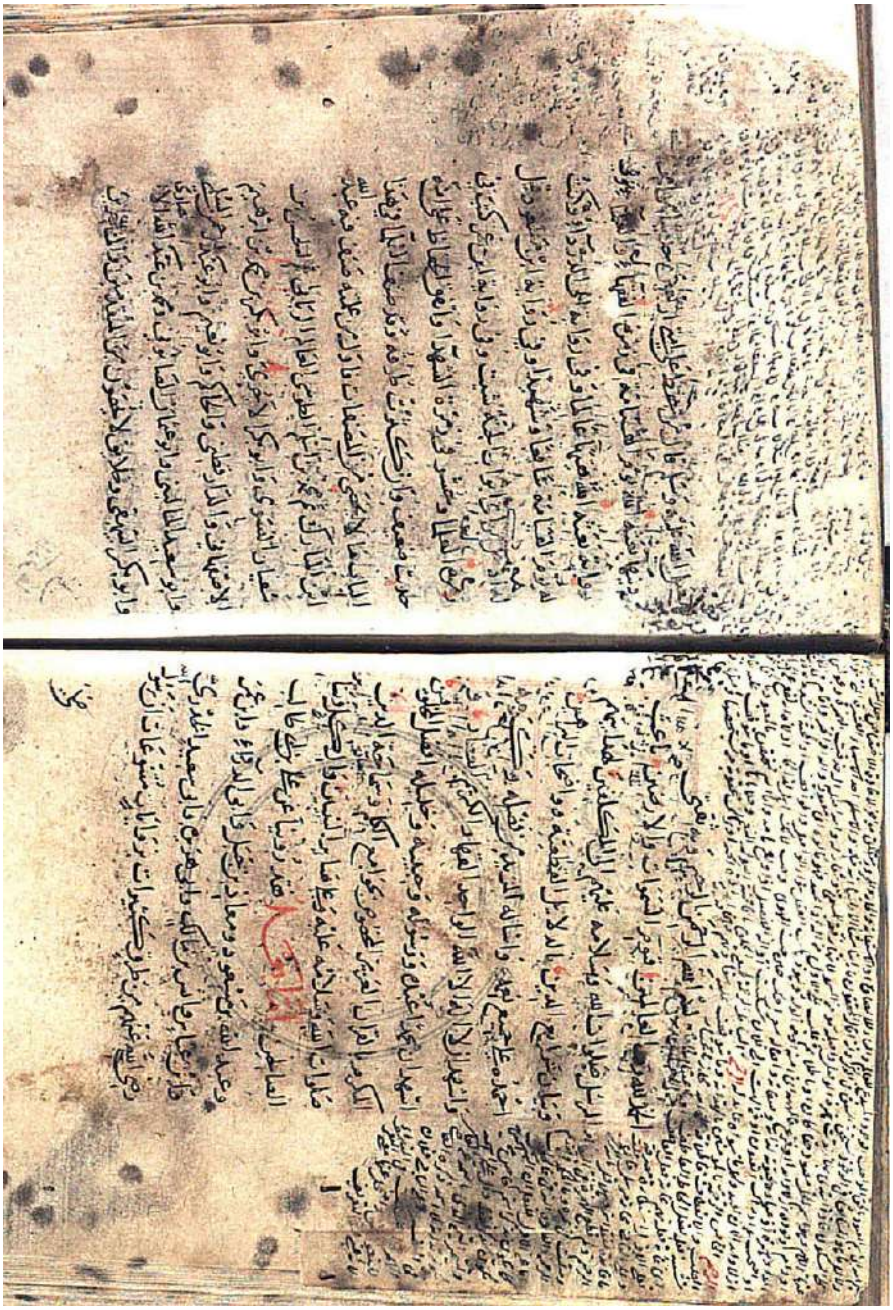

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ك)

من كتاب «الأربعين»

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (ك)

من كتاب «الأربعين»

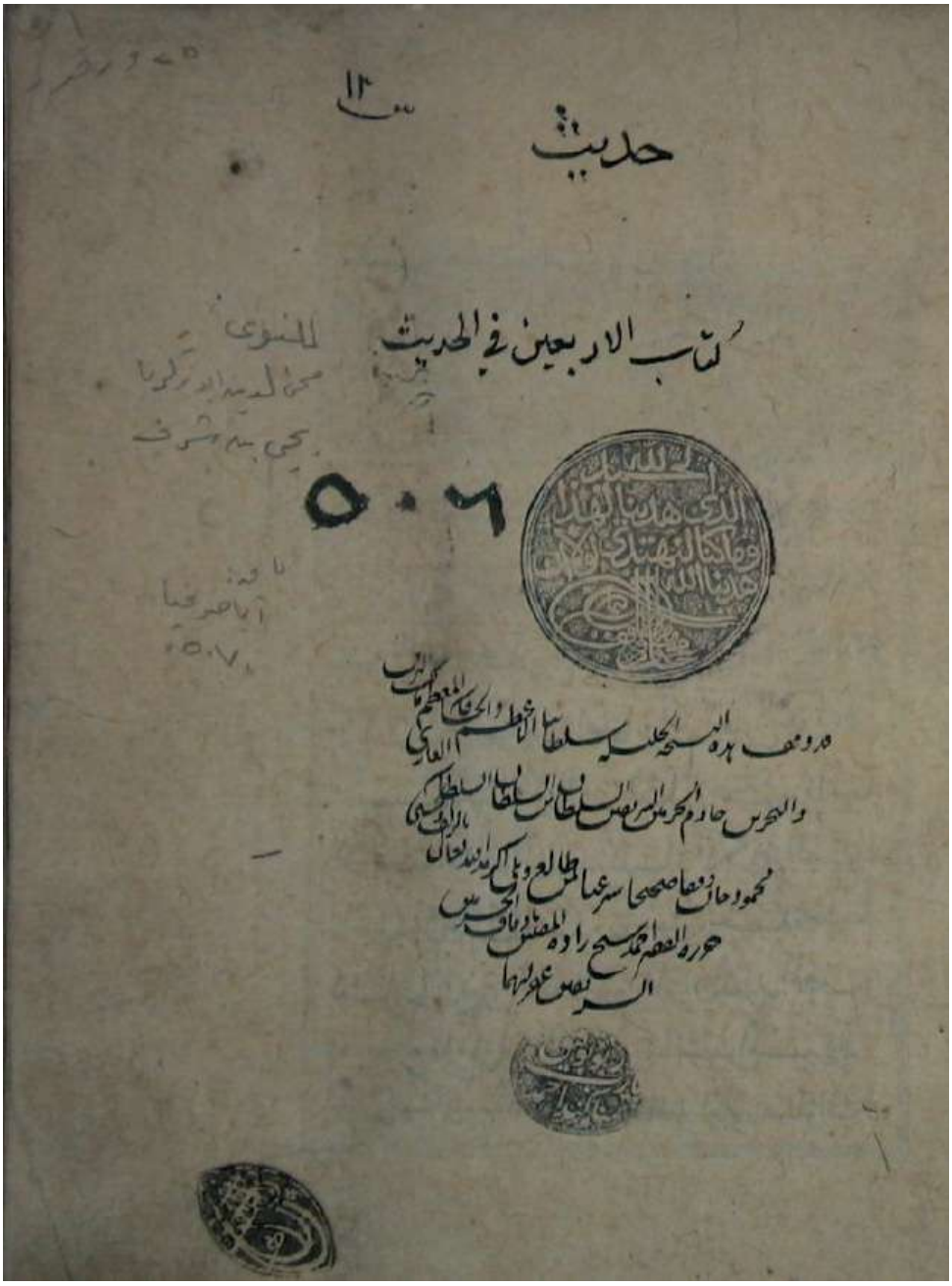

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (ل)

من كتاب «الأربعين»

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ل)

من كتاب «الأربعين»

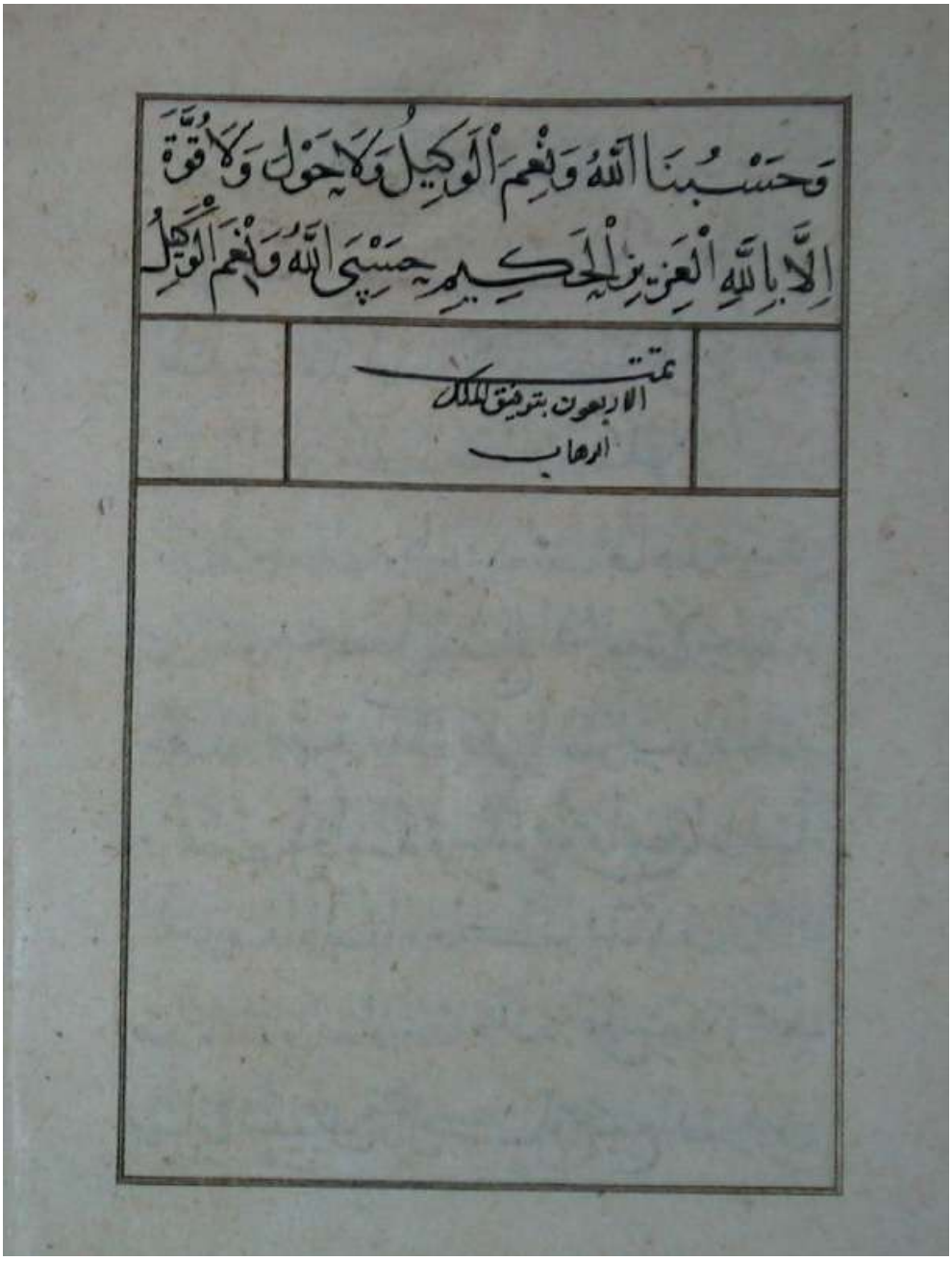

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ل)

من كتاب «الأربعين»

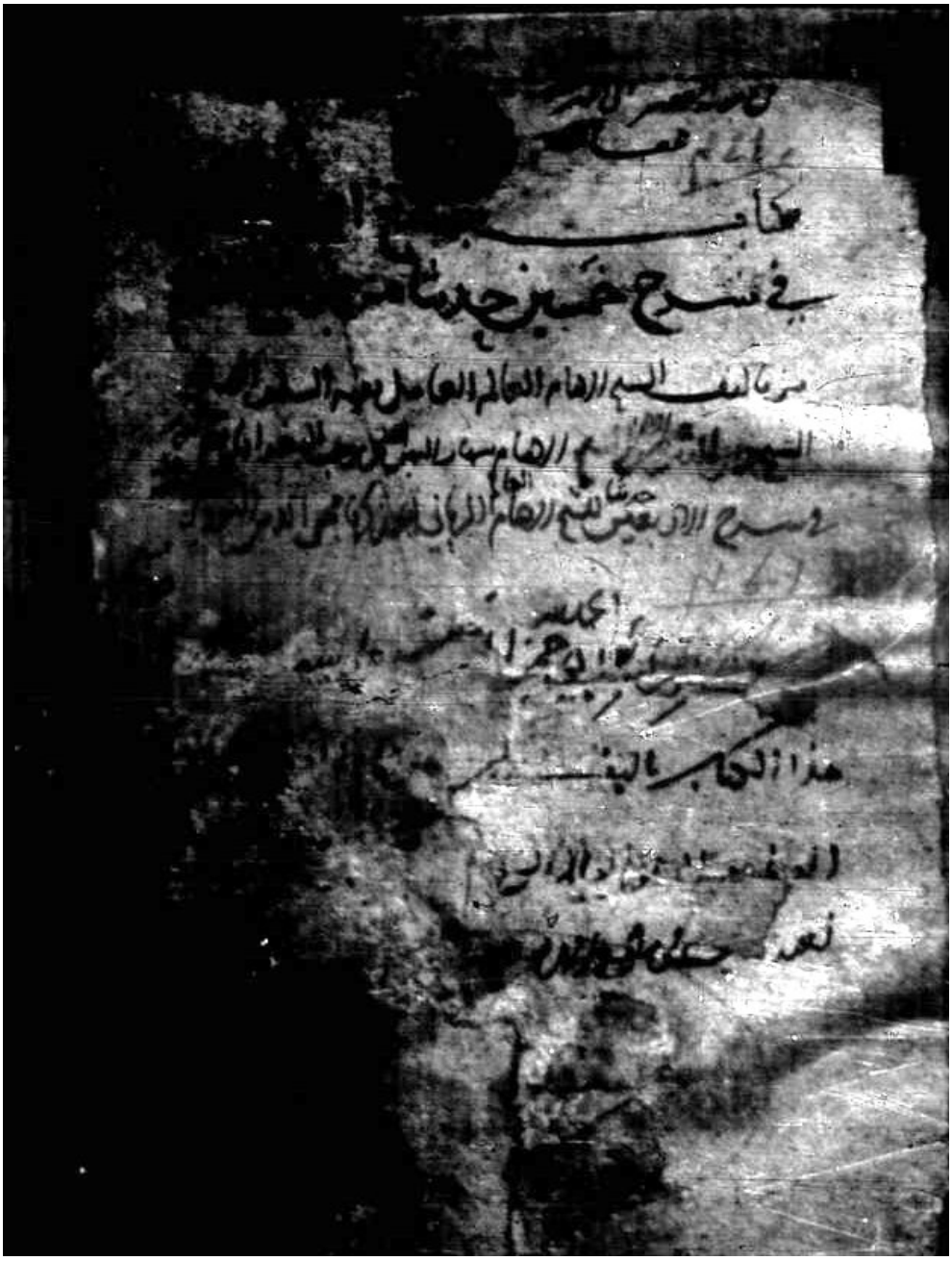

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (أ)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (أ)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

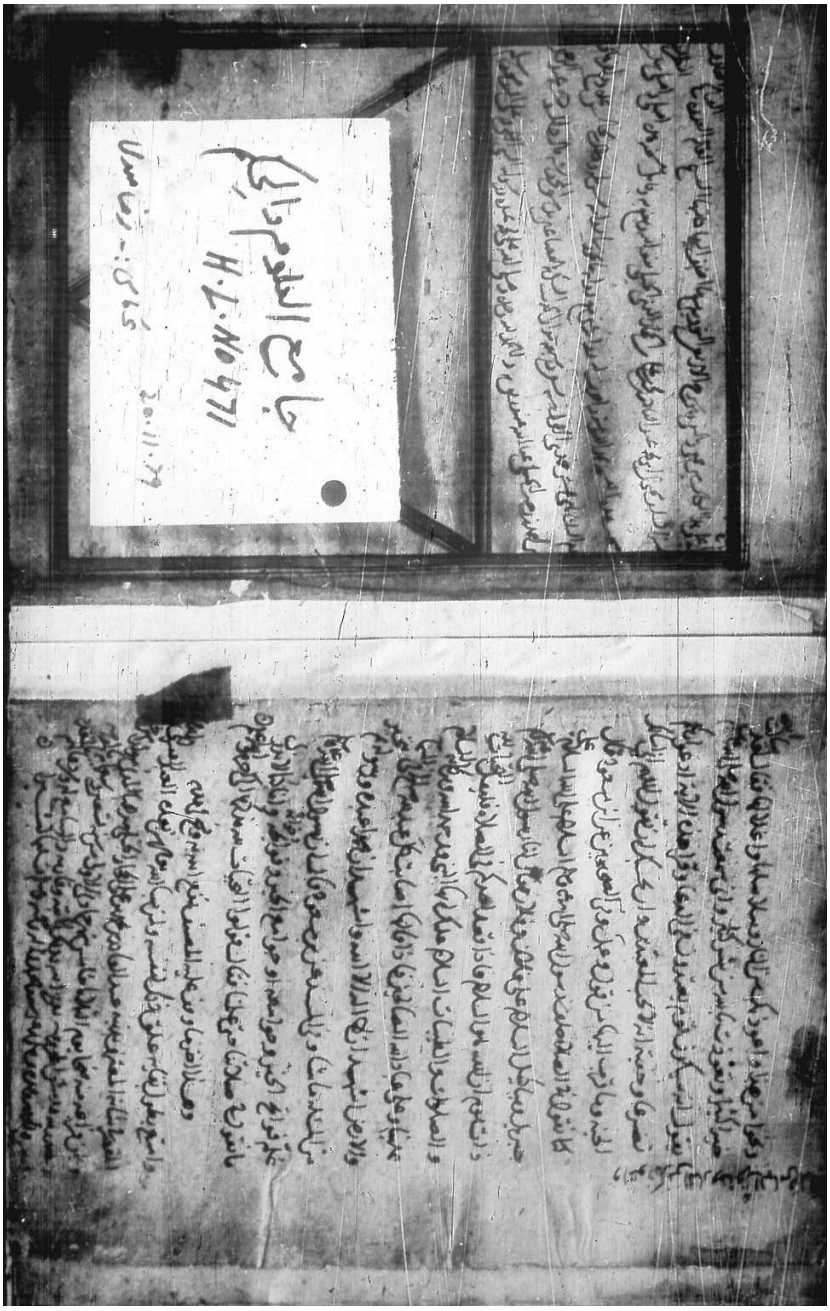

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (أ)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

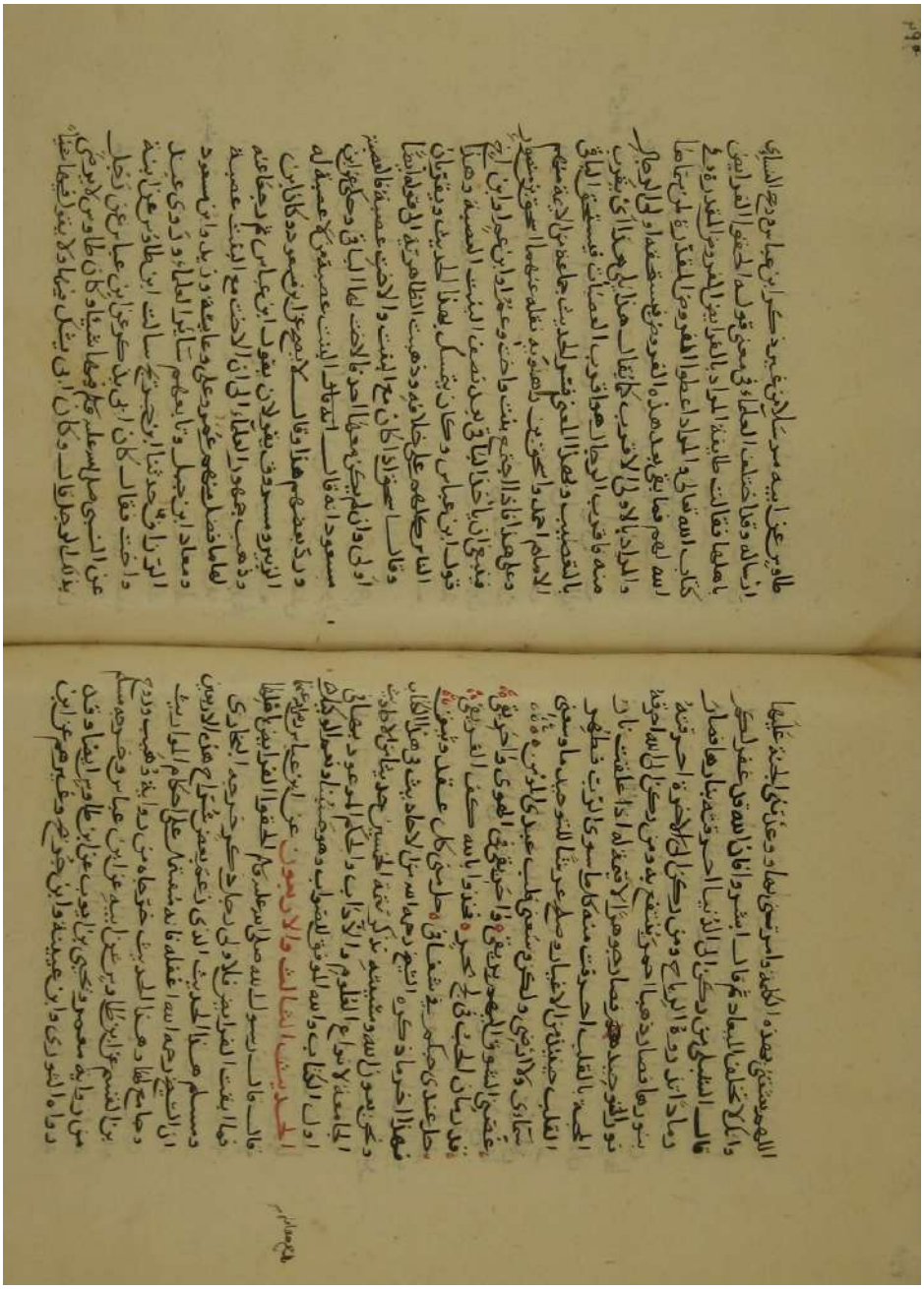

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ب)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

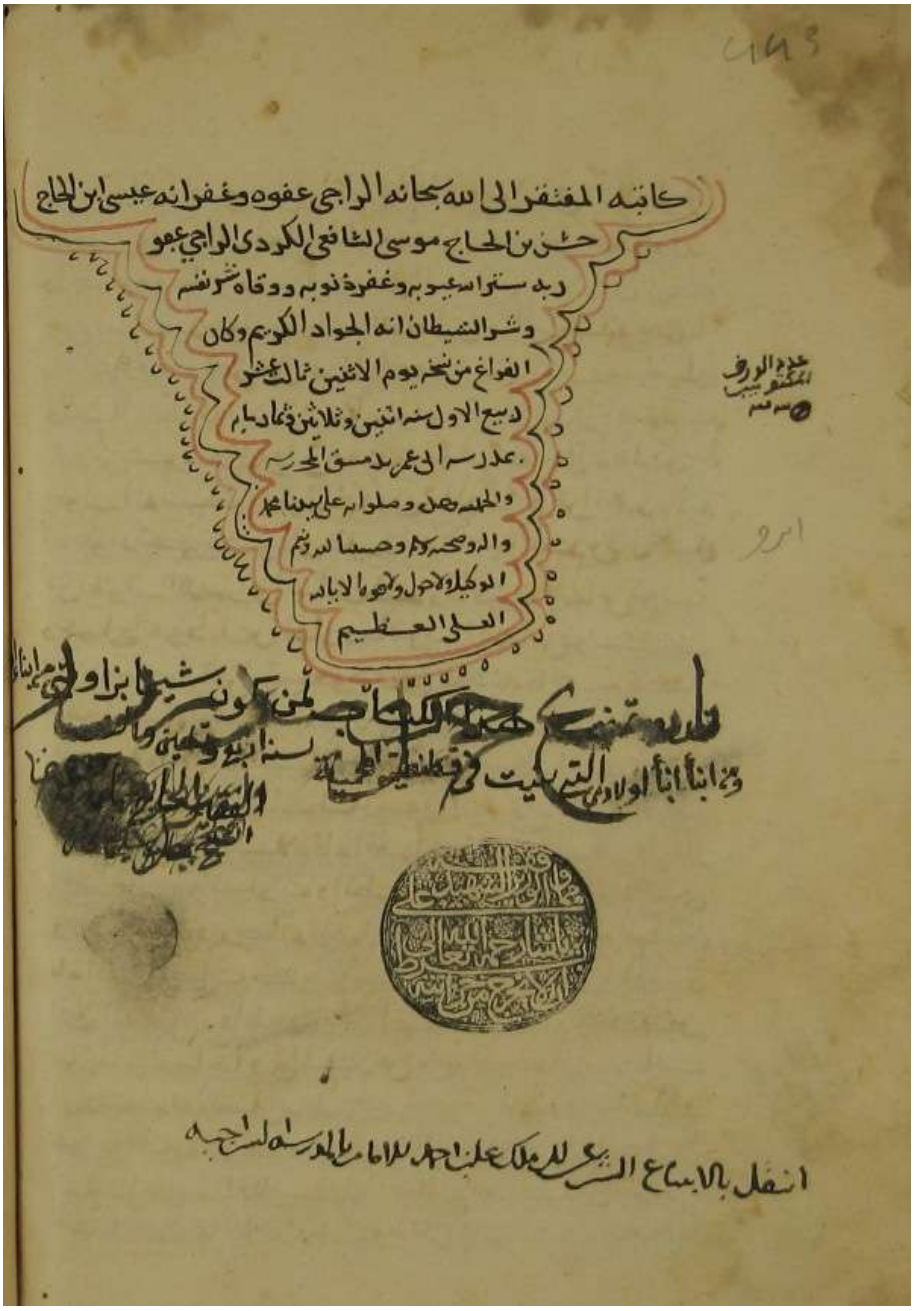

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ب)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

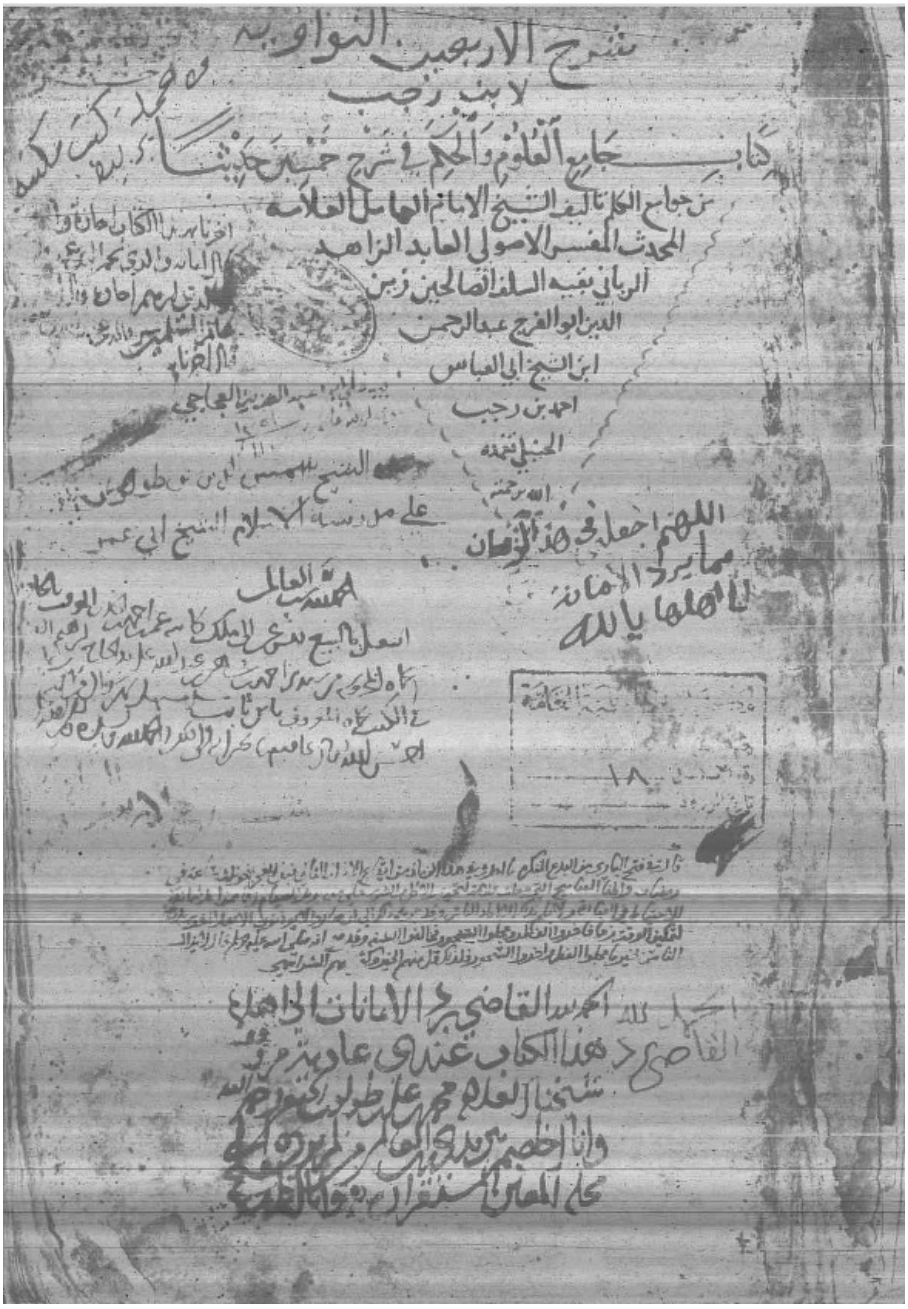

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (ج)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

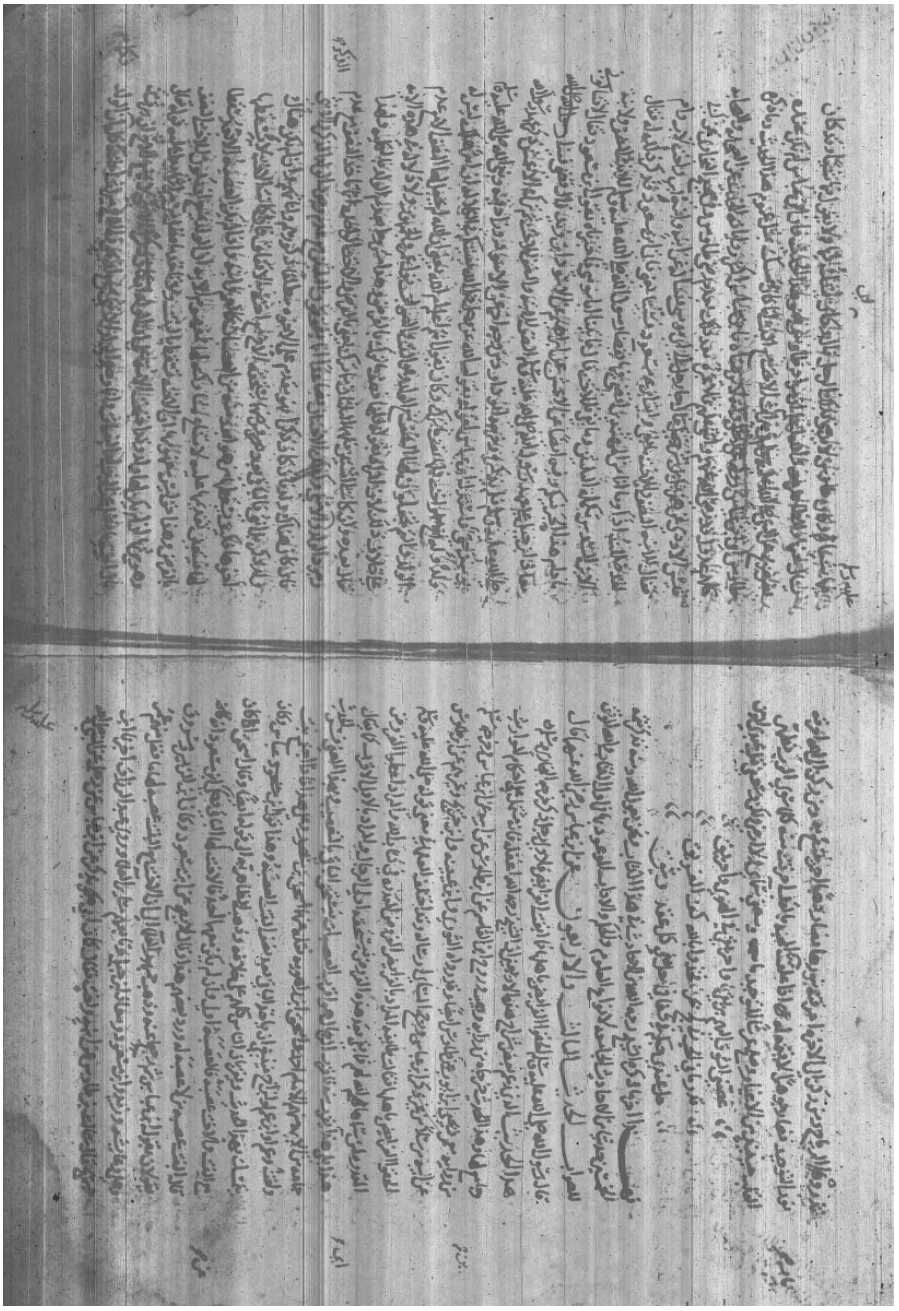

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ج)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

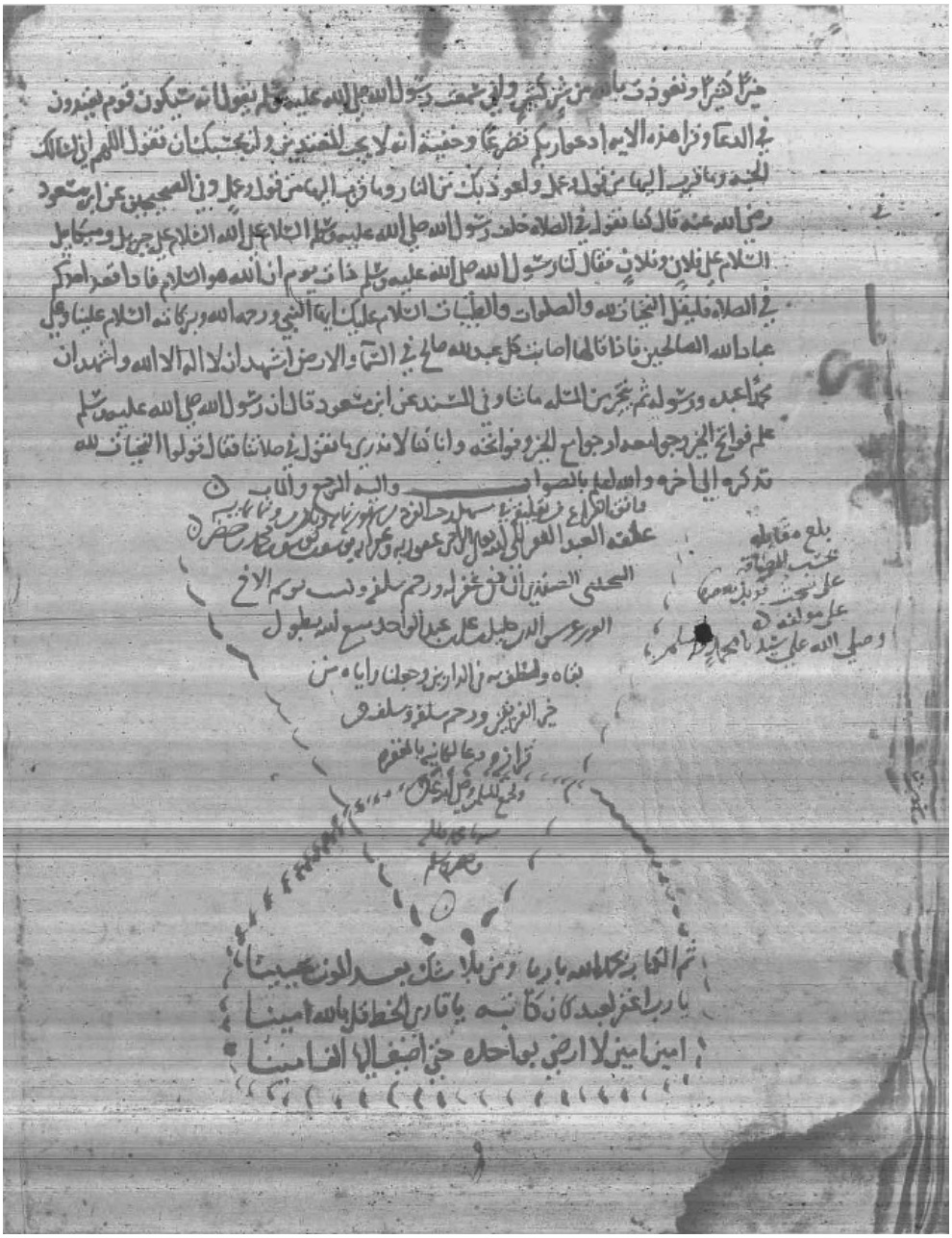

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ج)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (د)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (د)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (د)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

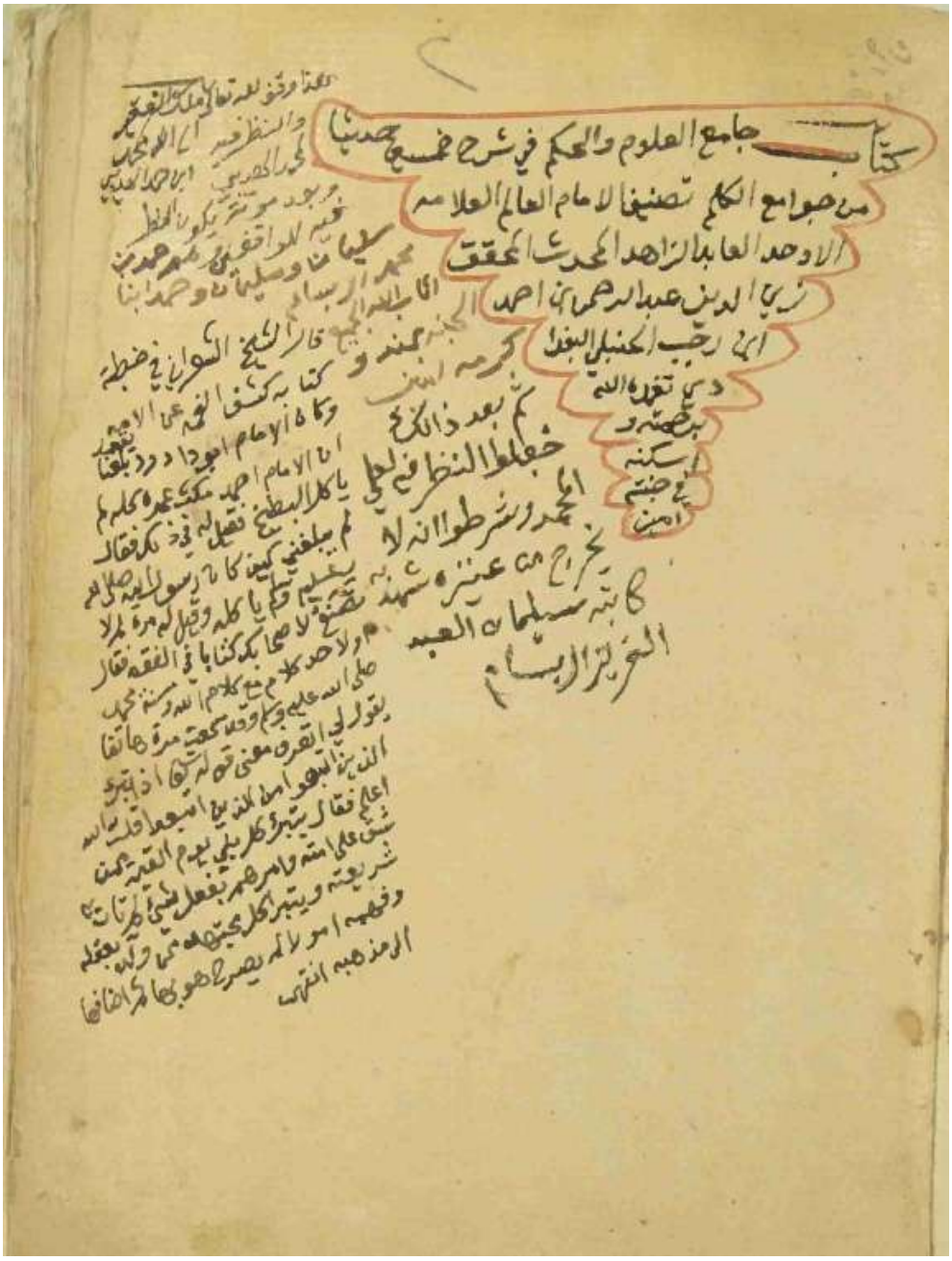

صورة صفحة العنوان للنُّسخة (هـ)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (هـ)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

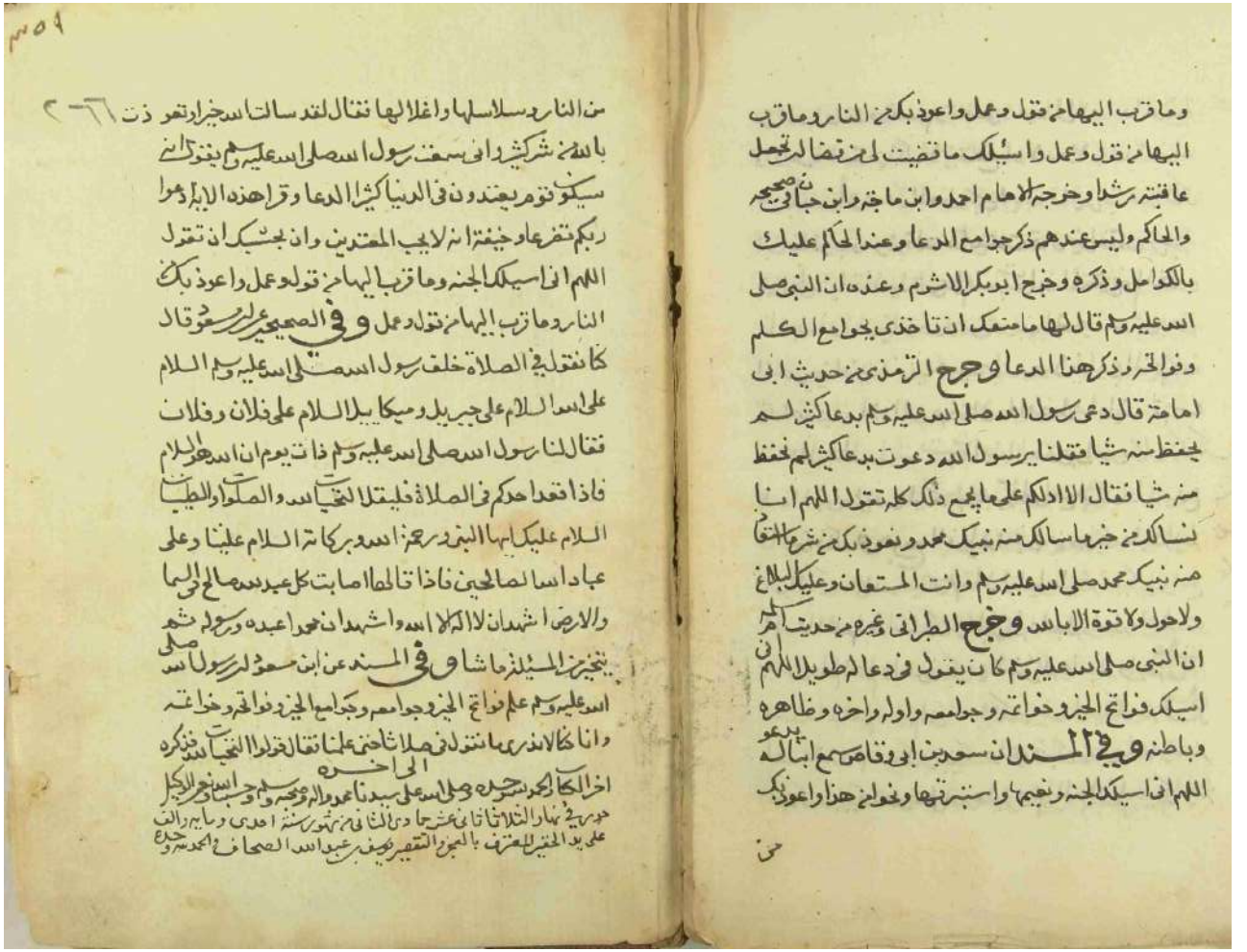

وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل واسألك ما قضيت لي من قضاء ان تجعل
عاقبته رشدا وخرجه الامام احمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وليس عندهم ذكر جوامع الدعاء وعند الحاكم عليك
بالكوامل وذكره وخرج ابو بكر الاشرم وعنده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها ما منعك ان تاخذي بجوامع الكلم
وفوائحه وذكر هذا الدعاء وخرج الترمذي من حديث ابي
امامة قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم
يحفظ منه شيا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ
منه شيا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولوا اللهم انا
نسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد ونعوذ بك من شر ما تعوذ
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ
ولا حول ولا قوة الا بالله وخرج الطبراني وغيره من حديث ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه طويلا اللهم اني
اسالك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله واخره وظاهره
وباطنه وفي المسند ان سعد بن ابي وقاص سمع ابنا له يقول
اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها واستبرقها وذكر نحو من هذا واعوذ بك

حق

من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سالت الله خيرا وتعوذت
بالله من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
سيكون قوم يعتدون في الدعاء كثيرا فاياكم ان تكونوا منهم
ربكم تضرعا وخيفة انه لا يحب المعتدين وان حسبك ان تقول
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من
النار وما قرب اليها من قول وعمل وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال
كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
على الله السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام
فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانه اذا قالها اصابت كل عبد لله صالح في السما
والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم
يتخير من المسئلة ما شاء وفي المسند عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم علم فواتح الخير وجوامعه وخواتمه الخير وفواتحه وخواتمه
وانا كنا لا ندري ما نقول في صلاتنا حتى علمنا فقال اذا قلتم التحيات لله فذكره
الى آخره
آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل
حرر في نهار الثلاثا ثاني عشر جمادى الثانية من شهور سنة احدى وسبعين والف
على يد الحقير المعترف بالعجز والتقصير يوسف بن عبد الله الصحاف في الحدود وجدع

صورة اللوحة الأخيرة للنسخة (هـ)

«زيادة ابن رجب الحنبلي»

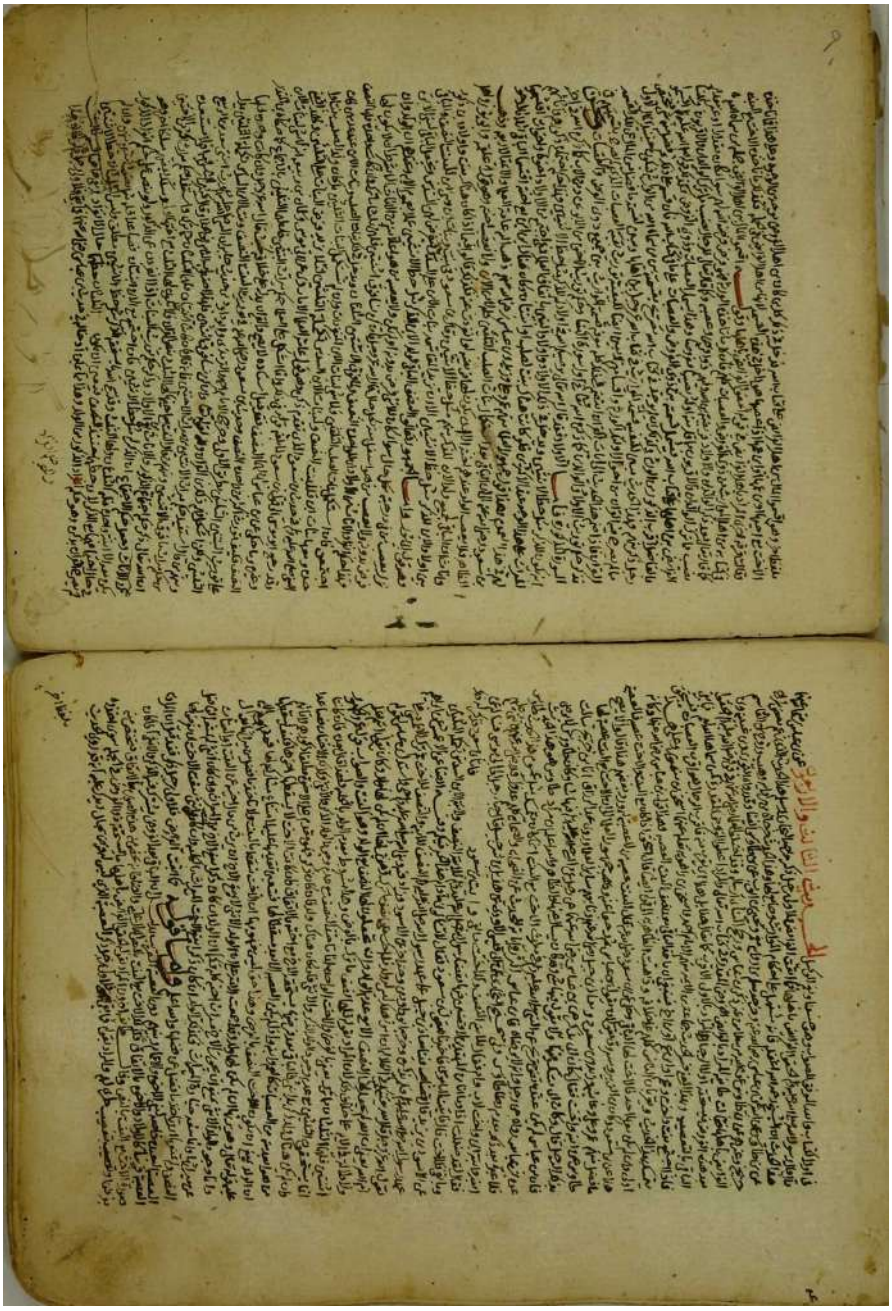

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (و)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

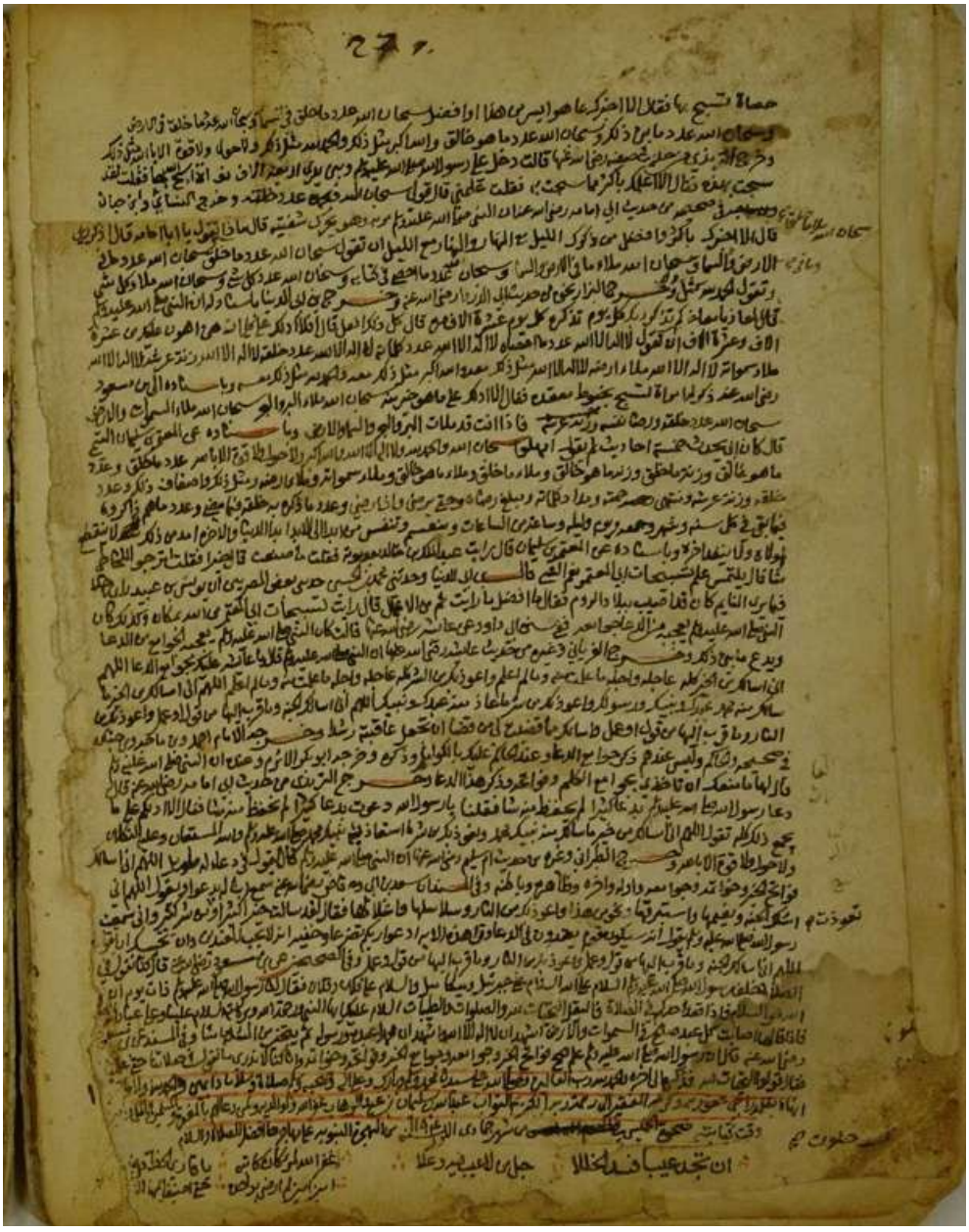

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (و)

«زيادة ابن رجبٍ الحنبليِّ»

الأربعون

لِلإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ النَّوَوِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٣١-٦٧٦هـ)

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيّاً، وَتَظْهَرُ التَّسْجِيلَاتُ

بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ التِّقْنِيِّ الآتِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[١]

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، مُدَبِّرِ[٢] الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، بَاعِثِ الرُّسُلِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ[٣] وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ - إِلَى المُكَلَّفِينَ؛ لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ، بِالدَّلَائِلِ القَطْعِيَّةِ وَوَاضِحَاتِ البَرَاهِينِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ المَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[٤] الوَاحِدُ القَهَّارُ، الكَرِيمُ الغَفَّارُ.

---

(١) في أ قبل البسملة زيادة: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلَّا باللَّه، عليه توكَّلتُ وإليهِ أنيبُ، قال الشَّيخ الإمام، العالِم العامِل، الزَّاهد الورِع، ناصر السُّنَّة، مفتي الشَّام، ذُو الفضائل؛ محيي الدِّين أبو زكريَّا يحيى بن شَرَف بن مِرا بن حسن بن حسين بن مُحمَّد بن جمعة بن حِزَام الحِزَاميُّ النَّواويُّ رضي الله عنه».
وفي ب بعد البسملة زيادة: «ربِّ تَمِّم، ويَسِّرْ برحمتك».
وفي و زيادة: «ربِّ يَسِّر».
وفي ز زيادة: «وصلَّى اللَّه على مُحمَّد وسلَّم».
وفي ح زيادة: «قال الشَّيخ الإمام العلَّامة، الزَّاهد الورع المُحَقِّق؛ أبو زكريَّا يحيى النَّوويُّ - رحمه اللَّه ونَفَعَ به -».
وفي ط قبل البسملة زيادة: «قال الشَّيخُ الإمام، العالِم العامِل، الزَّاهد الورِع، ناصر السُّنَّة، مفتي الشَّام، ذو الفضائلِ؛ مُحيي الدِّين أبو زكريَّا يحيى بنُ شَرَف بن مِرا بن حسن بن حُسَيْن بن مُحمَّد بن جمعة بن حِزَام الحِزَاميُّ النَّواويُّ رضي الله عنه».
وفي ك زيادة: «وبه ثِقتي».

(٢) كذا في ب، ح، ط، ي، ل: «مدبِّرِ» بالجرِّ، وفي د: «مدبِّرُ» بالرَّفع، وفي هـ: بالوجهين معاً.

(٣) في أ، ب، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ل: «صلواته».

(٤) في ي: «هو».

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ[١]، أَفْضَلُ المَخْلُوقِينَ، المُكَرَّمُ بِالقُرْآنِ العَزِيزِ - المُعْجِزَةِ المُسْتَمِرَّةِ[٢] عَلَى تَعَاقُبِ السِّنِينَ، وَبِالسُّنَنِ المُسْتَنِيرَةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ[٣] -، المَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَآلِ كُلٍّ، وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ[٤].

أَمَّا بَعْدُ[٥]:

فَقَدْ رَوَيْنَا[٦] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنهم[٧]، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ

---

(١) في د زيادة: «وصفيُّه».

(٢) في د: «المعجزةُ المستمرَّةُ» بالرَّفع، والمثبت من ب،هـ،ط،ي،ل.

(٣) من قوله: «المُعجزةِ المُستمرَّةِ» إلى هنا ليست في ك.

(٤) «وآلِ كلٍّ، وسائرِ الصَّالحينَ» ليست في ي.

(٥) في هـ: «وبعد».

(٦) في د،ك: «رُوِّينا» بضمِّ الرَّاء، والمثبت من و،ز،ح،ط،ي،ل.
قال الطُّوفيُّ رحمه الله في التَّعيين في شرح الأربعين (ص١٤): «أكثر النَّاس يقولون: (رَوَينا) بفتح الواو مخفَّفةً من رَوَى يروِي؛ إذا نَقَل عن غيره، مثل: رَمَى يرمِي، والأجود: (رُوِّينا) بضمِّ الرَّاء وكسر الواو مشدَّدةً، أي: رَوَّانَا مشايخُنا، أي: نقلوا لنا فسمِعْنا، كذا حَرَّر هذه اللَّفظةَ بعض أئمَّة الحديث».
ومثله في الفتح المبين بشرح الأربعين للهيتميِّ (ص١٠١).
وقال البقاعيُّ رحمه الله في النُّكت الوفيَّة بما في شرح الألفيَّة (٢/ ١٧٢): «(وروينا): مضبوط في نُسَخ عديدة بضمِّ الرَّاء وتشديد الواو مكسورة، وهذا اصطلاح لابن الصَّلاح سلكه؛ لشدَّة التَّحرِّي، وهو أنَّه إذا حَدَّث بما حمله قال: (رَوَيْنا) بالفتح والتَّخفيف، أي: نقلنا لغيرنا، وإلَّا قال بالضَّم، أي: نقل لنا شيوخُنا».

(٧) في ب،د زيادة: «أجمعين».

بِرِوَايَاتٍ مُتَنَوِّعَاتٍ[١]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِهَا؛ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ[٢] الفُقَهَاءِ وَالعُلَمَاءِ**»[٣].

وَفِي رِوَايَةٍ: «**بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقِيهاً عَالِماً**»[٤].

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: «**وَكُنْتُ[٥] لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَافِعاً وَشَهِيداً**»[٦].

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «**قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شِئْتَ**»[٧].

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «**كُتِبَ فِي زُمْرَةِ العُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِي**

---

(١) في نسخة على حاشية ي: «مسموعات».

(٢) زمرة: جماعة. جمهرة اللُّغة (٢/ ٧١٠)، شرح النَّوويِّ على مسلم (٣/ ٤٩).

(٣) رواه بهذا اللَّفظ الآجُرِّيُّ في الأربعين (٤٥)، والرَّامَهُرمُزيُّ في المُحَدِّث الفاصل (١٨)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٩)، من حديث ابن عبَّاس عن معاذ بن جبل رضي الله عنهم.

(٤) رواه بهذا اللَّفظ أبو بكر الدِّينوريُّ في المجالسة وجواهر العلم (٣٠٧٠)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢١٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
ورواه أبو الحسن الطُّوسيُّ في الأربعين (٤٢)، وتمَّامٌ في فوائده (١٣٦٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٤٨)، وابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٤)، والخطيب البغداديُّ في شرف أصحاب الحديث (٢٩)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٥) في ب: «كنت» من غير واو.

(٦) رواه أبو بكر الشَّافعيُّ في الغيلانيَّات (٣٨٩)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (١٥٩٧).

(٧) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ١٨٩)، والخطيب البغداديُّ في شرف أصحاب الحديث (٣٢).

زُمْرَةِ[١] الشُّهَدَاءِ»[٢].

وَاتَّفَقَ الحُفَّاظُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ[٣].

وَقَدْ صَنَّفَ العُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي هَذَا البَابِ مَا لَا يُحْصَى مِنَ المُصَنَّفَاتِ؛ فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ صَنَّفَ فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ[٤]، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ[٥] - العَالِمُ الرَّبَّانِيُّ -، ثُمَّ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ[٦]، وَأَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ[٧]، وَأَبُو بَكْرٍ[٨] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في ح: «جملة»، وهي الموافقة للأصول الحديثيَّة.

(٢) رواه مسافر حاجي في الأربعين في فضائل ذكر ربِّ العالمين (٤)، وفي الأربعين البلدانيَّة (ص١٠)، والبكريُّ في الأربعين (ص٣٤).
ورواه ابن عبد البَرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٢٠٥)، ولفظه: «كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ القِيَامَةِ».

(٣) العِلَل للدَّارقطنيِّ (٦/ ٣٣)، شعب الإيمان (٣/ ٢٤٠)، جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٩٢)، العِلل المتناهية (١/ ١١٩)، التَّلخيص الحبير (٤/ ٢٠٧١).

(٤) هو: عبد اللَّه بن المبارك بن واضح الحَنْظليُّ مولاهم التُّركيُّ ثمَّ المَرْوَزيُّ، أبو عبد الرَّحمن، الإمام الحافظ أعلم أهلِ المشرق والمغرب، ممَّن قيل فيه: اجتمعت فيه خصال الخير، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (١٨١هـ). سير أعلام النُّبلاء (٨/ ٣٧٨)، تقريب التَّهذيب (ص٣٢٠).

(٥) هو: مُحمَّد بن أسلم بنِ سالم بن يزيد، أبو الحسن الكنديُّ مولاهم الطُّوسيُّ، من حُفَّاظ الحديث، اشتهر بالصَّلاح، قال عنه ابن خزيمة: «حدَّثنا مَنْ لم تَرَ عيناي مثلَه؛ أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن أسلم»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٢٤٢هـ). حلية الأولياء (٩/ ٢٣٨)، سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٩٥).

(٦) هو: الحسن بن سفيان بن عامر بنِ عبد العزيز أبو العبَّاس النَّسويُّ، محدِّث خراسان، قال عنه الذَّهبيُّ: «الإمام، الحافظ، الثَّبْت»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٣٠٣هـ). تلخيص تاريخ نيسابور (ص٤٥)، سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٥٧).

(٧) هو: مُحمَّد بن الحسين بن عبد اللَّه، أبو بكر البغداديُّ الآجُرِّيُّ، الإمام القُدوة شيخ الحرم الشَّريفِ، صاحب كتاب «الشَّريعة» وغيره من المُصَنَّفات، سمع أبا مسلم الكَجِّيَّ، وأبا شعيب الحرَّانيَّ وغيرهما، وحدَّث عنه أبو نعيم الأصبهانيُّ وغيره، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٣٦٠هـ). تاريخ بغداد (٣/ ٣٥)، سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ١٣٣).

(٨) في ط،ك زيادة: «بن».

الأَصْبَهَانِيُّ[(١)]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ[(٢)]، وَالحَاكِمُ[(٣)]، وَأَبُو نُعَيْمٍ[(٤)]، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ[(٥)]، وَأَبُو سَعْدٍ[(٦)] المَالِينِيُّ[(٧)]، وَأَبُو عُثْمَانَ

(١) في ك: «الإِصفهانيِّ»، وفي د: «الأَصبهاني» بفتح الهمزة، وفي ي،ل: بكسر الهمزة، وفي ط: بالوجهين معاً.
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ٥٨): «أصبهان: سمعناه من كافَّتهم - في حديث الدَّجَّال فيها وفي غيرها - بفتح الهمزة، وقيَّدها أبو عبيد البكريُّ: بكسرِها، وأهل خُراسان يقولونها بالفاءِ». وانظر: معجم البلدان (١/ ٢٠٦).
وأبو بكر الأصبهانيُّ هو: مُحمَّد بن إبراهيم بن عليِّ بن عاصم بنِ زاذان الأصبهانيُّ، أبو بكرٍ المُقرئ، الحافظ المُسْنِد، صاحب «المعجم» والرِّحلة الواسعة، سمع بالعراق والشَّام ومصر ما لا يُحصَى كثرةً، وحَدَّث عنه أبو نعيم الأصبهانيُّ وغيره، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٣٨١هـ). تاريخ أصبهان (٢/ ٢٦٧)، سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٣٩٨).

(٢) هو: عليُّ بن عمر بن أحمد بن مهديِّ بن مسعود بن النُّعمان بن دينار بن عبد اللَّه، أبو الحسن الدَّارقطنيُّ البغداديُّ، الإمامُ الحافظ المقرئ، سمع أبا القاسم البغويَّ وأبا بكر بن أبي داود وغيرهما، وحدَّث عنه أبو نعيم الأصبهانيُّ وغيره، قال عنه الحاكمُ: «ما رأى مثلَ نفسه»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٣٨٥هـ). تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٧)، سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٤٤٩).

(٣) هو: مُحمَّد بن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن حَمْدُوَيْه بن نُعَيْم بن الحكم الضَّبِّيُّ النَّيسابوريُّ، يُعرف بـ«ابن البَيِّع»، الإمام الحافظ، شيخ المحدِّثين وصاحب التَّصانيف، سمع من نحو ألفي شيخٍ، وحدَّث عنه الدَّارقطنيُّ - وهو من شيوخه - والبيهقيُّ وغيرهما، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤٠٥هـ). تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٩)، سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ١٦٢).

(٤) هو: أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران السُّفيانِيُّ، أبو نُعَيْم الأصبهانيُّ، الإمام الحافظ، صاحب «الحِلْيَة»، سمع من الطَّبرانيِّ وأبي الشَّيخ الأصبهانيِّ وغيرهما، وحَدَّث عنه الخطيب البغداديُّ وغيره، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤٣٠هـ). إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٣٣٣)، سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٤٥٣).

(٥) هو: أبو عبد الرَّحمن مُحمَّد بن الحسين بنِ مُحمَّد بن موسى، الأزديُّ، السُّلَميُّ، النَّيْسابوريُّ، صاحب «طبقات الصُّوفيَّة»، سمع من أبي بكر الصِّبغيِّ وأبي العبَّاس الأصمِّ وغيرهما، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤١٢هـ). تاريخ بغداد (٣/ ٤٢)، سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٢٤٧).

(٦) في أ،ج،د،ز،ح،ط،ك: «سعيد».

(٧) هو: أحمد بنُ مُحمَّد بن أحمد بن عبد اللَّه بن حفص بن الخليل، الأنصاريُّ الهرويُّ، =

الصَّابُونِيُّ(١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢) الأَنْصَارِيُّ(٣)، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ(٤)، وَخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ.

وَقَدِ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً؛ اقْتِدَاءً بِهَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ وَحُفَّاظِ الإِسْلَامِ؛ وَقَدِ اتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ العَمَلِ بِالحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ(٥)، . . . . . .

= أبو سعد الماليني، الصُّوفيُّ، الملقَّب بـ«طاوس الفقراء»، أحد الرَّحَّالين في طلب الحديث والمُكثرين منه، حَدَّث عنه الخطيب البغداديُّ وغيره، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤١٢هـ). تاريخ بغداد (٦/ ٢٤)، سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٣٠١).

(١) هو: إسماعيل بن عبد الرَّحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد النَّيسابوريُّ، أبو عثمان الصَّابونيُّ، الحافظ المُفَسِّر القدوةُ، وصفه البيهقيُّ بأنَّه: «إمام المسلمين حقّاً وشيخ الإسلام صدقاً»، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤٤٩هـ). تاريخ دمشق (٩/ ٣)، سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٤٠).

(٢) في أ،ب،هـ،ز،ح،ي،ك، ونسخة على حاشية و: «مُحمَّد بن عبد اللَّه» بتقديم وتأخير، وضُبِّب عليها في أ،ب،هـ،ز،ي،ك، وفي د: «مُحمَّد بن عبد اللَّه» وصُحِّحت إلى: «وعبد اللَّه أبو مُحمَّد».
وفي حاشيتي ب،ز: «صوابه: عبد اللَّه بن مُحمَّد»، وفي حاشية ي: «الظَّاهر أنَّ صوابه: عبد اللَّه بن مُحمَّد، وهو شيخ الإسلام، أبو إسماعيل عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عليٍّ، وهو من ذريَّة أبي أيُّوب الأنصاريِّ».

(٣) هو: عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عليِّ بن مُحمَّد الأنصاريُّ، شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهرويُّ، كان من أعيانِ أهل السُّنَّة، صاحب «ذمِّ الكلام وأهله» وغيره، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤٨١هـ). طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٤٧)، تذكرة الحفَّاظ للذَّهبيِّ (٣/ ٢٤٩).

(٤) هو: أحمد بن الحسين بن عليِّ بن موسى الخُسْرُوجِرْديُّ النَّيسابوريُّ، أبو بكر البيهقيُّ الشَّافعيُّ، الإمام الحافظ الكبير المُتقن، صاحب التَّصانيف وناصر المذهب، سمع من الحاكم فأكثر جدّاً وتخرَّج به، ومن ابنِ فُورك وغيرهم، وحدَّث عنه خَلْق كثير، توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤٥٨هـ). سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ١٦٤)، طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شهبة (١/ ٢٢٠).
وجميع كتب هؤلاء المذكورين مطبوعةٌ، إلَّا كتاب أبي عثمان الصَّابونيِّ.

(٥) في حاشية ي: «في كتاب الأذكار له: أنَّهم اتَّفقوا على استحباب العمل به»، انظر: الأذكار =

وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَ[(١)] اعْتِمَادِي عَلَى هَذَا الحَدِيثِ؛ بَلْ عَلَى قَوْلِهِ ﷺ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ: «**لِيُبَلِّغِ[(٢)] الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ**»[(٣)]، وَقَوْلِهِ ﷺ: «**نَضَّرَ[(٤)] اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا[(٥)] فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا**»[(٦)].

ثُمَّ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَبَعْضُهُمْ فِي

= (ص٨)، قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ كما في مجموع الفتاوى (١/ ٢٥٠): «ولا يجوز أن يعتمد في الشَّريعة على الأحاديث الضَّعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة»، وانظر: مقدِّمة ابن الصَّلاح (ص١٠٣)، تدريب الرَّاوي (١/ ٣٥٠).

(١) في ح: «ليس».

(٢) كذا في ي،ل: «لِيُبَلِّغ» بفتح الباء وتشديد اللَّام وكسر الغين، وفي ب،د: بسكون الباء وتخفيف اللَّام وإهمالَ الغين، وفي ح: بتشديد اللَّام وفتح الغين، وفي ط: بتشديد اللَّام وفتح الغين وكسرها معاً، وفي نسخة على حاشية د كالمثبت.
قال العينيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في عمدة القاري (٢/ ١٣٨): «(لِيُبَلِّغ): أمرٌ للغائب، ويجوزُ في الغين الكسرُ؛ لأنَّ الأصل في السَّاكن تحريكُه بالكسرِ إذا حُرِّك، والفتحُ؛ لأنَّه أخفُّ الحركات، ولا يجوز غيرُ ذلك»، وقال القسطلَّانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في إرشاد السَّاري (١٠/ ٤١٢): «بتشديدِ لامِ (لِيُبَلِّغ)، والذي في اليونينيَّة: تخفيفُها».

(٣) رواه البخاريُّ (١٠٥)، ومسلم (١٦٧٩)، من حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) في د، ونسخة على حاشية و: «نضَر» بتخفيف الضَّاد، والمثبت من أ،ب،هـ،و،ز،ح،ط، ي،ك،ل، ونسخة على حاشية د.

(٥) وعاها: حفِظها وفهمها. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٠٧)، شرح أبي داود للعينيِّ (٢/ ٣١٠).

(٦) الحديث صحيح متواتر، رواهُ عن النَّبيِّ ﷺ أكثرُ من عشرين صحابيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بألفاظ متقاربة؛ منهم: زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه أحمد (٢١٥٩٠)، وأبو داود (٣٦٦٠)، والتِّرمذيُّ (٢٦٥٦)، وابن ماجه (٢٣٠).
وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه أحمد (٤١٥٧)، والتِّرمذيُّ (٢٦٥٧)، وابن ماجه (٢٣٢).
وأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه أحمد (١٣٣٥٠)، وابن ماجه (٢٣٦).
وجبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه أحمد (١٦٧٣٨)، وابن ماجه (٢٣١).
وانظر: جزء فيه قول النَّبيِّ ﷺ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَأَدَّاهَا» لأبي عمرو الأصبهانيِّ، نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص٣٣).

الفُرُوعِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الآدَابِ[١]، وَبَعْضُهُمْ فِي الخُطَبِ[٢]، وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ صَالِحَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَاصِدِيهَا -.

وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً مُشْتَمِلَةً[٣] عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ، قَدْ[٤] وَصَفَهُ العُلَمَاءُ بِأَنَّ[٥] مَدَارَ الإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ الإِسْلَامِ، أَوْ ثُلُثُهُ، وَنَحْوُ[٦] ذَلِكَ[٧].

---

(١) في ز،ي: «الأدب».

(٢) ومن ذلك أيضاً: كتاب «الأربعين في دلائل التَّوحيد» للهرويِّ، و«الأربعين في الحَثِّ على الجهاد» لابن عساكر، و«الأربعين حديثاً في حَقِّ الفقراء أهل الصُّفَّة» للسِّلفيِّ، و«الأربعين في الجهاد والمجاهدين» لأبي الفرج المقرىء، و«الأربعين في صفة ربِّ العالمين» للذَّهبيِّ، و«الأربعين حديثاً في قواعد من الأحكام الشَّرعيَّة وفضائل الأعمال والزُّهد» للسُّيوطيِّ، و«الأربعين في فضل الرَّحمة والرَّاحمين» لابن طولون.
وانظر: كشف الظُّنون (١/ ٥٢).

(٣) كذا في أ،ب،هـ،ز،ح: «مشتملةً» بالنَّصب، وفي ي،ل: بالرَّفع، وفي ط: بالوجهين معاً.

(٤) في ي: «وقد».

(٥) في ب: «إنَّ».

(٦) في ج،ك: «أو نحو».

(٧) قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٥٧): «وعَنِ الإمام أحمدَ قال: أصولُ الإسلام على ثلاثة أحاديث: حديث عمر بن الخطَّاب: (الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)، وحديث عائشة: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ)، وحديث النُّعمان بن بشير: (الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ)».
قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم: (١/ ٥٨): «وعن أبي داودَ، قال: نظرتُ في الحديثِ المُسنَدِ، فإذا هو أربعةُ آلاف حديث، ثمَّ نظرت فإذا مدار الأربعة آلاف حديث على أربعة أحاديثَ: حديث النُّعمان بن بشير: (الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ)، وحديث عمر: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)، وحديث أبي هريرة: (إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ) الحديثَ، وحديث: (مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ)».

ثُمَّ أَلْتَزِمُ فِي هَذِهِ الأَرْبَعِينَ: أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً، وَمُعْظَمُهَا[١] فِي صَحِيحَيِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

وَأَذْكُرُهَا[٢] مَحْذُوفَةَ الأَسَانِيدِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا، وَيَعُمَّ الِانْتِفَاعُ بِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيِّ أَلْفَاظِهَا[٣].

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِبٍ فِي الآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ[٤] هَذِهِ الأَحَادِيثَ؛ لِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ المُهِمَّاتِ، وَاحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

وَعَلَى اللَّهِ[٥] اعْتِمَادِي، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي وَاسْتِنَادِي، وَلَهُ[٦] الحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالعِصْمَةُ[٧].

(١) في أ، هـ، ي، ل: «معظمها» من غير واو.

(٢) في ك: «فأذكرها».

(٣) هذا الباب بكامله ذكره النَّاسخ الحافظُ البوصيريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُفَرَّقاً في حواشي نسخته هـ، وبَيَّن أنَّه اقتصر على ذكره في ثنايا النُّسخة، فقال: «كتبتُ هذا البابَ جميعَهُ على حواشي هذه النُّسخة»؛ وقد أوردته في موضعه الذي وضعه المُصَنِّف عقبَ آخر حديث من أحاديث الكتاب.

(٤) في نسخة على حاشية و زيادة: «مقدار».

(٥) في د، ط، ك زيادة: «الكريم».

(٦) في ب: «فله».

(٧) في حاشية د: «بلغ».

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا[١] يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» رَوَاهُ إِمَامَا المُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ[٢] البُخَارِيُّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ[٣] مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ[٤] بْنِ مُسْلِمٍ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ ﷺ فِي صَحِيحَيْهِمَا - اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ -[٥].

---

(١) في د،ط،ك: «إلى دنيا»، وهو موافق لما في البخاريِّ.

(٢) «بْنِ بَرْدِزْبَهْ» ليست في هـ، وفي أ،ب: «بردِزبهْ» بكسر الدَّال وإسكان الهاء، وفي د،و،ز،ي،ل: «بردِزبةَ» بكسر الدَّال وفتح التَّاء، وفي ط: بفتح الدَّال والتَّاء، وفي ك: بفتح الدَّال وإهمال التَّاء، وفي ح: بكسر الدَّال وفتحها معاً، وإهمال التَّاء.
قال المُصَنِّف ﷺ في تهذيب الأسماء واللُّغات (١/ ٦٧): «بباءٍ موحَّدة مفتوحة، ثمَّ راء ساكنة، ثمَّ دال مهملة مكسورة، ثمَّ زاي ساكنة، ثمَّ باء موحَّدة، ثمَّ هاء، هكذا قيَّده الأمير أبو نصر بن ماكولا، وقال: هو بالبخاريَّة، ومعناه بالعربيَّة: الزُّرَّاع»، وانظر: الإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٥٩).

(٣) في ك: «حسين».

(٤) في ك: «حجَّاج».

(٥) البخاريُّ (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧).

الحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ[١] رضي الله عنه - أَيْضاً - قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ[٢] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ[٣]، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ[٤]، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ[٥]، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ: **الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ[٧]، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ -.

---

(١) في د زيادة: «بن الخطَّاب».

(٢) في ك زيادة: «جلوس».

(٣) «ذات يوم» ليست في هـ.

(٤) كذا في و،ط،ل: «الشَّعَر» بفتح العين، وفي ي: بفتح العين وإسكانِها معاً.
قال المصنِّف في تحرير ألفاظ التَّنبيه (ص٣٥): «الشَّعر بفتح العين وإسكانها». وانظر المحكم (١/ ٣٦٥)، الكليات (ص٥٣٨).

(٥) ووضع كفَّيه على فخذيه: الضَّمير في «كفَّيه» للرَّجل، وفي «فخذيه» يحتمل أنه للرَّجل أيضاً، وأنَّه وضع كفَّيه على فخذي نفسه معتمداً عليهما وقت السُّؤال، ويحتمل أنَّه للنَّبيِّ ﷺ، وأنَّ الرَّجل وضع كفَّيه على فخذي النَّبيِّ ﷺ استئناساً؛ باعتبار ما بينهما من الأنس في الأصل حين يأتيه جبريل عليه السلام لتبليغ الوحي؛ وهذا الاحتمال أرجح. التَّعيين في شرح الأربعين (ص٤٩).

(٦) في د: «النَّبيُّ».

(٧) في ط: «عبده ورسوله» بدل: «رسولُ اللَّهِ».

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟

قَالَ: **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**، قَالَ: صَدَقْتَ[١].

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟

قَالَ: **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.**

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟

قَالَ: **مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.**

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا[٢]؟

قَالَ: **أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ[٣] رِعَاءَ[٤] الشَّاءِ[٥]، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ.**

ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا[٦]، ثُمَّ قَالَ[٧]: **يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

---

(١) «قال: صدقتَ» ليست في ط.

(٢) في و،ك: «أماراتها».

(٣) «العالةَ» ليست في ح.

(٤) رِعاء: بكسر الرَّاء والمَدِّ، ويقال فيهم: رُعاة، جمع راعٍ. شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ١٥٩)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٣٥).

(٥) الشَّاء: جمع شاةٍ. الصِّحاح (٦/ ٢٢٣٨)، المصباح المنير (١/ ٣٢٨).

(٦) مَلِيًّا: وقتاً طويلاً. الصِّحاح (٦/ ٢٤٩٧)، شرح النَّووي على مسلم (١/ ١٦٠).

(٧) في نسخة على حاشية و زيادة: «لِي»، وهو موافقٌ لما في صحيح مسلم.

قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ[١] أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ[٢] دِينَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٣].

(١) في ل: «جَبرئيل».
(٢) في هـ زيادة: «أمرَ».
(٣) مسلم (٨).
وفي حاشية و: «بلغ».

الحَدِيثُ[١] الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[٢]، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٣].

❖ ❖ ❖

(١) «الحديثُ» ليست في ط.
(٢) في هـ: «رسول اللَّه».
(٣) البخاريُّ (٨)، ومسلم (١٦).

الحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ -: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً[١]، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً[٢] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً[٣] مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ يُرْسَلُ[٤] المَلَكُ[٥]، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ[٦] رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ[٧].

---

(١) في و،ل زيادة: «نطفةً».

(٢) العَلَقَة: قطعة دم جامد. غريب الحديث للحربيِّ (٣/ ١٢١٩)، اللَّامع الصَّبيح (٢/ ٤٩٦).

(٣) المُضْغَة: قطعة لحمٍ قَدْر ما يُمضَغ. المحكم (٥/ ٤١٩)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٣٩).

(٤) كذا في ج،د،ح،ط،ي،ك: «يرسَل» بفتح السِّين، وفي هـ،ل: بكسر السِّين، وفي أ،و: بالوجهين معاً.

(٥) في ك زيادة: «إليه»، وفي و: «المَلَكُ إليه» بتقديمٍ وتأخيرٍ، وفي هـ، ونسخة على حاشية و: «يرسل اللَّه المَلَك».

(٦) في ي: «يكتب».
قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه على مسلم (١٦/ ١٩٠): «قوله: (بكتب رزقه): هو بالباء الموحَّدة في أوَّله، على البدل من أربع».

(٧) كذا في أ،ج،د،هـ،و،ي،ك،ل: «وشقيٌّ أو سعيدٌ» بالرَّفع فيهما، وفي ط: بالجرِّ فيهما، وفي ح: بالجرِّ والرَّفع في الأولى، وبالجرِّ فقط في الثَّانية.
قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه على مسلم (١٦/ ١٩٠): «مرفوعٌ؛ خبرُ مبتدأ محذوفٍ، أي: وهو شقيٌّ أو سعيدٌ».

فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ[١]، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ؛ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ؛ فَيَدْخُلُهَا» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٢].

(١) الذِّراع: ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى. العين (٢/ ٩٦)، غريب الحديث للحربيِّ (١/ ٢٧٦).
والمراد: التَّمثيل للقرب من موته ودخولِه عَقِبَهُ، وأنَّ تلك الدَّار ما بقي بينه وبين أن يَصِلَها إلَّا كمَنْ بقي بينه وبين موضع من الأرض ذراع. إكمال المعلم (١/ ٣٩٥)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١٦/ ١٩٢).

(٢) البخاريُّ (٦٥٩٤)، ومسلم (٢٦٤٣).
وفي حاشية د: «بلغ».

الحَدِيثُ[١] الخَامِسُ

عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ[٢] عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ[٣]؛ فَهُوَ رَدٌّ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٤].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ[٥]: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ**»[٦].

❖ ❖ ❖

(١) «الحديثُ» ليست في ط، وهكذا لم يذكرها النَّاسخ في سائر المواضع إلى نهاية الكتاب.
(٢) «أُمِّ عبدِ اللَّهِ» ليست في هـ.
(٣) في و، ط، ل: «فيه»، وفي نسخة على حاشية و كالمثبت.
(٤) البخاريُّ (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧-١٧١٨).
(٥) «لِمُسلم» ليست في ط، وفي هـ: «مُسلمٍ».
(٦) مسلم (١٨-١٧١٨).

الحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرَامَ[١] بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا[٢] مُشْتَبِهَاتٌ[٣] لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ[٤] اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ؛ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى[٥] يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ[٦] فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، أَلَا[٧] وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ تَعَالَى مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ[٨] فِي الجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ[٩] الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ

---

(١) في أ،و،ل: «والحرامَ»، وفي نسخة على حاشية و كالمثبت.

(٢) في نسخة على حاشية و زيادة: «أمور».

(٣) مشتبهات: ليست بواضحة الحِلِّ ولا الحُرمةِ. مشارق الأنوار (٢/ ٢٤٣)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١١/ ٢٧).

(٤) في هـ،ي زيادة: «فقد».

(٥) الحِمى: ما يجعله الإمام من الأرض لمواشٍ بعينها، ويمنع سائر النَّاس الرَّعي فيه. مطالع الأنوار (٢/ ٣٠٥)، تحفة الأبرار (٢/ ٢١٢).

(٦) في ح: «يقع».
ويرتع: يرعى. مشارق الأنوار (١/ ٢٨١)، المفهم (٢/ ١٠٤).

(٧) «ألا» ليست في ك.

(٨) في ب،ج،ز،ي،ل: «إنَّ» من غير واو.

(٩) في أ،ب: «صلُحت صلُح» بضمِّ اللَّام، والمثبت من ج،د،و،ز،ط،ي،ل.
قال المُصَنِّف رحمه الله في شرحه على مسلم (١١/ ٢٨): «(صلَح الشَّيء وفسَد): بفتحِ اللَّام والسِّينِ، وضَمِّهما، والفتحُ أفصح وأشهرُ».

فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ القَلْبُ[١]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٢].

❖ ❖ ❖

(١) «أَلَا وهِي القلبُ» تكرَّرت في هـ.
(٢) البخاريُّ (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

الحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: **لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ**[(١)]، **وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ**[(٢)]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[(٣)].

(١) في ك، ونسخة على حاشية و: «ولرُسُلِه».
(٢) في ب: «ولعَامَّتهم».
(٣) مسلم (٥٥).

الحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ عَصَمُوا[1] مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[2].

❖ ❖ ❖

(١) عصموا: منعوا. التَّعيين في شرح الأربعين (ص١٠٨).
(٢) البخاريُّ (٢٥)، ومسلم (٢٢).

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ[(١)] كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ[(٢)]، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[(٣)].

❖ ❖ ❖

(١) في د: «مَنْ كان قبلَكم» بدل: «الَّذين مِنْ قَبلِكم»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.
(٢) في د،ح: «سؤالِهم»، وفي نسخة على حاشية د كالمثبت.
(٣) البخاريُّ (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧).

الحَدِيثُ العَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾**.

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ، يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ[(١)]، أَغْبَرَ[(٢)]، يَمُدُّ يَدَيْهِ[(٣)] إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ[(٤)]، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[(٥)].

(١) أشعث: مُتَفرِّق شَعَرِ الرَّأس. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٧٨)، المفاتيح في شرح المصابيح (٣/ ٣٠٣).

(٢) أغبَرَ: علاه الغبار. مشارق الأنوار (٢/ ٩٨)، التَّوضيح لابن الملقِّن (٢١/ ٢٣١).

(٣) في ي،ك: «يده»، وفي نسخة على حاشية ي كالمثبت.

(٤) «ومَلْبَسُهُ حرامٌ» ليست في هـ، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.

(٥) مسلم (١٠١٥).

الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - سِبْطِ[(١)] رَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ وَرَيْحَانَتِهِ[(٣)] - رضي الله عنهما قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**[(٤)]» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ[(٥)]، وَقَالَ[(٦)] التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(٧)]».

❖ ❖ ❖

(١) السِّبط: ابن البنت. المُعين على تفهُّم الأربعين (ص١٩٠)، الفروق اللُّغويَّة للعسكريِّ (ص٢٨٣).

(٢) في هـ: «النَّبيِّ».

(٣) في ح،ك: «وريحانتُه» بالرَّفع، والمثبت من ب،هـ،و،ز،ط،ي،ل.
وريحانته: الرَّيحان: كلُّ نبت طيِّب الرِّيح؛ شَبَّهه لسروره وفرحه به، وإقبال نفسه عليه بريحانٍ طيِّبِ الرَّائحة، تهَشُّ إليه النَّفس وترتاح له. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٨٨)، الفتح المبين (ص٢٩٣).

(٤) كذا في أ،ج،د،هـ،ز،ح،ط،ي،ل: «يَريبك» بفتح الياء في الموضعين، وفي ك: بضمِّ الياء في الموضعين، وفي ب،و: بالوجهين فيهما.
قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (٤/ ٢٩٣): «يريبك: بفتح أوَّله، ويجوز الضَّمُّ».

(٥) التِّرمذيُّ (٢٥١٨)، والنَّسائيُّ (٥٧٢٧).

(٦) في أ،ج،و،ز،ي،ك،ل: «قال» من غير واو.

(٧) «صحيحٌ» ليست في ك.

الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ[١]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ[٢].

❖ ❖ ❖

(١) «قال» ليست في أ،ز،ي.

(٢) التِّرمذيُّ (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦)، وابن حِبَّان (٢٦٨٩).
وقال التِّرمذيُّ عقبه: «حديث غريبٌ، لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ إلَّا من هذا الوجه»، وحَسَّنه ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٣٠٩).
وقد رواه التِّرمذيُّ (٢٣١٨) مرسلاً من طريق مالكٍ، عن الزُّهريِّ، عن عليِّ بن الحسين، ثمَّ قال: «وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزُّهريِّ، عن الزُّهريِّ، عن عليِّ بن حسين، عن النَّبيِّ ﷺ نحو حديث مالكٍ مرسلاً، وهذا عندنا أصحُّ من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وعليُّ بن حسين لم يُدْرِك عَلِيَّ بن أبي طالب».
ورَجَّح الدَّارقطنيُّ المرسل. انظر: عِلل الدَّارقطنيِّ (٣/ ١٠٨).

الحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه - خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[1]: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[2].

(١) في هـ: «قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول».
(٢) البخاريُّ (١٣)، ومسلم (٤٥).

الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ[١]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي[٢]، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ[٣] لِلْجَمَاعَةِ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٤].

(١) «قال» ليست في ل.

(٢) في أ،ج،ي،ل: «الزَّانِ» من غير ياء، وفي حاشيتها: «الأكثر: الزَّاني».
قال المُصَنِّف رحمه الله في شرحه على مسلم (١١/ ١٦٤): «هكذا هو في النُّسَخِ (الزَّانِ) من غير ياءٍ بعد النُّون، وهي لغةٌ صحيحة قُرِئ بها في السَّبع كما في قوله تعالى: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ وغيره، والأشهرُ في اللُّغةِ: إثباتُ الياء في كلِّ هذا».

(٣) في هـ: «الثَّيبِ»، «والنَّفسِ»، «والتَّاركِ»، «المفارقِ» بالجرِّ فيها، والمثبت من أ،ب،ج،د، و،ز،ح،ط،ي،ل.
قال القسطلَّانيُّ في إرشاد السَّاري (١٠/ ٤٩): «بالجرِّ والرَّفع».

(٤) البخاريُّ (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦).

الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[١]: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ.**

وَمَنْ[٢] كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ[٣]؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ.

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٤].

(١) «قال» ليست في ط، وقوله: «أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ» ليست في ك.

(٢) في ك: «أو».

(٣) «واليوم الآخِرِ» ليست في ك.

(٤) البخاريُّ (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧) واللَّفظ له.

الحَدِيثُ[١] السَّادِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: **لَا تَغْضَبْ**، فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: **لَا تَغْضَبْ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ[٢].

(١) كتب فوقها في ز، ي: «نسخة».
(٢) البخاريُّ (٦١١٦).

الحَدِيثُ[١] السَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ[٢]، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٣].

❖ ❖ ❖

(١) كتب فوقها في ز،ي: «نسخة».

(٢) الشَّفرة: السِّكِّين العريض. المعين على تفهُّم الأربعين (ص٢٣٢)، المصباح المنير (١/ ٣١٧).

(٣) مسلم (١٩٥٥)، ولفظه: «فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».
قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه على مسلم (١٣/ ١٠٧): «وقع في كثيرٍ من النُّسَخ أو أكثرها: (فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ) بفتح الذَّال بغيرها، وفي بعضها (الذِّبْحَة) بكسر الذَّال وبالهاء، كالقِتْلة؛ وهي الهيْئَةُ والحالَةُ أيضاً».

الحَدِيثُ[١] الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ[٢] بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ قَالَ: «**اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ؛ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ[٤] حَسَنٍ**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٥]، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: «حَسَنٌ[٦] صَحِيحٌ»[٧].

(١) كُتِب فوقها في ز،ي: «نسخة».

(٢) كذا في ب،ج،هـ،ح،ط: «جندُب» بضمِّ الدَّال، وفي د،ح،ي: بفتح الدَّال، وفي أ،و،ل: بالوجهين معاً.
قال المُصَنِّف رحمه الله في شرحه على مسلم (١٥/ ٥٠): «جُنْدُب، وفيها ثلاث لُغَاتٍ: جندب بضَمِّ الدَّال، وفتحها، والجيم مضمومة فيهما، والثَّالثة: حكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدَّالِ».

(٣) في د ضُرِب بخَطٍّ مغاير على قوله: «عن رسُولِ اللَّهِ»، وكُتِب في الحاشية: «أنَّ النَّبيَّ».

(٤) في ح،ط،ك،ل: «خلْق» بسكون اللَّام، والمثبت من ب،د،هـ،و،ي.
قال الملَّا علي القاري في مرقاة المفاتيح (١/ ١١٩): «بضمِّ اللَّام، وتُسَكَّن، وهو صفةٌ جامعة للخصال السَّنِيَّة والشَّمائل البهيَّة».

(٥) التِّرمذيُّ (١٩٨٧).

(٦) في د ضُرِبَ بخَطٍّ مغاير على قوله: «وفي بعضِ النُّسخِ: حَسَنٌ».

(٧) وصحَّحه الحاكم (١٧٩)، ووافقه الذَّهبيُّ في تلخيص المستدرك (١/ ٥٤)، وحسَّنه ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص١٣١).
وقد ذكر الدَّارقطنيُّ اختلافاً في سنده، ثمَّ قال: «وكأنَّ المرسَل أشبه بالصَّواب» عِلل الدَّارقطنيِّ (٦/ ٧٢).
وفي حاشية و: «بلغ».

الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: «كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً[(١)] فَقَالَ: **يَا غُلَامُ، إِنِّي[(٢)] أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ[(٣)]: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ.**

وَاعْلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ[(٤)] عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.

وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ[(٥)] صَحِيحٌ»[(٦)].

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ[(٧)]: «**احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ.**

---

(١) «يَوْماً» ليست في د. (٢) في نسخة على حاشية و: «ألا».
(٣) في نسخة على حاشية و: «معلِّمك بكلمات».
(٤) في د،هـ: «اجتمعوا».
(٥) «حَسَنٌ» ليست في ح.
(٦) التِّرمذيُّ (٢٥١٦).
(٧) في هـ،ك: «غيره» بدل: «غيرِ التِّرمذِيِّ».
وهذه الرِّواية عند أحمد (٢٨٠٣)، والطَّبرانيِّ في المعجم الكبير (١١/ ١٢٣)، رقم (١١٢٤٣)، والحاكم (٦٤٥٠).

وَاعْلَمْ: أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ[١].

وَاعْلَمْ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً»[٢].

(١) في هـ: «واعلم أنَّ ما أصابكَ لم يكن ليُخطِئَكَ، وما أخطأكَ لم يكن ليُصيبك» بتقديمٍ وتأخيرٍ.

(٢) في حاشية د: «بلغ».

الحَدِيثُ[١] العِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى[٣]: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[٤] فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ[٥].

(١) «الحديثُ» ليست في ب، وكتب فوقها في ز: «نسخة».

(٢) في هـ،ك: «النَّبيُّ».

(٣) كتب فوقها في ي: «نسخة».

(٤) في ي: «تستح» من غير ياء.
قال الدَّمامينيُّ ﵀ في مصابيح الجامع (٧/ ١٧٧): «(تستحْي): بإسكانِ الحاء وكسر الياء مُخَفَّفةً، وعلامة جزمِه حذفُ الياءِ التي هي لامُ الفعل، يُقالُ: استحيا يستحيي، ويُروَى: (إذا لم تَسْتَحِ) بحاءٍ ليس بعدها ياءٌ، مِن استَحَى يستَحِي».
وقال القسطَلَّانيُّ ﵀ في إرشاد السَّاري (٥/ ٤٤١): «بسكون الحاء وكسر التَّحتيَّة، وفي الفرع: كسر الحاء مُخَفَّفة».

(٥) البخاريُّ (٣٤٨٤).

الحَدِيثُ[١] الحَادِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ - سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلاً لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ، قَالَ: **قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٢].

(١) «الحديثُ» ليست في ب، وكتب فوقها في ز، ي: «نسخة».

(٢) مسلم (٣٨).

وفي حاشية و: «بلغ».

الحَدِيثُ[١] الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً؛ أَدْخُلُ[٢] الجَنَّةَ؟ قَالَ: **نَعَمْ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٣].

وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الحَرَامَ»: اجْتَنَبْتُهُ.

وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ[٤]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) «الحديثُ» ليست في ب، وكتب فوقها في ز،ي: «نسخة».

(٢) في ج،هـ: «أأدخل»، وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٣) مسلم (١٥).
وفي ك عبارة: «رواه مسلم» تأخرت إلى بعد قوله: «واللَّه أعلم».

(٤) من قوله: «ومعنى حرَّمتُ الحرام» إلى هنا ليست في هـ.

الحَدِيثُ[١] الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، الحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ[٢] شَطْرُ[٣] الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ[٤] - أَوْ تَمْلَأُ[٥] - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ[٦] وَالأَرْضِ[٧].**

وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ[٨] عَلَيْكَ.

---

(١) «الحديثُ» ليست في ب، وكتب فوقها في ز،ي: «نسخة».

(٢) كذا في أ،ب،د،هـ،ز،ل: «الطُّهور» بضمِّ الطَّاء، وفي ج،و،ط،ك: بفتح الطَّاء، وفي ي: بفتح الطَّاء وضمِّها، وكتب في حاشيتها: «الأفصح: الضَّمُّ، ويجوز الفتح».
قال المُصَنِّف ﵀ في شرحه على مسلم (٣/ ١٠٠): «فأمَّا (الطُّهور): فالمراد به الفعل، فهو مضمومُ الطَّاء على المختارِ وقولِ الأكثرين، ويجوز فتحُها».

(٣) الشَّطر: النِّصف. المُعلِم (١/ ٣٤٧)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٧٣).

(٤) في ك: «يملآن» بالياء، ولم ينقط في ز.
قال المُصَنِّف ﵀ في شرحه على مسلم (٣/ ١٠١): «ضبطناه بالتَّاء المثنَّاة من فوق في (تملآن) و(تملأ)، وهو صحيح، فالأوَّل ضمير مؤنَّثتين غائبتين، والثَّاني ضمير هذه الجملة من الكلام».

(٥) «أو تَملأُ» ليست في ك.

(٦) في ك: «السَّماء»، وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٧) في ح: «الأرضين».

(٨) في نسخة على حاشية و زيادة: «حجَّة».

«كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ؛ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا[١]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٢].

(١) موبقها: أي: مهلكها. مشارق الأنوار (٢/ ٢٧٧)، شرح المصابيح (١/ ٢٢٧).
قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه على مسلم (٣/ ١٠٢): «(فمعتقها أو موبقها) فمعناه: كلُّ إنسان يسعى بنفسه، فمنهم من يبيعها للَّه تعالى بطاعته؛ فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشَّيطان والهوى باتِّباعهما؛ فيوبقها؛ أي: يهلكها».

(٢) مسلم (٢٢٣).

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ[١] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى[٢] عَنِ اللَّهِ[٣] ﷻ أَنَّهُ قَالَ: «**يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً؛ فَلَا تَظَالَمُوا**[٤].

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ[٥].

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

---

(١) في ك، ونسخة على حاشية و زيادة: «الغفاريِّ».

(٢) في ب،ج،هـ،ح،ي،ك، ونسخة على حاشية و: «يروي»، والمثبت موافق لما في صحيح مسلم.

(٣) في ك، ونسخة على حاشيتي أ،و: «ربِّه».

(٤) في د: «تظلموا»، وفي أ: «تظَّالموا» بتشديد الظَّاء، والمثبت من و،ط،ي،ل.
قال ابن الملقِّن رحمه الله في المعين على تفهُّم الأربعين (ص٢٩٢): «(لا تَظَالموا): لا يَظْلِم بعضُكم بعضاً، والأصلُ: تَتَظَالموا، وحُذِفَت إحدَاهُما تخفيفاً، ويجوز: (تظَّالموا) بالتَّشدِيد، وإدغامِ إِحْدَى التَّاءين فيها، ورُبَّما رُوِي كذلك».

(٥) كذا في أ،د،ح،ط،ي،ل: «أَكسُكم» بفتح الهمزة وضمِّ السِّين، وفي ب: بضمِّ الهمزة وضمِّ السِّين وكسرها معاً، وفي ك: بإهمال الهمزة وضمِّ السِّين وكسرِها.
قال الملَّا علي القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح (٤/ ١٦١٢): «(أكسُكم): بضمِّ السِّين أي: أُيسِّر لكم حالاتكم، وأزيل عنكم مساوئ كشف سوآتكم».

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي[١] فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ[٢]؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ[٣]؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ[٤] وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ[٥] البَحْرَ[٦].

يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ[٧] خَيْراً؛ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»

رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٨].

(١) في ح،ط،ك: «ضُرِّي» بضمِّ الضَّاد، والمثبت من ب،ج،د،هـ،و،ز،ي،ل.
قال الملَّا علي القاري رَحِمَهُ اللَّهُ في مرقاة المفاتيح (٤/ ١٦١٢): «ضرِّي: بفتحِ الضَّاد وضمِّهِ».
(٢) «منكم» ليست في ز،ي، وضُرب عليها في د.
(٣) في ب،د،هـ،و،ط،ك زيادة: «منكم».
(٤) الصَّعيد: الأرض البارزة. مشارق الأنوار (٢/ ٤٧)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١٨/ ١٣١).
(٥) في د،هـ،ح: «دخل».
(٦) في نسخة على حاشية د: «في البحر».
(٧) في أ،ب،ج،هـ،و،ز،ح،ي،ل: «عمِل»، وفي نسخة على حاشيتي ج،ي كالمثبت.
(٨) مسلم (٢٥٧٧).
وفي حاشيتي أ،د: «بلغ».

الحَدِيثُ[١] الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَيْضاً[٢]: «أَنَّ نَاساً[٣] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ[٥].

قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ[٦]؟!

إِنَّ بِكُلِّ[٧] تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً[٨]، وَكُلِّ[٩] . . . . . .

---

(١) «الحديثُ» ليست في ط،ل.
(٢) «أيضاً» ليست في و،ل.
(٣) في د: «أناساً».
(٤) في ك: «النَّبيِّ».
(٥) بفضول أموالهم: ما زاد عنها. المصباح المنير (٢/ ٤٧٥)، عمدة القاري (٢٢/ ٢٩٣).
(٦) في ح،ط،ك: «تصَدَّقون» بتخفيف الصَّاد، والمثبت من أ،ج،و،ي.
قال المُصَنِّف رحمه الله في شرحه على مسلم (٧/ ٩١): «الرِّواية فيه بتشديدِ الصَّاد والدَّالِ جميعاً، ويجوز في اللُّغة تخفيفُ الصَّاد».
وفي د،هـ،ز،ي، ونسخة على حاشية و زيادة: «به»، وهي ليست في صحيح مسلم.
(٧) في أ،ب،هـ،ل: «إنَّ كلَّ»، وفي نسخة على حاشية و: «إنَّ لكم بكلِّ».
(٨) في ط،ل: «صدقةٌ» بالرَّفع المنوَّن، والمثبت من هـ،و،ز،ح،ي،ك.
قال المُصَنِّف رحمه الله في شرحه على مسلم (٧/ ٩١): «قوله: (وكلِّ تكبيرة صدقة، وكلِّ تحميدة صدقة، وكلِّ تهليلة صدقة)؛ فرويناه بوجهين: رفع صدقة ونصبه؛ فالرَّفع على الاستئناف، والنَّصب عطف على (إنَّ بكلِّ تسبيحة صدقة)».
(٩) في ك: «وبكلِّ»، وفي ب: «وكلَّ» بالنَّصب، وفي هـ،و،ط: «وكلُّ» بالرَّفع، والمثبت من د،ج،ز،ح،ي.
قال الملَّا علي القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح (٤/ ١٣٣٨): «(وكلُّ تكبيرةٍ): الرَّفعُ على المبتدأ، والخبرُ: (صدقة)، قال النَّوويُّ: (روي (صدقة) بالرَّفع على الاستئناف، وبالنَّصب عطفٌ على اسم إنَّ)، وعلى النَّصب يكون (كلِّ تكبيرة) مجروراً، فيكون من العطف على عاملينِ مُختلفين، فإنَّ الواو قامت مقام الباءِ».

تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً[١]، وَكُلِّ[٢] تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً[٣]، وَكُلِّ[٤] تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً[٥]، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ[٦]، وَنَهْيٌ[٧] عَنْ مُنْكَرٍ[٨] صَدَقَةٌ[٩]، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا[١٠] أَجْرٌ؟!

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ؛ أَكَانَ[١١] عَلَيْهِ[١٢] وِزْرٌ[١٣]؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلَالِ[١٤]؛ كَانَ[١٥] لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١٦].

❖ ❖ ❖

(١) في ب،هـ،و،ط،ل: «صدقةٌ» بالرَّفع المنوَّن، والمثبت من ج،ز،ح،ي.
(٢) في ب،ل: «وكلَّ» بالنَّصب، وفي هـ،و: بالرَّفع، والمثبت من ج،ح،ط،ي.
(٣) في ب،هـ،و،ط،ل: «صدقةٌ» بالرَّفع المنوَّن، والمثبت من ج،د،ز،ح،ي.
وقوله: «وكلِّ تحمِيدةٍ صدقةً» ليست في ك.
(٤) في ك: «وبكلٍّ»، وفي ب: «وكلَّ» بالنَّصب، وفي هـ،و: بالرَّفع، والمثبت من ج،د،ح، ط،ي.
(٥) في ب،هـ،ط: «صدقةٌ» بالرَّفع المنوَّن، والمثبت من ج،ح،ي.
(٦) في ج: «صدقةً» بالنَّصب المنوَّن، والمثبت من ب،د،هـ،و،ز،ح،ي.
(٧) في هـ: «ونهيٍ» بالجرِّ المنوَّن، والمثبت من ب،ج،د،ز،ح،ط،ي.
(٨) في هـ،ط،ك: «المنكر»، وفي نسخة على حاشيتي و،ل: «ونهيُ منكرٍ».
(٩) في ج: «صدقةً» بالنَّصب المنوَّن، والمثبت من د،هـ،و،ز،ح،ط،ي،ل.
(١٠) «فيها» ضرب عليها في د.
(١١) في د،ي: «كان».
(١٢) في هـ: «عليها».
(١٣) في أ زيادة: «قالوا: نعم».
(١٤) في و: «حلالٍ».
(١٥) في نسخة على حاشية د: «فإنَّ».
(١٦) مسلم (١٠٠٦).

الحَدِيثُ[١] السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ[٢] يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: يَعْدِلُ[٣] بَيْنَ الِاثْنَيْنِ[٤] صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ[٥] الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ[٦] عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ[٧] لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ[٨] يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ

---

(١) «الحديثُ» ليست في ط،ل.

(٢) في د: «كلٌّ» بالرَّفع، والمثبت من أ،ب،ج،و،ي،ك،ل، وهو موافق لما في صحيح مسلم.
قال الكرمانيُّ رحمه الله في الكواكب الدَّراريِّ (١٢/ ١٨): «(كلَّ يوم): بالنَّصب ظرفٌ لما قبلَه، وبالرَّفع مبتدأ والجملة بعده خبرُهُ، والعائد يجوز حذفُهُ».

(٣) في هـ: «يعدل» بالتَّاء والياء، ولم ينقط في د.
قال الأثيوبيُّ رحمه الله في البحر المحيط الثَّجَّاج (١٩/ ٣٤٨): «(تَعْدِلُ) وفي بعض النُّسَخ: (يَعْدِلُ) بالياء التَّحتانيَّة، وكذا باقي الأفعال».

(٤) في ج،ك، ونسخة على حاشية و: «اثنين».
ويعدل بين الاثنين: أي: يُصلِح بينهما بالعدل، ويدفع ظلمَ أحدهما على الآخر. شرح المشكاة للطِّيبيِّ (٥/ ١٥٤٥)، شرح المصابيح (٢/ ٤٦٧).

(٥) في هـ: «وتعين» بالتَّاء، ولم ينقط في د،ز.
قال القسطلَّانيُّ رحمه الله في إرشاد السَّاري (٥/ ١٣٣): «(ويعين) المسلمُ المكلَّفُ (الرَّجلَ) أي: يساعده (على دابَّته فيحمل عليها)».

(٦) في ك: «فيحمل»، وفي ح: «فيجعله» من غير نقط الياء، واللَّفظ المثبت لم ينقط في أ،د،هـ،ط.
قال القسطلَّانيُّ رحمه الله في إرشاد السَّاري (٥/ ١٣٣): «يحمل: بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة، وسكون الحاء المهملة».

(٧) في هـ: «يرفع»: بالتَّاء والياء، ولم ينقط في أ،د،ك.

(٨) كذا في أ،ب،و،ز،ط،ك،ل: «خَطوة» بفتح الخاء، وفي ي: بفتح الخاء وضمِّها معاً. =

صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ[١] الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٢].

❖ ❖ ❖

= قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في فتح الباري (٢/ ١٣٦): «ضبطناهُ بضمِّ أوَّله، ويجوز الفتحُ، قال الجوهريُّ: (الخطوة) بالضَّمِّ: ما بين القدمينِ، وبالفتح: المرَّة الواحدةُ.
وجزم اليعمريُّ أنَّها هنا بالفتحِ.
وقال القرطبيُّ: إنَّها في رواياتِ مسلم بالضَّمِّ، واللَّه أعلم». وانظر: الصِّحاح (٦/ ٢٣٢٨)، المُفهم (٢/ ٢٩٠).

(١) في أ،هـ،و: «وتميط» بالتَّاء، ولم ينقط في د،ز،ط،ك.
ويميط: يزيل. مشارق الأنوار (١/ ٣٩١)، التَّوضيح لابن الملقِّن (١٨/ ١٢٢).

(٢) البخاريُّ (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

الحَدِيثُ[١] السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ[٢] رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**البِرُّ: حُسْنُ الخُلُقِ[٣]، وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ[٤] عَلَيْهِ النَّاسُ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٥].

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **جِئْتَ تَسْأَلُ[٦] عَنِ البِرِّ[٧]؟** قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: **اسْتَفْتِ قَلْبَكَ؛ البِرُّ: مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ - وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ -**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدَيِ[٨] الإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَالدَّارِمِيِّ[٩] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ[١٠].

❖ ❖ ❖

---

(١) «الحديثُ» ليست في ب،ز،ط،ي.

(٢) كذا في ج،ح،ك: «سَمعان» بفتح السِّين، وفي ب،و،ط،ي،ل: بفتح السِّين وكسرها معاً.

(٣) في ل: «الخُلْق» بسكون اللَّام، وفي ي: بضمِّ اللَّام وسكونها، والمثبت من ب،ج،د،هـ،ح.
قال ابن الأثير رحمه الله في النِّهاية (٢/ ٧٠): «الخُلق - بضمِّ اللَّام وسكونها -: الدِّين والطَّبع والسَّجيَّة».

(٤) في د: «تطَّلع» بالتَّاء.

(٥) مسلم (٢٥٥٣).

(٦) في هـ: «تسألني».

(٧) في مسندي أحمد والدَّارميِّ زيادة: «والإثم»، وليست في النُّسَخ الخطِّيَّة، وهو موافق لما في رياض الصَّالحين (ص٢٠٨)، وشروح الصَّرصريِّ(١/ ٢٠٣)، وابن الملقِّن (ص٣١٨)، والهيتميِّ (ص٤٥٧).

(٨) في ط،ج: «مسندِ».

(٩) أحمد (١٨٠٠١)، والدَّارميُّ (٢٥٧٥).

(١٠) في حاشية د زيادة: «صحيح» بخَطٍّ مغاير. =

الحَدِيثُ[١] الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ[٢] العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: «وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً[٣] وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ؛ فَأَوْصِنَا.

قَالَ[٤]: **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ. وَإِنَّهُ[٥] مَنْ يَعِشْ[٦] مِنْكُمْ[٧] فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ[٨]، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ**

= قال ابن رجبٍ رحمه الله في جامع العلوم والحكم (٢/ ٧٣٠): «في إسناد هذا الحديث أمران يوجب كلٌّ منهما ضعفَه؛ أحدهما: انقطاعه بين الزُّبير وأيُّوب؛ فإنَّه رواه عن قوم لم يسمعهم.
والثَّاني: ضعف الزُّبير هذا... وقد روي هذا الحديث عن النَّبيِّ ﷺ من وجوه متعدِّدة، وبعض طرقه جيِّدة».

(١) «الحديثُ» ليست في ب،ز،ط،ي،ل.

(٢) في و: «نُجيح» بضمِّ النُّون، والمثبت من أ،د،هـ،ط،ي،ل.
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢/ ٣٥): «بفتحِ النُّون وكسر الجيمِ، وآخره حاءٌ مهملة».

(٣) في نسخة على حاشية و زيادة: «بليغة».

(٤) في هـ: «فقال».

(٥) في ك: «فإنَّه»، وهو موافق لما في سنن أبي داود وجامع التِّرمذيِّ.

(٦) في أ،ك: «يعيش».
قال الملَّا علي القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح (١/ ٢٥٢): «(من يَعِشْ): بالجزمِ، وفي (الأربعين): بالرَّفعِ».

(٧) في نسخة على حاشية ي زيادة: «من بعدي».

(٨) في هـ زيادة: «من بعدي».

وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ[١] بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ[٢]، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

(١) في ك زيادة: «محدث بدعة، وكلَّ».
(٢) أبو داود (٤٦٠٧)، والتِّرمذيُّ (٢٦٧٦).

الحَدِيثُ[١] التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[٢] رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ[٣] يُدْخِلُنِي[٤] الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي[٥] مِنَ[٦] النَّارِ، قَالَ: **لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ، لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ.**

ثُمَّ قَالَ: **أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ[٧]، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ[٨] جَوْفِ اللَّيْلِ،** ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ، ب، ز، ط، ي.

(٢) «بنِ جبلٍ» ليست في أ، ب، ج، د، هـ، و، ط، ك، ل.

(٣) في نسخة على حاشيتي ز، ي زيادة: «إذا عملته».

(٤) في ي: «يدخلني» بالرَّفع والجزم، والمثبت من ب، د، و، ط، ل.
قال القسطلَّانيُّ رحمه الله في إرشاد السَّاري (٣/ ٣): «برفع الفعل المضارع، والجملة المصدَّرة به في محلِّ جرٍّ صفة لـ(عمل)، واستُشكِل الجزم على جواب الأمر؛ لأنَّه يصير قوله: (بعَمَلٍ) غير موصوف، والنَّكرة غير الموصوفة لا تفيد...
وأُجيب: بأنَّ التَّنكير في: (عَمَلٍ) للتَّفخيم أو النَّوع، أي: بعمل عظيم أو معتبَر في الشَّرع، أو يُقال: جزاء الشَّرط محذوف، تقديره: أخبرني بعمل إن عملتُه يدخلْني الجنَّة، فالجملة الشَّرطيَّة بأسرها صفةٌ لـ(عَمَلٍ)». وانظر: المفاتيح في شرح المصابيح (١/ ١٢٢)، شرح المشكاة للطِّيبيِّ (٢/ ٤٨٤).

(٥) كذا في ب، د، هـ، و، ط، ل: «ويباعدُني» بالرَّفع، وفي ي: بالرَّفع والجزم معاً.

(٦) في و، ك: «عن».

(٧) جُنَّة: أي: سُترة لك ووقاية من النَّار. شرح الأربعين لابن دقيق (ص١٠٠)، مرقاة المفاتيح (١/ ١٠٤).

(٨) في د، هـ، ح، ونسخة على حاشية و: «في».

ثُمَّ قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ[١] سَنَامِهِ[٢]؟** قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **رَأْسُ الأَمْرِ: الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ[٣]: الجِهَادُ.**

ثُمَّ[٤] قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ[٥] ذَلِكَ كُلِّهِ؟** قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ[٦]: **كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا.**

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ[٧]: **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ[٨]، وَهَلْ يَكُبُّ[٩] النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ[١٠] - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[١١]، وَقَالَ[١٢]:

---

(١) كذا في ب،ج،و،ح،ي،ل: «وذِروة» بكسر الذَّال، وفي ك: بضمِّ الذَّال، وفي أ،د،ط: بالوجهين معاً.

(٢) في ي زيادة: «الجهاد، ثمَّ قال»، وهو وهَمٌ.

(٣) من قوله: «قلتُ: بلى يا رسولَ اللَّهِ» إلى هنا ليست في أ،ب،ج،هـ،ز،ح.

(٤) في د: ضرب عليها بخَطٍّ مغاير.

(٥) في أ: «بملاك» بكسر الميم وفتحها، والمثبت من ب،ج،و،ح،ط،ي،ل.
قال الملَّا علي القاري رَحِمَهُ اللَّهُ في مرقاة المفاتيح (١/ ١٠٥): «المِلَاكُ: ما به إحكام الشَّيء أو تقويته...، وأهل اللُّغة يكسِرون الميم ويفتحونَها، والرِّواية بالكسرِ».

(٦) في ج،ك: «قال»، وفي و،ح: «فقال»، وفي ز،ي: «ثمَّ قال».

(٧) في ب،هـ: «قال».

(٨) ثكلَتْك أمُّك: فقدَتْك، والثُّكل: موت الولد، وفقد الحبيب، وهو مُزَالٌ عن أصله هنا إلى معنى التَّعجب وتعظيم الأمر. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢١٧)، شرح المشكاة للطِّيبيِّ (٢/ ٤٨٨).

(٩) يَكُبُّ - بفتح الياء وضمِّ الكاف - من كبَّه، إذا صرعه على وجهه. قوت المغتذي (٢/ ٦٤١)، مرقاة المفاتيح (١/ ١٠٦).

(١٠) «أو على مناخرِهِم» ليست في د.

(١١) التِّرمذيُّ (٢٦١٦).

(١٢) في ك: «قال».

«حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»[١].

(١) في حاشية د: «بلغ».

الحَدِيثُ[١] الثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ[٢] جُرْثُومِ[٣] بْنِ نَاشِرٍ[٤] رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ؛ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ؛ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ[٦] غَيْرَ نِسْيَانٍ؛ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ[٧].

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،ز،ط،ي،ل.

(٢) في ك: «الخُشَيني».
قال المُصَنِّف رحمه الله في تهذيب الأسماء واللُّغات (٢/ ١٩٩): «هو بضمِّ الخاء وفتح الشِّين المعجمتين، وبعدها نون».

(٣) كذا في أ،ب،ج،د،هـ،ط،ي،ك،ل: «جُرثوم» بضمِّ الجيم، وفي ز: بفتح الجيم، وفي و: بتثليثها.
قال المُصَنِّف رحمه الله في تهذيب الأسماء واللُّغات (٢/ ١٩٩): «(جُرثوم)؛ بضمِّ الجيم».

(٤) في د: «ياسر»، وفي حاشيتها: «ناشر».

(٥) في ط: «النَّبيِّ».

(٦) «لكم» ليست في د، وأضيفت في حاشيتها بخَطٍّ مغاير.

(٧) الدَّارقطنيُّ (٤٣٩٦)، والطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٢١)، رقم (٥٨٩)، والحاكم (٧٣١١)، والبيهقيُّ (١٩٧٥٨).

الحَدِيثُ[١] الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ[٢]: **ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ[٣] اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ[٤] النَّاسُ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَغَيْرُهُ[٥]، بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ[٦].

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،ز،ط،ي.

(٢) في ج،ي: «قال».

(٣) كذا في أ،: «يحبَّك» بفتح الباء، وفي ب،ح،ط،ل: بضمِّ الباء، وفي ج،ي: بالوجهين معاً.
قال ابن الملقِّن رَحِمَهُ اللَّهُ في المعين (ص٣٦٥): «بفتحِ الباء المشدَّدة، والأصل: (يحبِبْك) بكسرِ الأُولى وسكونِ الثَّانية، مجزومٌ على جواب الأمرِ الذي هو: (ازهدْ في الدُّنيا)، فأُسْكِنت الباءُ الأولى عند إرادةِ الإدغام بنقل حركتِها إلى السَّاكن قبلَها وهو الحاء، فاجتمعَ ساكنانِ، فحُرِّك الآخرُ لالتقاء السَّاكنينِ بالفتح تخفيفاً».
وقال الملَّا علي القاري رَحِمَهُ اللَّهُ في مرقاة المفاتيح (٨/ ٣٢٤٦): «وهو بفتح الموحَّدة المشدَّدة؛ للجزم على جواب الأمر، وقيل: مرفوع على الاستئنافِ».

(٤) في د،ز،ط،ل: «يحبُّك» بضمِّ الباء، وفي ج،ي: بالوجهين معاً، ولم تشكل في باقي النُّسخ.

(٥) ابن ماجه (٤١٠٢)، والطَّبرانُّي في المعجم الكبير (٦/ ١٩٣)، رقم (٥٩٧٢)، والحاكم (٨٠٨٦)، وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يُخَرِّجاه».

(٦) «بأسانيدَ حسنةٍ» ليست في هـ، وفي و: «بأسانيد صحيحة»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.

الحَدِيثُ[١] الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ[٢] الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**[٣]» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُمَا[٤]، مُسْنَداً.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي «المُوَطَّأِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ[٥].

وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضاً[٦].

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،ز،ط، وكتب فوقها في ي: «نسخة».

(٢) في هـ،ح،ل: «سنانِ» بكسرة واحدة، وفي و: «سنانَ» بفتح النُّون الثَّانية، والمثبت من ب،ج،ط،ي.

(٣) في د زيادة: «في الإسلام»، وضبَّب فوقه.

(٤) الدَّارقطنيُّ (٣٠٧٩)، والحاكم (٢٣٨٠)، والبيهقيُّ (١١٤٩٥)، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد على شرط مسلمٍ ولم يخرِّجاه».
ولم أقف عليه عند ابن ماجه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه، وهو عنده من حديث عبادة بن الصَّامت رضي الله عنه (٢٣٤٠)، ومن حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما (٢٣٤١).

(٥) مُوَطَّأ مالك (٢٧٥٨).

(٦) في أ،ب،ج،و،ز،ط،ي،ك،ل، ونسخة على حاشية د: «يَقْوى بعضُها ببعضٍ»، وفي نُسَخ على حواشي ب،ز،ح،ط،ي كالمثبت.
وانظر: الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٢).

الحَدِيثُ[١] الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ؛ لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنِ[٢] البَيِّنَةُ[٣] عَلَى المُدَّعِي، وَاليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا[٤]، وَبَعْضُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»[٥].

❖ ❖ ❖

(١) «الحديثُ» ليست في أ، ب، ز، ط، ي، ل.

(٢) في هـ، و: «ولكن» بزيادة واو، وفي ط: «ولكنَّ» بزيادة واو، وبفتح النُّون مشدَّدة.
قال الملَّا علي القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح (٦/ ٢٤٣٩): «(ولكنَّ اليمين) بتشديدِ (لكنَّ) ونصبِ (اليمينَ)، وفي نسخةٍ بالتَّخفيفِ والرَّفعِ... (لكن البيِّنة) بالوجهينِ».

(٣) في و: «البيِّنةَ» بالنَّصب، والمثبت من أ، ب، ز، ط، ي، ل.

(٤) البيهقيُّ (٢١٢٤٣).

(٥) «وبعضُهُ في الصَّحيحَيْن» ليست في هـ.
والذي في الصَّحيحين منه: قولُه ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ؛ لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ اليَمِينَ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ» رواه البخاريُّ (٤٥٥٢)، ومسلم (١٧١١).

الحَدِيثُ[١] الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ[٢] لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٣].

❖ ❖ ❖

(١) «الحديثُ» ليست في أ، ب، ز، ط، ي، ل.
(٢) في ب: «فمن».
(٣) مسلم (٤٩).

الحَدِيثُ[١] الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ[٢]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا[٣]، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا[٤]، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً.

المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ[٥]، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ[٦]، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَيُشِيرُ[٧] إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ[٨] -.

بِحَسْبِ[٩] امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،ز،ط،ي،ل.

(٢) «قال» ليست في ح،ي.

(٣) النَّجْش: الزيادة في ثمن السِّلعة ممَّن لا يريد شراءها. غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٠)، فتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٥٥).

(٤) في ز: «تتدابروا».
والتَّدابر: المصارمة والهجران، مَأْخُوذ من أَن يولِّي الرَّجلُ صَاحبَه دبرَه ويُعرِض عنه بوجهه؛ وهو: القَاطِع. غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٠)، أعلام الحديث (٣/ ٢١٨٧).

(٥) في د زيادة: «لا يُسلمه».

(٦) في أ،ك زيادة: «ولا يكذبه»، وكذا في د، لكن ضُرِب عليها بخَطٍّ مغاير، والمثبت موافق لما في صحيح مسلم.

(٧) في هـ زيادة: «بيده».

(٨) في د،هـ،ز،ح،ك ونسخة على حاشية و: «مرَّات»، والمثبت موافق لطبعة التَّأصيل من صحيح مسلم.
قال الملَّا علي القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح (٧/ ٣١٠٥): «(ثلاث مِرار) براءٍ في آخره في الأصول المعتمَدة، وفي بعض النُّسَخ: بالتَّاء الفوقيَّة».

(٩) في نسخة على حاشية د: «فحسب»، وفي ح،ي: «بحسَب» بفتح السِّين، والمثبت من أ، ب،د،هـ،و،ز،ك،ل.

الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١].

(١) مسلم (٢٥٦٤).

الحَدِيثُ[١] السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ[٢] ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ[٣] عَنْ مُؤْمِنٍ[٤] كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا؛ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ[٥] العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ[٦] فِيهِ[٧] عِلْماً؛ سَهَّلَ[٨] اللَّهُ لَهُ[٩] بِهِ[١٠] طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ.

وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ،

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ، ب، ز، ط، ي، ل.

(٢) في د، ك: «رسول اللَّه».

(٣) نَفَّسَ: أزال وفرَّج، ووسَّع. إكمال المعلم (٨/ ١٩٥)، تحفة الأبرار (١/ ١٥٠).

(٤) في ط: «مسلم».

(٥) في ح: «ما دام».

(٦) يلتمس: يطلب. مقاييس اللُّغة (٥/ ٢١٠)، الفتح المبين (ص٥٧٢).

(٧) في و، ح: «فيها»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.
قال الجوهريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في الصِّحاح (٤/ ١٥١٣): «الطَّريقُ: السَّبيلُ، يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ».

(٨) في ح: «سلك».

(٩) «له» ليست في ح، ط.

(١٠) «به» ليست في ز، ك.

وَحَفَّتْهُمُ[١] المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وَمَنْ بَطَّأَ[٢] بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ[٣]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ[٤].

(١) حفَّتهم: أحاطت بهم. كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٥٥٤) التَّعيين في شرح الأربعين (١/ ٣٠٦).

(٢) في ح: «أبطأ».
قال ابن مَلَك الكرماني رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح المصابيح (١/ ١٩٦): «(ومن بطَّأ به) بتشديد الطَّاء؛ من: التَّبطئة، ضدُّ التَّعجيل، والباء للتَّعدية؛ أي: أخَّره في الآخرة».

(٣) أي: لم ينفعه شرفُ نسبه، ولم ينجبر نقيضه به؛ فإنَّ التقرُّبَ إلى اللَّه تعالى لا يحصل بالنَّسب وكثرة العشائر والأقارب؛ بل بالعمل الصالح. مشارق الأنوار (١/ ٨٧)، شرح المصابيح (١/ ١٩٦).

(٤) مسلم (٢٦٩٩).

الحَدِيثُ[١] السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ[٢] ذَلِكَ:**

فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ.

وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا»[٣] بِهَذِهِ الحُرُوفِ[٤].

❖ ❖ ❖

فَانْظُرْ يَا أَخِي - وَفَّقَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ[٥] - إِلَى عِظَمِ[٦] لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى[٧]، وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الأَلْفَاظَ.

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،ز،ط،ي،ل.

(٢) في ك: «وبيَّن».

(٣) البخاريُّ (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١).

(٤) «بهذِهِ الحُروفِ» ليست في هـ.

(٥) «وفَّقني اللَّهُ وإيَّاكَ» ليست في هـ.

(٦) في ك، ونسخة على حاشية ي: «عظيم»، وفي د،هـ،ح: «عُظْم» بضمِّ العين وإسكان الظَّاء، والمثبت من أ،ب،ج،و،ز،ط،ي،ل.

(٧) في هـ: «آثارِ رحمة اللَّهِ وعُظْم لطفِهِ» بدل: «عِظَمِ لُطفِ اللَّه تعالى».

وَقَوْلُهُ: «**عِنْدَهُ**» إِشَارَةٌ إِلَى الِاعْتِنَاءِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: «**كَامِلَةً**» لِلتَّوْكِيدِ وَشِدَّةِ الِاعْتِنَاءِ[١].

وَقَالَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا[٢] ثُمَّ تَرَكَهَا: «**كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ**[٣] **حَسَنَةً كَامِلَةً**»؛ فَأَكَّدَهَا بِـ«**كَامِلَةً**»[٤]، وَإِنْ عَمِلَهَا: «**كَتَبَهَا**[٥] **سَيِّئَةً وَاحِدَةً**»؛ فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا[٦] بِـ«**وَاحِدَةً**[٧]» وَلَمْ يُؤَكِّدْهَا بِـ«**كَامِلَةً**[٨]».

فَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ، سُبْحَانَهُ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(١) في و،ح زيادة: «بها».
(٢) «بها» ليست في ك.
(٣) «عندهُ» ليست في أ،ب،ج،د،هـ،ز،ح،ط،ي، وأضيفت في حاشية د بخَطٍّ مغاير، وفي نسخة على حاشية ي كالمثبت.
(٤) في أ،ب،د،هـ،ز،ط،ي: «بـ(كاملةٍ)» بالجرِّ، والمثبت من و،ح،ك،ل بالنَّصب على الحكاية.
(٥) في حاشية د بخَطٍّ مغاير زيادة لفظ الجلالة: «اللَّه».
(٦) في هـ: «بقليلها»، وفي ل: «فأكَّدها تَقْلِيلَةً»، وفي حاشية د: «وقع في الأصل: (فأكَّد بقليلها)، والصَّواب ما في هذه».
(٧) في ب،ج،ز،ح،ط،ي،ك،ل: «واحدةٍ» بالجرِّ، والمثبت من و بالنَّصب على الحكاية.
(٨) في ب،ح،ط،ي،ك،ل: «كاملةٍ» بالجرِّ، والمثبت من و بالنَّصب على الحكاية.

الحَدِيثُ[١] الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ.

وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ[٢] إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ[٣] عَلَيْهِ.

وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ[٤]، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ[٥] بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ[٦] سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ[٧]، وَلَئِنِ

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،ز،ط،ي.

(٢) في ط،هـ،ح: «أحبُّ» بالرَّفع، والمثبت من أ،ب،ج،د،و،ز،ي،ل.
قال القسطلَّانيُّ رحمه الله في إرشاد السَّاري (٩/ ٢٨٩): «بفتح (أحبَّ) صفة لقولهِ (بشيء)، فهو مفتوحٌ في موضع جرٍّ، وبالرَّفع بتقدير: هو أحبُّ إليَّ».

(٣) في هـ،ك: «افترضته».

(٤) في هـ: «أحبُّه» بالرَّفع، والمثبت من أ،ب،ج،ز،ح،ط،ي،ل.
قال الطُّوفيُّ رحمه الله في التَّعيين (١/ ٣٢٠): «(أُحبَّه) بضمِّ الهمزة وفتح الباءِ».

(٥) كذا في أ،ب،د،هـ،و،ز،ط،ل: «يبطِش» بكسر الطَّاء، وفي ح،ك: بضمِّ الطَّاء، وفي ي: بالوجهين معاً.
قال العينيُّ رحمه الله في عمدة القاري (١٥/ ٢٨٧): «(يبطش) فيه لغتان: إحداهُما: كسرُ الطَّاء، والأخرى: ضمُّها، وهو في قوله: ﴿فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾، والكسر هي: القراءة المشهورةُ هنا».

(٦) في هـ،ح: «ولئن»، والمثبت موافق لما في صحيح البخاريِّ.

(٧) في أ،ب،ج،د،و،ز،ط،ي،ك،ل، ونسخة على حاشية ح: «أعطيته»، والمثبت موافق لما في صحيح البخاريِّ.
قال ابن رجبٍ في جامع العلوم والحكم (٣/ ١٠٩٠): «(ولئن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنَّه)، وفي الرِّواية الأخرى: (إنْ دعاني أجبتُه، وإنْ سألني أعطيتُه)».

اسْتَعَاذَنِي[١] لَأُعِيذَنَّهُ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ[٢].

(١) في هـ: «استعاذ بي» بالباء، وفي ب،ج،و: بالباء والنُّون، ولم ينقط في ح.
(٢) البخاريُّ (٦٥٠٢).

الحَدِيثُ[١] التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي[٢] عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا[٣].

❖ ❖ ❖

(١) «الحديثُ» ليست في أ، ب، ز، ط، ي، ل.

(٢) «لي» ليست في هـ.

(٣) ابن ماجه (٢٠٤٥)، والبيهقيُّ (١٥١٩٥)، وابن حِبَّان (٤٧٦٠)، والحاكم (٢٨٤٠) وقال: «هذا حديث صحيحٌ على شرط الشَّيخينِ ولم يخرِّجاه».

الحَدِيثُ[١] الأَرْبَعُونَ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي[٢] فَقَالَ: **كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ.**

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ[٣].

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،ز،ط،ي.

(٢) في و: «بمنكبَيَّ» بفتح الباء والياء المشدَّدة، والمثبت من أ،د،ز،ح،ط،ي،ل.
قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (١١/ ٢٣٤): «(المَنْكِب) بكسر الكافِ؛ مَجْمَع العَضُد والكَتِف، وضُبِط في بعض الأصول بالتَّثنيةِ». وانظر: الكنز اللُّغويُّ (ص٢٠٣).

(٣) البخاريُّ (٦٤١٦).

الحَدِيثُ[١] الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ[٢] رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً[٣] لِمَا جِئْتُ بِهِ**» حَدِيثٌ[٤] صَحِيحٌ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ «الحُجَّةِ»[٥] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ[٦].

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،د،ز،ط،ي.

(٢) في أ،ب،هـ: «العاصي».
قال النَّوويُّ في شرحه على مسلم (١/ ٧٧): «وأمَّا (العاصي): فأكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه ونحوها بحذف الياء وهي لغة، والفصيح الصَّحيح (العاصي) بإثبات الياء...، ولا اغترار بوجوده في كتب الحديث أو أكثرها بحذفها».

(٣) في و: «تبْعاً» بسكون الباء، والمثبت من ط،ي،ل.

(٤) في و زيادة: «حسن».

(٥) أي: كتاب «الحُجَّة» لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيِّ، واسمه: «الحجَّة على تارك المحجَّة»، والحديث في مختصره المطبوع، برقم: (٢٥).

(٦) قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (١٣/ ٢٨٩): «أخرجه الحسن بن سفيان وغيره، ورجاله ثقات»، وصحَّحه الذَّهبيُّ في الكبائر (ص٤٦٨)، وانظر: الأربعين للنَّسويِّ (ص٥١).
وضعَّفه ابن رجبٍ في جامع العلوم والحكم (٣/ ١١٤٦)، وقال: «تصحيح هذا الحديثِ بعيد جدّاً من وجوهٍ»، وذكر ثلاثة أسباب لضعف الحديث: تفرُّد نعيم بن حمَّاد به، وهو ممَّن لا يحتمل تفرُّدُه، واضطرابُه في الحديث، والانقطاعُ بين عقبة بن أوس وعبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما.

الحَدِيثُ[١] الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى[٢] مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي.**

يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ[٣] السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ.

يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ[٤] لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ[٥] الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً[٦]؛ لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا[٧] مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٨] وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ[٩]».

---

(١) «الحديثُ» ليست في أ،ب،د،ز،ط،ي،ل.

(٢) «على» ليست في د.

(٣) قال الرَّازيُّ رحمه الله في مختار الصِّحاح (ص٢٢٠): «العَنان بالفتح: السَّحاب، الواحدة عنانة».

(٤) «إنَّك» ليست في هـ.

(٥) كذا في أ،ب،هـ،ح،ل: «بقُراب» بضمِّ القاف، وفي ك: بكسر القاف، وفي ج،د،و،ز، ط،ي: بالوجهين معاً.

(٦) «ثمَّ لَقِيتَنِي لا تُشرِكُ بي شيئاً» ليست في هـ.

(٧) كذا في أ،هـ،ح،ل: «بقُراب» بضمِّ القاف، وفي ك: بكسر القاف، وفي د،و،ط،ي: بالوجهين معاً.

(٨) التِّرمذيُّ (٣٥٤٠).

(٩) في ط،ك زيادة: «صحيح»، والذي في جامع التِّرمذيِّ وتحفة الأشراف (٢٥٣): «حسن غريب، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه».

فَهَذَا[١] آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ بَيَانِ[٢] الأَحَادِيثِ الَّتِي جَمَعَتْ[٣] قَوَاعِدَ الإِسْلَامِ، وَتَضَمَّنَتْ مَا لَا يُحْصَى مِنْ أَنْوَاعِ العُلُومِ فِي الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَالآدَابِ، وَسَائِرِ وُجُوهِ الأَحْكَامِ[٤].

---

(١) في د: «هذا»، وقبلها في د،ك زيادة: «قال الشَّيخ رضي الله عنه»، وفي حاشية د، بخَطٍّ مغاير: «المُصَنِّف».

(٢) في ك زيادة: «هذه».

(٣) في هـ زيادة: «في».

(٤) هنا تنتهي النُّسَخ هـ،ح،ك، وجاء فيها هنا ذكر الخاتمة على النَّحو الآتي:

في هـ: «والحمد للَّه ربِّ العالمين، وصلواتُهُ على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبِهِ وسلامُهُ؛ كتبه: الفقير إلى اللَّه تعالى، المعترِفُ بكثرةِ الذُّنوبِ؛ أحمدُ بن أبي بكر بنِ إسماعيلَ بن سليم بنِ قيماز بن عثمانَ بن عمرَ الكِنانِيُّ نسباً، الشَّافعيُّ مذهباً، البوصيريُّ بلداً؛ وذلك في يوم الثُّلاثاء، قُبَيْلَ الظُّهر، سابع عشرين من رمضانَ المعظَّمِ قدرُه، سنة إحدى وثمانِ مئةٍ، بمدرسة مولانا السُّلطان الملِك النَّاصرِ حَسَن».

وقد ذكر النَّاسخ «باب الإشارات» في ثنايا الكتاب كما تقدَّم التَّنبيه عليه.

وفي ح: «والصَّلاة على سيِّدنا مُحمَّد منوِّر الظَّلام، وعلى آله وأصحابه وذرِّيَّته، وسلَّم تسليماً كثيراً مؤبَّداً، والحمد للَّه ربِّ العالمين».

وفي المجموع الذي فيه هذه النُّسخة وقبلها بأربع لوحاتٍ: قيدُ قراءة بخَطِّ مُحمَّد بن عمر النَّيْنيِّ الشَّافعيِّ للنَّاسخ، ونصُّه: «الحمد للَّه ربِّ العالمين، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد خاتم النَّبيِّين، وبعد:

فقد عرض عليَّ الولد شمس الدِّين مُحمَّد بن الصَّدر الأجلِّ شمس الدِّين أبي عبد اللَّه مُحمَّد بن جبير: جميع كتاب (الأربعين حديثاً في قواعد الإسلام) للشَّيخ الإمام العلَّامة شيخ الإسلام مُحيي الدِّين النَّوويِّ - قدَّس اللَّه روحه -: مواضعَ متفرِّقة؛ دَلَّ ذلك على حفظه لجميع الأحاديث المذكورة - نفعه اللَّه بالعلم، وزيَّنه بالتَّقوى والحلم -، واتَّفق العرض المبارَك في يوم الجمعة، الرَّابع والعشرين من شهر شعبانَ المبارك، سنة خمسٍ وثلاثين وثمانِ مئة؛ وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين؛ وكتبه: مُحمَّد بن النَّيْنيِّ، حامداً للَّه تعالى ومصلِّياً».

وفي ك: «وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً، والحمد للَّه وحده، غفر اللَّه لكاتبها، ومستكتبها، والنَّاظر فيها وفيما قبلها، والدَّاعي لِمَنْ ذكر، ولوالدَي كُلٍّ، وللمسلمين أجمعين، اللَّهم استجب، والحمد للَّه ربِّ العالمين».

وَهَأَنَا أَذْكُرُ بَاباً مُخْتَصَراً جِدّاً فِي ضَبْطِ[١] أَلْفَاظِهَا مُرَتَّبَةً؛ لِئَلَّا[٢] يُغْلَطَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَلِيَسْتَغْنِيَ[٣] بِهَا حَافِظُهَا عَنْ مُرَاجَعَةِ غَيْرِهِ فِي ضَبْطِهَا، ثُمَّ أَشْرَعُ فِي شَرْحِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى[٤] - فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ[٥]، وَأَرْجُو مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنِي فِيهِ لِبَيَانِ مُهِمَّاتٍ مِنَ اللَّطَائِفِ، وَجُمَلٍ مِنَ الفَوَائِدِ وَالمَعَارِفِ، لَا يَسْتَغْنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَعْرِفَةِ مِثْلِهَا، وَيَظْهَرُ[٦] لِمُطَالِعِهَا جَزَالَةُ هَذِهِ الأَحَادِيثِ وَعِظَمُ[٧] فَضْلِهَا، وَمَا اشْتَمَلَتْ[٨] عَلَيْهِ[٩] مِنَ النَّفَائِسِ[١٠] الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَالمُهِمَّاتِ الَّتِي وَصَفْتُهَا، وَيَعْلَمُ بِهَا الحِكْمَةَ[١١] فِي اخْتِيَارِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ الأَرْبَعِينَ، وَأَنَّهَا[١٢] حَقِيقَةٌ بِذَلِكَ عِنْدَ النَّاظِرِينَ[١٣].

---

(١) في ل زيادة: «خفيِّ».

(٢) في نسخة على حاشية د: «لكيلا».

(٣) في و،ي: «ولْيستغنيَ» بسكون اللَّام، والمثبت من ل.

(٤) «إن شاء اللَّهُ تعالى» ليست في أ،ب،ط.

(٥) وقد شرع المُصَنِّف في إملاء هذا الشَّرح، فأملى شرح الحديث الأوَّل بتمامِهِ - وهو مطبوع -، وتوفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قبل إتمام شرح بقيَّة الأحاديث، قال تلميذ المُصَنِّف ابنُ العطَّار رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح الأربعين (ص٣٥): «وعَزَمَ رحمه اللَّه تعالى على شرحِها، وتبيين الحكمة في اختيارها دون غيرِها، فلم يُقَدَّر له رحمه اللَّه تعالى ذلك، واخْتَرمته المنيَّة».

(٦) موضع «ويظهر»: بياض في ب.

(٧) في و: «عظمَ» بالنَّصب، والمثبت من ز،ط،ي،ل.

(٨) في أ،ب،و،ل: «وعظم ما اشتملت» بدل: «وعِظَمُ فضلِها، وما اشتمَلَتْ».

(٩) «عليه» ليست في ب.

(١٠) في د زيادة: «والمهمَّات».

(١١) في ل: «ويُعلم بها الحكمةُ» بالبناء للمفعول، والمثبت من ج،و،ط،ي.

(١٢) في ي: «وإنَّها» بكسر الهمزة.

(١٣) في ي: «المناظرين».

وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهَا عَنْ هَذَا الجُزْءِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُ ذَا[١] الجُزْءِ بِانْفِرَادِهِ، ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ الشَّرْحِ إِلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ، وَلِلَّهِ عَلَيْهِ المِنَّةُ بِذَلِكَ؛ إِذْ يَقِفُ[٢] عَلَى نَفَائِسِ اللَّطَائِفِ المُسْتَنْبَطَةِ مِنْ كَلَامِ مَنْ قَالَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾.

وَلِلَّهِ الحَمْدُ[٣] أَوَّلاً وَآخِراً، بَاطِناً وَظَاهِراً[٤].

(١) في ج،د،و: «هذا»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.
(٢) في ز: «تقف».
(٣) في ي زيادة: «والمِنَّة».
(٤) في أ،ج،و،ز،ط: «وباطناً وظاهراً» بزيادة الواو، وفي ي زيادة: «على نعمه».
وفي ب من قوله: «لِيَسْهُل حِفظُ ذا الجزءِ» إلى هنا غيرُ واضحة.
وفي د زيادة: «تمَّ الجزء، والحمد للَّه وحده، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وسلَّم»، وفي حاشيتها: «قرأتُها نفعني اللَّه والمسلمين بقراءتها، كتبه: عبد اللَّه بن أحمد بن مُحمَّد القادريُّ».

بَابُ الإِشَارَاتِ إِلَى ضَبْطِ الأَلْفَاظِ المُشْكِلَاتِ

هَذَا البَابُ وَإِنْ تَرْجَمْتُهُ بِالمُشْكِلَاتِ[١] فَقَدْ أُنَبِّهُ فِيهِ عَلَى أَلْفَاظٍ مِنَ الوَاضِحَاتِ.

فِي الخُطْبَةِ

«**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً**»: رُوِيَ[٢] بِتَشْدِيدِ الضَّادِ[٣] وَتَخْفِيفِهَا[٤]، وَالتَّشْدِيدُ أَكْثَرُ؛ وَمَعْنَاهُ: حَسَّنَهُ وَجَمَّلَهُ[٥].

(١) في ل: «المشكلات» بدون باء.
(٢) «امرأً: رُوِيَ» ليست في هـ.
(٣) في نسخة على حاشيتي ز،ي زيادة: «المعجمة».
(٤) في د: «وفتحها».
(٥) الصِّحاح (٢/ ٨٣٠)، غريب الحديث لابن الجوزيِّ (٢/ ٤١٤).

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

«**أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ**[(١)] رضي الله عنه»: هُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ.

قَوْلُهُ ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**[(٢)]»؛ المُرَادُ: لَا تُحْتَسَبُ[(٣)] الأَعْمَالُ الشَّرْعِيَّةُ إِلَّا بِالنِّيَّةِ[(٤)].

قَوْلُهُ[(٥)] ﷺ: «**فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ**»؛ مَعْنَاهُ: مَقْبُولَةٌ.

الحَدِيثُ[(٦)] الثَّانِي

«**لَا**[(٧)] **يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ**»: هُوَ[(٨)] بِضَمِّ اليَاءِ مِنْ «يُرَى».

قَوْلُهُ[(٩)]: «**تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»؛ مَعْنَاهُ: تَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَّرَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ قَبْلَ خَلْقِ الخَلْقِ، وَأَنَّ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرِهِ، وَهُوَ مُرِيدٌ لَهَا.

---

(١) في ل: «أمير»، «عمر» بالجرِّ فيهما، والمثبت من ط، ي.

(٢) «بالنِّيَّات» ليست في أ، ج، د، ز، ل.

(٣) في ب، ج، هـ، و، ط، ي، ل: «تحسب».

(٤) «إِلَّا بالنِّيَّة» ليست في هـ.

(٥) في ب، ج، د، ز، ط، ي: «وقوله».

(٦) كلمة «الحديث» اضطربت النُّسَخ في إثباتها من هنا إلى نهاية الكتابة، وقد أثبتُّ في المتن ما ورد في أكثرِ النُّسَخ من غير إشارة إلى خلافٍ في الحاشية.

(٧) في هـ: «قوله: لا».

(٨) في ي: «وهو».

(٩) في ج، ز: «وقوله».

قَوْلُهُ: «**فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا**[١]» هُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ؛ أَيْ: عَلَامَتِهَا[٢]، وَيُقَالُ[٣]: «أَمَارٌ[٤]» بِلَا هَاءٍ؛ لُغَتَانِ، لَكِنِ الرِّوَايَةُ بِالهَاءِ[٥].

قَوْلُهُ[٦]: «**تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا**» أَيْ: سَيِّدَتَهَا؛ وَمَعْنَاهُ: أَنْ[٧] تَكْثُرَ[٨] السَّرَارِي[٩] حَتَّى تَلِدَ الأَمَةُ السُّرِّيَّةُ بِنْتاً لِسَيِّدِهَا، وَبِنْتُ السَّيِّدِ فِي مَعْنَى السَّيِّدِ، وَقِيلَ: يَكْثُرُ بَيْعُ[١٠] السَّرَارِي، حَتَّى تَشْتَرِيَ المَرْأَةُ أُمَّهَا، وَتَسْتَعْبِدَهَا[١١] جَاهِلَةً بِأَنَّهَا أُمُّهَا، وَقِيلَ: غَيْرُ[١٢] ذَلِكَ[١٣]، وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ[١٤] مُسْلِمٍ» بِدَلَائِلِهِ وَجَمِيعِ طُرُقِهِ[١٥].

قَوْلُهُ: «**العَالَةَ**» أَيِ: الفُقَرَاءَ[١٦]؛ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ أَسَافِلَ النَّاسِ يَصِيرُونَ أَهْلَ ثَرْوَةٍ ظَاهِرَةٍ[١٧].

---

(١) في د: «أماراتها».
(٢) في د،هـ،ل: «علاماتها».
(٣) في و زيادة: «عن».
(٤) في ز: «أمارُ» بضمَّة واحدة، وفي ي: بفتحة واحدة، والمثبت من أ، ب،ج،د،ط،ل.
(٥) الصِّحاح (٢/ ٥٨٢)، شرح السُّنَّة للبغويِّ (١/ ١٠).
(٦) «قولُهُ» ليست في هـ. (٧) «أنْ» ليست في هـ،ط.
(٨) في ب زيادة: «بيع».
(٩) السَّراري: جمع سُرِّيَّة؛ وهي: الجارية المتَّخَذَة للملك والوطء. مشارق الأنوار (٢/ ٢١٤)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ١٦٤).
(١٠) «بَيْعُ» ليست في ب،ط.
(١١) كذا في ب،ز،ل: «وتستعبدَها» بالنَّصب، وفي ط: بالرَّفع، وفي ي: بالوجهين معاً.
(١٢) في و: «غيرَ» بالنَّصب، والمثبت من ب،ط،ي،ل.
(١٣) مشارق الأنوار (١/ ٢٧٨)، المفهم (١/ ١٤٨).
(١٤) «صحِيح» ليست في هـ. (١٥) شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ١٥٨).
(١٦) في و،ل: «الفقراءُ» بالرَّفع، والمثبت من ز،ي.
(١٧) مشارق الأنوار (٢/ ١٠٧)، تحفة الأبرار (١/ ٣٤).

قَوْلُهُ: «**لَبِثْتُ**[(١)] **مَلِيّاً**»: هُوَ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ؛ أَيْ[(٢)]: زَمَاناً كَثِيراً، وَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثاً، هَكَذَا جَاءَ مُبَيَّناً فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا[(٣)].

❖ ❖ ❖

الحَدِيثُ الخَامِسُ

«**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا**[(٤)]...؛ **فَهُوَ رَدٌّ**» أَيْ: مَرْدُودٌ؛ كَالخَلْقِ بِمَعْنَى المَخْلُوقِ.

❖ ❖ ❖

الحَدِيثُ السَّادِسُ

«**اسْتَبْرَأَ**[(٥)] **لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ**» أَيْ: صَانَ دِينَهُ، وَحَمَى عِرْضَهُ[(٦)] مِنْ وُقُوعِ النَّاسِ فِيهِ.

قَوْلُهُ: «**يُوشِكُ**» هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ؛ أَيْ: يُسْرِعُ[(٧)] وَيَقْرُبُ[(٨)].

---

(١) في ل: «فلبثت».
(٢) «أي» ليست في هـ.
(٣) أبو داود (٤٦٩٥)، والتِّرمذيُّ (٢٦١٠)، وابن ماجه (٦٣)، وأحمد (١٨٤).
(٤) في هـ: «قوله» بدل: «مَن أَحدَثَ في أمرِنَا»، وفي و،ل زيادة: «هذا».
(٥) في ب،ج،و،ز،ط،ي،ل: «فقد استبرأ»، وفي هـ: «قوله: فقد استبرأ».
(٦) في د: «صان عِرْضَه، وحَمَى دِينَه».
(٧) في و: «يَسْرَع» بفتح الياء والرَّاء، وفي ط: «يَسْرُع» بفتح الياء وضمِّ الرَّاء، والمثبت من أ، ب،د،ز،ي،ل.
(٨) الصِّحاح (٤/ ١٦١٥)، مشارق الأنوار (٢/ ٢٩٦).

قَوْلُهُ: «**حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ**» مَعْنَاهُ: الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنَعَ دُخُولَهُ[١]؛ هُوَ الأَشْيَاءُ الَّتِي حَرَّمَهَا.

❖ ❖ ❖

الحَدِيثُ السَّابِعُ

قَوْلُهُ[٢]: «**عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ**» هُوَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ القَافِ وَتَشْدِيدِ اليَاءِ[٣].

قَوْلُهُ: «**الدَّارِيِّ**[٤]» مَنْسُوبٌ إِلَى جَدٍّ لَهُ اسْمُهُ الدَّارُ، وَقِيلَ: إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: دَارِينَ[٥]، وَيُقَالُ فِيهِ[٦] أَيْضاً: الدَّيْرِيُّ نِسْبَةً[٧] إِلَى دَيْرٍ[٨] كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ، وَقَدْ بَسَطْتُ القَوْلَ فِي إِيضَاحِهِ فِي أَوَائِلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»[٩].

❖ ❖ ❖

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

قَوْلُهُ: «**وَاخْتِلَافُهُمْ**» هُوَ بِضَمِّ[١٠] الفَاءِ لَا بِكَسْرِهَا.

❖ ❖ ❖

---

(١) في ز: «دخولها».
(٢) «قولُهُ» ليست في و.
(٣) تهذيب الأسماء واللُّغات (٢/ ٣٠٦).
(٤) في ب: «الدَّاريُّ» بالرَّفع، ولم تشكل في باقي النُّسَخ، وفي ي زيادة: «هو».
(٥) في ط زيادة: «وقيل: إلى موضعٍ يُقَال له: دارِي».
(٦) في هـ: «هو».
(٧) في و، ط، ي: «نسبةٌ» بالرَّفع المنوَّن، والمثبت من أ، ب.
(٨) في و: «ديرَ» بفتح الرَّاء، والمثبت من د، ز، ط، ي، ل.
(٩) شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ١٤٢).
(١٠) في أ، ب، د، و، ط، ي، ل: «برفع».

الحَدِيثُ العَاشِرُ

قَوْلُهُ: «**غُذِيَ بِالحَرَامِ**» هُوَ بِضَمِّ الغَيْنِ وَكَسْرِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ[١] المُخَفَّفَةِ.

❖ ❖ ❖

الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ

«**دَعْ**[٢] **مَا يَرِيبُكَ**[٣]»: بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّهَا - لُغَتَانِ -، وَالفَتْحُ[٤] أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ؛ وَمَعْنَاهُ[٥]: اتْرُكْ مَا شَكَكْتَ فِيهِ، وَاعْدِلْ إِلَى مَا لَا تَشُكُّ[٦] فِيهِ.

❖ ❖ ❖

الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

قَوْلُهُ: «**يَعْنِيهِ**» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

❖ ❖ ❖

---

(١) «المُعجَمةِ» ليست في د.

(٢) في هـ: «قوله: (دَعْ)».

(٣) كذا في أ،ب،ج،ط،ي،ل: «يَريبك» بفتح الياء الأولى، وفي د،و: بفتح الياء الأولى وضمِّها معاً، وفي د،و،ل زيادة: «هو».

(٤) في أ،ب،د،هـ،و،ز،ط،ي،ل: «الفتح» من غير واو.

(٥) في ي: «معناه» من غير واو.

(٦) في د: «شكَّ»، وفي ل: «تشكَّ» بالنَّصب، والمثبت من و،ز،ط،ي.

الرَّابِعَ عَشَرَ

قَوْلُهُ: «**الثَّيِّبُ الزَّانِي**» مَعْنَاهُ[١]: المُحْصَنُ[٢] إِذَا زَنَى، وَلِلْإِحْصَانِ شُرُوطٌ مَعْرُوفَةٌ فِي كُتُبِ الفِقْهِ[٣].

❖ ❖ ❖

الخَامِسَ عَشَرَ

قَوْلُهُ: «**لِيَصْمُتْ**»[٤] بِضَمِّ المِيمِ[٥].

❖ ❖ ❖

السَّابِعَ عَشَرَ

«**القِتْلَةُ**» وَ«**الذِّبْحَةُ**[٦]»: بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا[٧].

قَوْلُهُ: «**وَلْيُحِدَّ**[٨]»: هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، يُقَالُ: أَحَدَّ السِّكِّينَ، وَحَدَّدَهَا[٩]، وَاسْتَحَدَّهَا بِمَعْنىً[١٠].

❖ ❖ ❖

---

(١) «معناهُ» ليست في هـ.

(٢) في أ: «المحصِن» بكسر الصَّاد، والمثبت من ب،و،ط،ي،ل.

(٣) نهاية المطلب (١٢/ ٥٠٣)، المبسوط للسَّرخسيِّ (٥/ ١٤٦)، المغني (١٢/ ٣١٤).

(٤) في ز زيادة: «هو».

(٥) «قولُهُ: (لِيَصْمُتْ) بضمِّ الميم» ليست في هـ، وفي ل زيادة: «وفتح الياء».

(٦) في ب،ل: «القِتلةَ والذِّبحةَ» بالنَّصب في الموضعين، والمثبت من و،ط،ي.

(٧) إصلاح غلط المُحَدِّثين (١/ ٢٠).

(٨) في ي زيادة: «أحدُكم».

(٩) في ج: «وحدَّها».

(١٠) في و زيادة: «واحد».
تهذيب اللُّغة (٣/ ٢٧١)، الصِّحاح (٢/ ٤٦٣).

الثَّامِنَ عَشَرَ

«**جُنْدُبٍ**[(١)]»: بِضَمِّ الجِيمِ، وَبِضَمِّ الدَّالِ[(٢)] وَفَتْحِهَا[(٣)].

وَ«**جُنَادَةَ**[(٤)]»: بِضَمِّ الجِيمِ[(٥)].

❖ ❖ ❖

التَّاسِعَ عَشَرَ

«**تُجَاهَكَ**» بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الهَاءِ؛ أَيْ: أَمَامَكَ؛ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى.

«**تَعَرَّفْ**[(٦)] **إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ**[(٧)]» أَيْ: تَحَبَّبْ إِلَيْهِ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ[(٨)]، وَاجْتِنَابِ مُخَالَفَتِهِ.

❖ ❖ ❖

(١) في د،هـ: «قوله: (جندب)»، وفي أ،ط،ل: «جُندُب» بضمِّ الجيم والدَّال، وفي ب: بفتح الجيم وإهمال الدَّال، وفي ج: بضمِّ الجيم وإهمال الدَّال، وفي د: بضمِّ الجيم وفتحها معاً وإهمال الدَّال، وفي و،ي: بضمِّ الجيم وفتح الدَّال وضمِّها معاً.

(٢) «وبضمِّ الدَّال» ليست في د.

(٣) مشارق الأنوار (٢/ ٣٠٦)، شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ٦٣).

(٤) في ي: «جنادُ»، وفي ب،و،ط،ل: «وجنادةُ» بالرَّفع، ولم تشكل في باقي النُّسَخ.

(٥) مشارق الأنوار (١/ ١٧٠)، التَّعيين في شرح الأربعين (ص١٥٣).

(٦) في د: «وتعرَّف».

(٧) في ط زيادة: «يعرفك».

(٨) في هـ: «الطَّاعة».

العِشْرُونَ

«**إِذَا**[١] **لَمْ تَسْتَحْيِ**[٢] **فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**» مَعْنَاهُ: إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَ شَيْءٍ؛ فَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا تَسْتَحِي[٣] مِنَ اللَّهِ ﷻ وَمِنَ النَّاسِ فِي فِعْلِهِ فَافْعَلْهُ[٤]، وَإِلَّا فَلَا، وَعَلَى هَذَا مَدَارُ الإِسْلَامِ.

❖ ❖ ❖

الحَادِي وَالعِشْرُونَ

«**قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**» أَيِ: اسْتَقِمْ[٥] كَمَا أُمِرْتَ؛ مُمْتَثِلاً أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى، مُجْتَنِباً نَهْيَهُ.

❖ ❖ ❖

الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

قَوْلُهُ ﷺ: «**الطُّهُورُ**[٦] **شَطْرُ الإِيمَانِ**» المُرَادُ بِالطُّهُورِ[٧]: الوُضُوءُ.

---

(١) في هـ: «قوله: (إذا)».
(٢) كذا في ل: «تستحْي» بإسكان الحاء، وفي و،ي: بكسر الحاء، وفي ط: بالوجهين معاً.
(٣) في أ،و،ط: «تستحيِي»، وفي ل: «تستحْيِ»، وفي د،ز: «يُستَحْيَى»، وفي هـ: «يُسْتَحى» من غير نقط الحرف الأوَّل والأخير.
(٤) «فافعَلهُ» ليست في هـ.
(٥) «استَقِم» ليست في ي، و«أي: استَقِم» ليست في ج،ط.
(٦) في د،ط: «الطَّهور» بفتح الطَّاء، والمثبت من أ،ي،ل.
(٧) في ط: «بالطَّهور» بفتح الطَّاء، والمثبت من أ،و،ي،ل.

قِيلَ[١]: مَعْنَاهُ: يَنْتَهِي تَضْعِيفُ ثَوَابِهِ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الإِيمَانِ.

وَقِيلَ: الإِيمَانُ يَجُبُّ[٢] مَا قَبْلَهُ مِنَ الخَطَايَا، وَكَذَا[٣] الوُضُوءُ، لَكِنَّ الوُضُوءَ[٤] تَتَوَقَّفُ صِحَّتُهُ عَلَى الإِيمَانِ، فَصَارَ نِصْفاً.

وَقِيلَ: المُرَادُ بِالإِيمَانِ: الصَّلَاةُ، وَالطُّهُورُ[٥] شَرْطٌ لِصِحَّتِهَا، فَصَارَ كَالشَّطْرِ[٦].

وَقِيلَ: غَيْرُ[٧] ذَلِكَ.

قَوْلُهُ ﷺ[٨]: «**وَالحَمْدُ**[٩] **لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ**» أَيْ: ثَوَابُهَا[١٠].

«**وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ**[١١]» أَيْ: لَوْ قُدِّرَ ثَوَابُهُمَا[١٢] جِسْماً لَمَلأَ[١٣]، وَسَبَبُهُ[١٤]: مَا[١٥] اشْتَمَلَتَا[١٦] عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيهِ

---

(١) في أ، ب: «وقيل».
(٢) يجبُّ: يقطَع ويمحو. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٣٤).
(٣) في ب، ج، د، و، ط، ل: «وكذلك». (٤) «لكنَّ الوُضوءَ» ليست في هـ.
(٥) في ط، ل: «الطَّهور» بفتح الطَّاء، والمثبت من أ، و، ي.
(٦) في هـ، و، ط: «كالشَّرط».
(٧) في د، ط: «غيرَ» بالنَّصب، والمثبت من و، ي، ل.
(٨) «قَوْلُهُ ﷺ» ليست في هـ، وفي أ، ب، ج، د، ز، ط: «وقوله ﷺ».
(٩) في ب، ز: «الحمد» من غير واو. (١٠) في د: «ثوابهما».
(١١) في ب: «يملآن»، ولم ينقط في أ، وفي نسخة على حاشية و زيادة: «أو يملأ ما بين السَّماوات والأرض».
(١٢) في د: «ثوابَهما» بالنَّصب، والمثبت من و، ط، ل.
(١٣) قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه على صحيح مسلم (٣/ ١٠١): «وأمَّا معناه: فيحتمل أن يُقال: لو قُدِّر ثوابهما جسماً لَمَلأَ ما بين السَّماواتِ والأرض».
(١٤) في و: «وسببها»، وفي نسخة على حاشيتها كالمثبت.
(١٥) في هـ: «لما».
(١٦) في د: «اشتمل»، وفي ط: «اشتَملَا»، وفي ي: «اشتملت».

وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

«**وَالصَّلَاةُ نُورٌ**» أَيْ: تَمْنَعُ مِنَ[١] المَعَاصِي، وَتَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ، وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ.

وَقِيلَ: يَكُونُ ثَوَابُهَا نُوراً لِصَاحِبِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ.

وَقِيلَ[٢]: لِأَنَّهَا[٣] سَبَبٌ لِاسْتِنَارَةِ القَلْبِ.

«**وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ**» أَيْ: حُجَّةٌ لِصَاحِبِهَا فِي أَدَاءِ حَقِّ المَالِ.

وَقِيلَ: حُجَّةٌ فِي إِيمَانِ صَاحِبِهَا؛ لِأَنَّ المُنَافِقَ لَا يَفْعَلُهَا غَالِباً.

«**وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ**[٤]» أَيِ: الصَّبْرُ المَحْبُوبُ، وَهُوَ الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالبَلَاءِ وَمَكَارِهِ الدُّنْيَا، وَعَنِ المَعَاصِي؛ وَمَعْنَاهُ: لَا يَزَالُ صَاحِبُهُ مُسْتَضِيئاً[٥] مُسْتَمِرّاً عَلَى الصَّوَابِ.

«**كُلُّ**[٦] **النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ**» مَعْنَاهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ[٧] يَسْعَى بِنَفْسِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ؛ **فَيُعْتِقُهَا**[٨] مِنَ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلشَّيْطَانِ وَالهَوَى بِاتِّبَاعِهِمَا؛ **فَيُوبِقُهَا**؛ أَيْ: يُهْلِكُهَا.

---

(١) «مِن» ليست في د.
(٢) «وقيل» ليست في هـ.
(٣) في ي: «إنَّها».
(٤) «ضياءٌ» ليست في و.
(٥) «مستضِيئاً» ليست في د.
(٦) في و: «قوله: (كلُّ)».
(٧) في د: «النَّاس».
(٨) في ل: «فمعتقها»، وفي ط: «فيَعتَقها» بفتح الياء والتَّاء، وفي ي: بفتح الياء وكسر التَّاء، والضَّبط المثبت من و.

وَقَدْ بَسَطْتُ شَرْحَ هَذَا الحَدِيثِ فِي أَوَّلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»[(١)]، فَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً[(٢)] فَلْيُرَاجِعْهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ[(٣)].

❖ ❖ ❖

الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

قَوْلُهُ تَعَالَى: «**حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي**» أَيْ: تَقَدَّسْتُ عَنْهُ، فَالظُّلْمُ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ مُجَاوَزَةُ الحَدِّ، أَوِ التَّصَرُّفُ[(٤)] فِي غَيْرِ مُلْكٍ[(٥)]، وَهُمَا جَمِيعاً[(٦)] مُحَالٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى[(٧)].

---

(١) شرح النَّوويِّ على مسلم (١/ ٩٩).
(٢) في أ: «الزِّيادة».
(٣) «وباللَّهِ التَّوفيقُ» ليست في ط.
(٤) في هـ: «والتَّصرُّف».
(٥) في ب: «ملك غيره»، وفي ي،ل: «مِلك» بكسر الميم، ولم تشكل في باقي النُّسَخ.
(٦) «جميعاً» ليست في ط.
(٧) ما ذكره المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ هنا هو عقيدة الجبريَّة - من الجهميَّة ومَنْ وافقهم من الأشاعرة وغيرهم - في معنى الظُّلم المنفيِّ عن اللَّه تعالى، فإنَّهم يجعلون الظُّلم الذي نفاه اللَّه عن نفسه هو ما لا يمكن أن يفعله؛ مِن تصرُّفِه في ملك غيره بغير إذنه، ومخالفته لآمِرِه الذي هو فوقَه، وكلاهما منتفيان لذاتهما في حَقِّه، وتركُ الظُّلم بهذا المعنى لا مِدحة فيه؛ لأنَّه لا يُتصوَّر وقوعه أصلاً.
وأهل السُّنَّة والجماعة يعرِّفون الظُّلم بما دَلَّ الشَّرع والعقل عليه؛ مِن أنَّه وضع الشَّيء في غير موضعه، واللَّه تعالى متنزِّه عنه باختياره مع قدرته عليه، وهذا هو الكمال والمدح، فهو لا يبخَس المحسنَ حسناته، ولا يعذِّب المطيعَ، ولا يُثيب الكافر على كفره؛ لأنَّ فعل ذلك ظلمٌ ووضعٌ للأشياء في غير مواضعها، وأمَّا الجبريَّة فيُجَوِّزون ذلك على اللَّه تعالى، ويقولون: كلُّ ممكن ففعلُه ليس ظلماً، فأثبتوا للَّه مُلكاً بلا حمد، وأهل السُّنَّة أثبتوا له الملك والحمد والقدرة على كلِّ شيء سبحانه وبحمده.
الانتصار في الرَّدِّ على المعتزلة القدريَّة الأشرار (٢/ ٤٥٦)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٨/ ١٣٦)، شفاء العليل (٢/ ٣٦١)، جامع العلوم والحكم (٢/ ٦٥٧)، شرح الطَّحاويَّة لابن أبي العزِّ (٢/ ٦٥٩).

قَوْلُهُ تَعَالَى[١]: «**فَلَا**[٢] **تَظَالَمُوا**» هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ أَيْ: لَا[٣] تَتَظَالَمُوا[٤].

قَوْلُهُ تَعَالَى: «**كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ**»: هُوَ[٥] بِكَسْرِ المِيمِ وَإِسْكَانِ الخَاءِ وَفَتْحِ اليَاءِ؛ أَيِ: الإِبْرَةُ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَنْقُصُ شَيْئاً.

❖ ❖ ❖

الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

«**الدُّثُورُ**» بِضَمِّ الدَّالِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ: الأَمْوَالُ[٦]، وَاحِدُهَا «دَثْرٌ»، كَفَلْسٍ[٧] وَفُلُوسٍ.

قَوْلُهُ[٨]: «**وَفِي**[٩] **بُضْعِ**[١٠]» هُوَ بِضَمِّ البَاءِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الجِمَاعِ، إِذَا نَوَى[١١] العِبَادَةَ، وَهُوَ قَضَاءُ حَقِّ الزَّوْجَةِ[١٢]، وَطَلَبُ وَلَدٍ صَالِحٍ، وَإِعْفَافُ النَّفْسِ، وَكَفُّهَا عَنِ المَحَارِمِ.

❖ ❖ ❖

(١) «قولُهُ تعالى» ليست في ط.
(٢) في أ،ب،د،ز،ط،ي: «لا» من غير فاء.
(٣) «لا» ليست في أ،ج،هـ،ط،ي.
(٤) في د: «تتظالمون».
(٥) «هو» ليست في ب.
(٦) في هـ: «المال».
(٧) في ج: «كفِلس» بكسر الفاء، والمثبت من ط،ي،ل.
(٨) في ب: «وقوله».
(٩) «وفي» ليست في هـ، وفي و: «في» من غير واو.
(١٠) في حاشية ي زيادة: «أحدكم».
(١١) في و زيادة: «به».
(١٢) في و: «الزَّوج».

السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

«**السُّلَامَى**» بِضَمِّ السِّينِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَفَتْحِ[١] المِيمِ، وَجَمْعُهُ[٢]: «سُلَامَيَاتٌ»[٣] بِفَتْحِ المِيمِ، وَهِيَ[٤] المَفَاصِلُ وَالأَعْضَاءُ، وَهِيَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ثَبَتَ ذَلِكَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»[٥] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٦].

❖ ❖ ❖

السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

«**النَّوَّاسُ**» بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الوَاوِ.

وَ«**سَمْعَانَ**[٧]» بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا.

قَوْلُهُ: «**حَاكَ**[٨]» بِالحَاءِ وَالكَافِ؛ أَيْ: تَرَدَّدَ[٩].

---

(١) «اللَّام وفتح» ليست في هـ.

(٢) في هـ: «وجمعها».

(٣) في أ،ب،ج،ط: «سُلاميات» بضمِّ السِّين وإهمال التَّاء، وفي د،هـ: بفتح السِّين وإهمال التَّاء، وفي و: بإهمال السِّين وضمِّ التَّاء من غير تنوين، والمثبت من ي،ل.

(٤) في ب: «وهو».

(٥) (١٠٠٧).

(٦) في ي: «النَّبيِّ ﷺ»، ومن قوله: «وهي ثلاثُ مئةٍ» إلى هنا ليست في د.

(٧) في أ،ط،ل: «سِمعان» بكسر السِّين وإهمال النُّون، وفي د: بفتح السِّين وإهمال النُّون، وفي ج،و: بفتح السِّين وكسرها معاً وإهمال النُّون، وفي ي: بفتح السِّين وكسرها معاً، وبالرَّفع، ولم تشكل في باقي النُّسخ.

(٨) في و زيادة: «في صدرك»، وفي ز زيادة: «في الصَّدر».

(٩) في و زيادة: «فيه».

«**وَابِصَةَ**»[١] بِكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ.

❖ ❖ ❖

الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

«**العِرْبَاضُ**» بِكَسْرِ العَيْنِ، وَبِالمُوَحَّدَةِ[٢].

وَ«**سَارِيَةَ**»[٣] بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ وَاليَاءِ المُثَنَّاةِ تَحْتُ.

قَوْلُهُ[٤]: «**ذَرَفَتْ**» بِفَتْحِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، أَيْ: سَالَتْ.

قَوْلُهُ: «**بِالنَّوَاجِذِ**[٥]» بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ؛ وَهِيَ[٦]: الأَنْيَابُ، وَقِيلَ: الأَضْرَاسُ.

وَ«**البِدْعَةُ**» مَا[٧] عُمِلَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ.

❖ ❖ ❖

(١) في ل: «وابصةُ» بالرَّفع، والمثبت من أ،ط،ي.

(٢) في د: «وبباء موحَّدة»، وفي ط: «وبالباء الموحَّدة، والضَّاد المعجمة»، وفي نسخة على حاشية ل: «وبالباء».

(٣) في ل: «و(ساريةٌ)» بالرَّفع المنوَّن، والمثبت من ي.

(٤) في أ: «وقوله».

(٥) في أ،ب،د،هـ،و،ز،ط،ي زيادة: «هو».

(٦) في ج: «هو»، وفي ي: «وهو».

(٧) في ط: «البدعة، وما».

التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

«**ذِرْوَةُ**[(١)] **السَّنَامِ**[(٢)]» بِكَسْرِ الذَّالِ وَضَمِّهَا أَيْ[(٣)]: أَعْلَاهُ[(٤)].

«**مِلَاكُ**[(٥)] **الشَّيْءِ**» بِكَسْرِ المِيمِ؛ أَيْ: مَقْصُودُهُ.

قَوْلُهُ: «**يَكُبُّ**» هُوَ بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الكَافِ.

الثَّلَاثُونَ

«**الخُشَنِيُّ**» بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَتَيْنِ وَبِالنُّونِ[(٦)]: مَنْسُوبٌ إِلَى خُشَيْنَةَ[(٧)]؛ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ[(٨)].

قَوْلُهُ[(٩)]: «**جُرْثُومُ**»[(١٠)] بِضَمِّ الجِيمِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ[(١١)] وَإِسْكَانِ[(١٢)]

---

(١) في هـ: «قوله: (ذروة)»، وفي أ،ج: «ذِروة» بكسر الذَّال، وفي د،و،ط،ي،ل: بضمِّ الذَّال وكسرِها معاً.

(٢) في ط: «السِّنام» بكسر السِّين، والمثبت من ج،ي،ل.

(٣) «أي» ليست في ز.

(٤) الصِّحاح (٦/ ٢٣٤٥).

(٥) في هـ: «قوله: (ملاك)».

(٦) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٦٧).

(٧) في أ،هـ: «خشينٍ».

(٨) في هـ،ط: «من بضاعة» بدل: «معروفةٌ»، وفي أ: «قبيلة قُضاعة»، وفي ز: «قبيلةٍ معروفةٍ» بالجرِّ المُنوَّن فيهما، والمثبت من ي،ل.
جمهرة الأنساب (ص٤٥٥)، الأنساب للسَّمعانيِّ (٥/ ١٣٩).

(٩) «قولُهُ» ليست في ط.

(١٠) في ل: «جرثومٌ» بالرَّفع المُنوَّن، والمثبت من ي، على الحكاية.

(١١) «المثلَّثةِ» ليست في د.

(١٢) في ط: «وإسكانُ» بالرَّفع، والمثبت من ي،ل.

الرَّاءِ بَيْنَهُمَا، وَفِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ[١].

❖ ❖ ❖

الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

«وَلَا[٢] ضِرَارَ» هُوَ بِكَسْرِ الضَّادِ.

❖ ❖ ❖

الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

«فَإِنْ لَمْ[٣] يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ» مَعْنَاهُ[٤]: فَلْيَكْرَهْهُ[٥] بِقَلْبِهِ[٦].

«وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» أَيْ: أَقَلُّهُ ثَمَرَةً.

❖ ❖ ❖

(١) قال المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في تهذيب الأسماء واللُّغات (٢/ ١٩٩): «واختلفوا فى اسم (أبي ثعلبة) هذا واسم ابنه على أقوال كثيرةٍ؛ فقال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما: اسمه جُرهم، وقيل: جُرثُوم، بضمِّ الجيم فيهما، وبضمِّ الثاء المثلَّثة في الثَّاني، وقيل: عمرو، وقيل: الأشِير، بكسر الشِّين المعجمة، وقيل: غير ذلكَ.
واسم أبيه: ناشِم، بالنُّون وشين معجمة مكسورة ثمَّ ميم، وقيل: ناشِر، بالرَّاء، وقيل: ناشِب، بالباء الموحَّدة فى آخره، وقيل: ناشِج، بالجيم، وقيل: جُرهم، وقيل: جُرثومة، وقيل: جُرثوم». وانظر: الإصابة لابن حجر (١٢/ ٩٤).

(٢) «ولا» ليست في ج، وفي هـ: «قوله: ولا»، وفي و: «لا ضرر ولا».

(٣) في هـ: «قوله: (فإن لم)».

(٤) «معناهُ» ليست في د، هـ.

(٥) في ب: «فليكره»، وفي ج: «فلينكره»، وفي هـ: «فلينكر»، وفي و: «فليُكره» بضمِّ الياء، والمثبت من ز، ط، ي، ل.

(٦) «معناهُ: فلْيَكْرَهْهُ بقلبِهِ» ليست في د.

الخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ[١]

قَوْلُهُ[٢]: «**بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ**» هُوَ[٣] بِإِسْكَانِ السِّينِ؛ أَيْ: يَكْفِيهِ مِنَ الشَّرِّ.

❖ ❖ ❖

الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

«**فَقَدْ**[٤] **آذَنْتُهُ**» هُوَ[٥] بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ[٦]؛ أَيْ: أَعْلَمْتُهُ بِأَنَّهُ[٧] مُحَارِبٌ لِي.

قَوْلُهُ: «**اسْتَعَاذَنِي**[٨]» ضَبَطُوهُ بِالنُّونِ وَالبَاءِ[٩]، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

❖ ❖ ❖

الأَرْبَعُونَ

«**كُنْ**[١٠] **فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ**» أَيْ: لَا تَرْكَنْ[١١] إِلَيْهَا، وَلَا

---

(١) «الخامسُ والثَّلاثون» ليست في ط.
(٢) في د،ز،ي، ونسخة على حاشية ل زيادة: «ولا يكذبه: هو بفتح الياء، وإسكان الكاف».
(٣) «هو» ليست في ط. (٤) في هـ: «قوله: (فقد)».
(٥) «هو» ليست في ب،د،ي، وفي هـ: «هي».
(٦) «بهمزةٍ ممدودةٍ» ليست في د. (٧) في ز: «لأنَّه».
(٨) في ز: «استعاذ بي» بالباء، وفي ج،و: بالباء والنُّون، ولم ينقط في أ،هـ.
(٩) في ل،و: «وبالباء».
(١٠) في هـ: «قوله: (كن)».
(١١) في ب: «أو عابر سبيل» بدل: «أي: لا تَرْكَنْ».

تَتَّخِذْهَا وَطَناً، وَلَا تُحَدِّثْ[١] نَفْسَكَ بِطُولِ البَقَاءِ فِيهَا، وَلَا بِالِاعْتِنَاءِ بِهَا[٢]، وَلَا تَتَعَلَّقْ مِنْهَا بِمَا لَا[٣] يَتَعَلَّقُ بِهِ[٤] الغَرِيبُ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ، وَلَا تَشْتَغِلْ فِيهَا بِمَا لَا يَشْتَغِلُ بِهِ الغَرِيبُ الَّذِي يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى أَهْلِهِ.

❖ ❖ ❖

الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

«**عَنَانَ**[٥] **السَّمَاءِ**[٦]» بِفَتْحِ العَيْنِ؛ قِيلَ: هُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ[٧]: مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا؛ أَيْ: ظَهَرَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ.

قَوْلُهُ[٨]: «**قُرَابُ**[٩] **الأَرْضِ**» بِضَمِّ القَافِ وَكَسْرِهَا؛ لُغَتَانِ رُوِيَ بِهِمَا، وَالضَّمُّ[١٠] أَشْهَرُ؛ وَمَعْنَاهُ: مَا يُقَارِبُ مَلْأَهَا[١١].

❖ ❖ ❖

(١) في د: «تحدِّثك».
(٢) في ز: «فيها».
(٣) في هـ: «لما» بدل: «بما لا».
(٤) «به» ليست في د.
(٥) في هـ: «قوله: (عنان)».
(٦) في هـ زيادة: «هو».
(٧) في و زيادة: «هو».
(٨) «قولُهُ» ليست في أ،ز،ط،ي.
(٩) كذا في ط،ل: «قُراب» بضمِّ القاف، وفي ج،د،و،ي: بضمِّ القاف وكسرها.
(١٠) في أ،ب،د،هـ،و،ط،ل: «الضَّم» من غير واو.
(١١) في ي: «مثلها»، وفي أ،ج،و،ز،ل: «مِلأها» بكسر الميم، والضَّبط المثبت من ط.

فَصْلٌ

اعْلَمْ أَنَّ[١] الحَدِيثَ المَذْكُورَ أَوَّلاً[٢]: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً...» مَعْنَى الحِفْظِ هُنَا[٣]: أَنْ يَنْقُلَهَا[٤] إِلَى المُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْهَا وَلَا عَرَفَ[٥] مَعْنَاهَا، هَذَا حَقِيقَةُ مَعْنَاهُ، وَبِهِ يَحْصُلُ انْتِفَاعُ المُسْلِمِينَ، لَا بِحِفْظِ[٦] مَا لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْهِمْ.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ[٧].

وَلَهُ[٨] الحَمْدُ وَالفَضْلُ وَالمِنَّةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالعِصْمَةُ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ[٩] عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ[١٠] وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَآلِ كُلٍّ وجَمِيعِ[١١] الصَّالِحِينَ، حَسْبُنَا[١٢] اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا[١٣] حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ[١٤].

---

(١) في د زيادة: «معنى».

(٢) «فصلٌ: اعلم أنَّ الحديثَ المذكورَ أوَّلاً» ليست في هـ، وفيها: «قوله: (مَنْ حفظ...)».

(٣) في ط: «هاهنا».

(٤) في هـ: «يبلِّغها».

ومن هنا إلى نهاية الكتاب وقع خرم في و، واستدرك بخَطٍّ مغاير.

(٥) في ط: «يعرف».

(٦) في و: «لا بما يحفظه».

(٧) في و زيادة: «وإليه المرجع والمآب»، وهي نهاية ما وُجد من النُّسخة و.

(٨) في ج،د: «وللَّه».

(٩) «وسلامُهُ» ليست في ز.

(١٠) في ب: «وصلى اللَّه وسلم على مُحمَّد».

(١١) في ط: «وسائر».

(١٢) في ج: «وحسبنا» بزيادة واو.

(١٣) في د: «لا» من غير واو.

(١٤) في ج،د: «العليِّ العظيم»، ومن قوله: «وحسبنا اللَّهُ» إلى هنا ليست في ط، ومن قوله: =

فَرَغْتُ مِنْهُ[١] لَيْلَةَ الخَمِيسِ التَّاسِعِ وَالعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ[٢].

= «وسائرِ النَّبيِّين» إلى هنا ليست في ي، وفيها بدله: «وآله وصحبه وسلَّم، وسلام على المرسلين، والحمد للَّه ربِّ العالمين».

(١) في د: «فرغته».

(٢) من قوله: «وحسبنا اللَّهُ» إلى هنا ليست في ب، وفي ي زيادة: «وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه وسلَّم».
وفي حاشية د: «بلغ قراءةً»؛ وفيها أيضاً: «بلغ مُقابلةً وقراءةً وتصحيحاً؛ كتبه: عبد اللَّه القادريُّ»؛ وفيها أيضاً: «قُوبل، وقرأه، وصحَّحه كاتبه ومالكه: عليُّ بن الغوريِّ»؛ وفيها أيضاً: «قوبل، وصَحَّ بحمد اللَّه، والصَّلاة على مَنْ لا نبيَّ بعده، مُحمَّد بن...»؛ وفيها أيضاً: «قُوبل وصَحَّ، كتبه: عبد اللَّه القادريُّ».
وفي حاشية و: «بلغ مقابلةً فصَحَّ حسب الطَّاقة والإمكان، وباللَّه المستعان، وعليه التُّكلان».

الخاتمة:

في أ: «آخِر الكتاب، كتبه: عبدُ اللَّه بن إبراهيمَ بن عبد اللَّطيف الدُّقَيْقيُّ الواسطيُّ - عفا اللَّه عنهم - لنفسه في رباط الصُّوفيَّة - وقف نور الدِّين الشَّهيد - بَرَّانِيَّ دمشق المحروسة؛ وقع الفراغُ يوم السَّبتِ ثالثِ شهر رمضان، سنة ستٍّ وسبع مئةٍ، والحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا مُحمَّد أشرف المرسلين».

وتحتها صورة قيد سماعٍ وإجازة من المُؤَلِّف لتلميذه ابن العطَّار منقولٍ من نسخته، نقله النَّاسخ فقال: «وجدتُ على نسخة الشَّيخِ الإمام العلَّامة، الفاضل المُحَقِّق المُتقِن، علاء المِلَّة والدِّين، أبي الحسن عليِّ بن إبراهيم، المعروف بابن العطَّار الدِّمشقيِّ - نفع اللَّه ببقائه المسلمين - بخَطِّ المُؤَلِّف لهذه الأربعين، وهو الشَّيخ الإمام مُحيي الدِّين النَّواويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قرأ عليَّ جميع هذا الجزءِ صاحبُه كاتبُه، الفقيه الفاضِل المحصِّل، علاءُ الدِّين أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن داود الدِّمشقيُّ، المعروف بابن العطَّار الشَّافعيِّ - وفَّقه اللَّه لطاعته، وتولَّاه في ذمَّته، وزيَّنه بالتَّقوى، وجمع له خيراتِ الآخرة والدُّنيا -، قراءةً مُجَوَّدةً مُهَذَّبةً، وأنا مقابلٌ بنسختي معه، في مجلسٍ واحد يوم الثُّلاثاء الثَّاني عشر من شهر رمضانَ سنة ثلاث وسبعينَ وستِّ مئةٍ، بالمدرسة الرَّوَاحِيَّة بدمشق - حرسها اللَّه - وأجزتُ له رواية كلِّ ما يجوز لِي تسميعُه. =

= كتبه: مؤلِّفه يحيى بن شرف بن مِرا بن حسن بن حسين بن محمود بن حزام النَّواويُّ - عفا اللَّه عنه - في التَّاريخ المذكور، والحمد للَّه ربِّ العالمين، اللَّهم صلِّ على مُحمَّد وعلى آل مُحمَّد وسلِّم.

نقله: عبد اللَّه بنُ إبراهيم بن عبد اللَّطيف الدُّقَيْقيُّ ﷺ».

وبعده قيد قراءة على ابن العطَّار، وإجازة منه للنَّاسخ، وهو: «ثمَّ قرأتُ جميع هذا الكتابِ على شيخِنا الإمام العلَّامة المُحَقِّق المُدَقِّق، الأفضل الأكمل، علاء الدِّين المذكور أعلاهُ، بحقِّ سماعه عن مؤلِّفِه المذكور ﷺ، مُقابِلاً بيده نسخة سماعِه معي بهذه النُّسخةِ، وسمعها معي الشَّيخ الصَّالح أبو نصر فتحُ بن سعيد بن جابر الإشبيليُّ، في مجلس واحدٍ يوم الأحد رابع عشر رمضان، سنةَ ستٍّ وسبع مئةٍ، وأملى عليَّ الشَّيخ المذكور حواشيهِ، وأجاز لي جميعَ ما يجوز له روايته.

كتبه: قارئه، وكاتبُه، ومالكه الفقير إلى رحمة ربِّه: عبد اللَّه بن إبراهيم بن عبد اللَّطيف الدُّقَيقيُّ الواسطيُّ - عفا اللَّه عنهم -، وصلَّى اللَّه على أشرفِ المرسلين، مُحمَّد وآله وسلَّم، وكان السَّماع بدار السُّنَّة النُّوريَّة بدمشق المحروسةِ».

ثمَّ كتب ابن العطَّار بخَطِّه: «صحيحٌ ذلك، وكتب: عليُّ بن إبراهيم بن عليِّ بن داود بن سليمان بن سلمان بن العطَّار، وكانت قراءة الفقيه الفاضل النَّابه مجد الدين؛ أبو مُحمَّد المسمَّى نفعه اللَّه تعالى [...]».

وفي ب: «نقلها العبدُ الفقير إلى رحمة ربِّهِ: مُحمَّد بن سلمان بن الجوهريِّ - عفا اللَّه عنه -، في نِصْف ذي القعدةِ، سنة عشر وسبع مئةٍ، حَسَبُنَا اللَّهُ [...]».

وفي آخرها إجازةٌ من علاء الدِّين ابنِ العطَّار بخَطِّه لناسخها ابنِ الجوهريِّ، نصُّها: «الحمد للَّهِ، قرأ عليَّ جميعَ هذه (الأربعينَ) والباب في آخرها لشيخنا العلَّامة أبي زكريَّا النَّواويِّ - قدَّس اللَّه روحَه -، مقابِلاً معِي بأصلي: صاحبُها، كاتبُها الفقيه الفاضل اللَّبيب، أبو عبدِ اللَّه مُحمَّد المسمَّى أعلاه بخَطِّه - لطف اللَّهُ به في جميع أموره، ووفَّقه للخيرات فيما يقصِده منها في يُسرهِ وعُسرهِ [...]».

وفي الورقة التي بعدها بخَطِّ النَّاسخ: «قُوبلت من نسخة قُوبلت على نسخةِ المُصَنِّف».

وفي ج: «آخِر الكتابِ؛ وكتبه: العبد الفقيرُ إلى اللَّه تعالى، أحمدُ بن عليِّ بن قاسم المالكيُّ المغربيُّ البِجائِيُّ، الشَّهير بالحريريِّ - عفا اللَّه عنه -».

وفي د: «وتوفِّي مُؤَلِّفه رحمه اللَّه تعالى ليلة الأربعاء، سادس عشرينَ رجب الفرد، سنةَ ستٍّ وسبعينَ وستِّ مئةٍ، بِنَوى ودُفن بها - رضي اللَّه عنه وأرضاهُ -، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا مُحمَّد النَّبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آله وسلَّم، والحمدُ للَّه ربِّ العالمين».

وفي ز: «فرغَ من تعليقِها لنفسه في يوم الجمعةِ، خامس عشري شهر صفر، سنة اثنتينِ وثلاثينَ وثمانِ مئةٍ، بزاويةِ كمال الدِّين المرحوم، بحلب المحروسةِ: عمرُ بن مُحمَّد بن =

= عمرَ - غفر اللَّه له ولوالدَيْه ولجميع المسلمين -، وصلَّى اللَّهُ على مُحمَّد وآله».
وتحته قيد قراءةٍ وإجازة من سِبْط ابن العجميِّ بخَطِّه للنَّاسخ: «الحمدُ للَّه، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعد: فقد قرأ عليَّ الفقيه المُحَصِّل زينُ الدِّين أبو حفصٍ عمرُ بن الحاجِّ مُحمَّد بنِ عمرَ الجبرينيُّ الوالدِ والجدِّ، الحلبيُّ هو، جميعَ هذه (الأربعينَ)، من تأليفِ وليِّ اللَّه الحافظ العلَّامة محيي الدِّين أبي زكريَّا النَّوويِّ - رحمه اللَّه تعالى -.
وقد أخبرته أنِّي قرأتُها على الشَّيخينِ الإمامينِ العلَّامتينِ: كمالِ الدِّين أبي حفصٍ عمرَ بنِ الشَّيخ تقيِّ الدِّين إبراهيم بن عبدِ اللَّه بنِ عبد اللَّه بن أبي جعفر مُحمَّد بن العَجْمِيِّ، والقدوةِ شهابِ الدِّين أبي العبَّاس أحمدَ بن مُحمَّد بن جمعةَ الأنصاريِّ خطيب جامع حَلَبَ، الشَّافعيَّيْنِ - مُفترقَينِ -، قال كلٌّ واحدٍ منهما: قرأتُها على الحافظ جمال الدِّين أبي الحجَّاج يوسف ابن الزَّكِيِّ عبد الرَّحمن المِزِّيِّ، قال: أخبرنا بها المُؤَلِّفُ؛ وصَحَّ ذلك وثبت في مجلسٍ واحدٍ، يومَ السَّبت سادس عَشْري صفرَ المبارك، من سنةِ اثنتينِ وثلاثينَ وثمان مئةٍ - أحسن اللَّه خاتمتَها بمُحمَّد وآله -، وقد أجزتُ له جميعَ ما يجوز لي وعنِّي روايتُهُ.
قاله: إبراهيمُ بن مُحمَّد بن خليلٍ سبطُ ابن العَجْمِيِّ الحلبيُّ، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه وسلَّم».
وفي ط: «وكتب: عبدُ الرَّحمن ابن الصَّائغ، في شهر اللَّه المحرَّم، سنة (٨٣٦هـ) - أحسن اللَّه عاقبتَها، آمين -».
وفي ل: «تمَّت الأربعون، بتوفيق الملك الوَهَّاب».

زِيَادَةُ ٱبْنِ رَجَبٍ ٱلْحَنْبَلِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٣٦-٧٩٥هـ)

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أَبْقَتِ الفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ(١).

❖ ❖ ❖

(١) البخاريُّ (٦٧٣٢)، ومسلم (١٦١٥).

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الوِلَادَةُ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[1].

(١) البخاريُّ (٣١٠٥)، ومسلم (١٤٤٤).

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرٍ[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ[٢] ﷺ - عَامَ الفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ - يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ، وَالمَيْتَةِ، وَالخِنْزِيرِ، وَالأَصْنَامِ.**

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ[٣] شُحُومَ المَيْتَةِ؛ فَإِنَّهُ[٤] يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ[٥]؟ قَالَ[٦]: **لَا؛ هُوَ حَرَامٌ.**

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ[٧]، ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٨].

(١) في ج،هـ زيادة: «بن عبد اللَّه».
(٢) في هـ: «رسولَ اللَّه».
(٣) في هـ: «رأيت».
(٤) في و: «فإنَّها».
(٥) يستصبح بها النَّاس: يُشعِلون بها سُرُجَهم. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٧)، الكواكب الدَّراريُّ (١٠/ ٨٢).
(٦) في ج،د: «فقال».
(٧) أجملوه: أذابوه. غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٤٠٧)، أعلام الحديث (٢/ ١١٠٠).
(٨) البخاريُّ (٢٢٣٦)، ومسلم (١٥٨١).

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ[١] أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: **وَمَا هِيَ؟** قَالَ: البِتْعُ وَالمِزْرُ - فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا[٢] البِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ العَسَلِ، وَالمِزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ -، فَقَالَ: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ[٣].

وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ[٤] وَلَفْظُهُ: «قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذاً[٥] إِلَى اليَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَاباً يُصْنَعُ[٦] بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ: المِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ[٧] يُقَالُ لَهُ[٨]: البِتْعُ مِنَ العَسَلِ، فَقَالَ: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ[٩]: «فَقَالَ: **كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ**».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ[١٠]: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ، فَقَالَ: **أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ**».

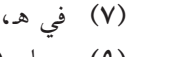

---

(١) «أبيه» ليست في و، وفي أ زيادة: «عن».
(٢) في هـ: «وما».
(٣) البخاريُّ (٤٣٤٣).
(٤) مسلم (٧٠-١٧٣٣).
(٥) في أ،د،هـ: «ومعاذٌ».
(٦) في و: «أشراباً تُصنع».
(٧) في هـ،و: «وشراباً».
(٨) «له» ليست في و.
(٩) مسلم (١٧٣٣).
(١٠) في ب،ج،د،هـ،و زيادة: «قال». مسلم (٢٠٠١).

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً[1] مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ[2] يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ: فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ**» رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ[3]، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ[4]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ[5] حَسَنٌ»[6].

(١) في أ، و: «شرٌّ».

(٢) أُكُلات - بضمَّتين -: جمع أُكْلة - بضمٍّ ثمَّ سكون -؛ وهي: اللُّقمة. مشارق الأنوار (١/ ٣٠)، شرح المصابيح (٥/ ٤٠٢).

(٣) «والتِّرمذيُّ» ليست في و.

(٤) أحمد (١٧١٨٦)، والتِّرمذيُّ (٢٣٨٠) واللَّفظ له، والنَّسائيُّ في الكبرى (٦٩٤٢)، وابن ماجه (٣٣٤٩).

(٥) «حديثٌ» ليست في أ.

(٦) في المطبوع من الجامع للتِّرمذيِّ: «قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وقال المزِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في تحفة الأشراف (١١٥٧٥) بعد أن عزا الحديث للتِّرمذيِّ: «وقال: حسن، وفي بعض النُّسَخ: حسن صحيح».

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً[١]، وَإِنْ[٢] كَانَتْ خَصْلَةٌ[٣] مِنْهُنَّ فِيهِ؛ كَانَتْ[٤] فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ[٥].

❖ ❖ ❖

(١) في ج زيادة: «خالصاً».
(٢) في هـ: «ومَن».
(٣) أي: حالة مِن حالاته، وقد تكون الخصلة هنا بمعنى: الشِّيمة والخُلق التي حَصَل عليها وحازها. مطالع الأنوار (٢/ ٤٦٢)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٨).
(٤) في ج،و: «وإن كانت فيه خصلة منهنَّ كانت» بتقديمٍ وتأخيرٍ.
(٥) البخاريُّ (٢٤٥٩)، ومسلم (٥٨).

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ**[(١)] **تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصاً، وَتَرُوحُ بِطَاناً**[(٢)]» رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالحَاكِمُ[(٣)]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

(١) «كنتم» ليست في ج،د،هـ،و.

(٢) خماصاً: جمع خميص؛ وهو: الضَّامر، والمراد به هنا: الجائع. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٨٠)، المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٣١٠).
وبطاناً: جمع بطين؛ وهو: عظيم البطن، والمراد به هنا: الشَّبعان. النِّهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٣٦)، شرح المصابيح (٥/ ٤٣٦).

(٣) أحمد (٢٠٥)، والتِّرمذيُّ (٢٣٤٤)، والنَّسائيُّ في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠٥٨٦)، وابن ماجه (٤١٦٤)، وابن حِبَّان (٤٥٦٧)، والحاكم (٨١٠٧).

الحَدِيثُ الخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنهما قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا[١]، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ[٢] بِهِ جَامِعٌ[٣]، قَالَ: **لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ** ﷻ» خَرَّجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بِهَذَا اللَّفْظِ[٤].

وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِمَعْنَاهُ[٥]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»[٦].

وَكُلُّهُمْ خَرَّجَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنهما.

وَخَرَّجَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَغَيْرُهُ[٧] مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: «آخِرُ مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ لَهُ: أَيُّ

---

(١) في و: «عليَّ».

(٢) في و: «فأخبرني بشيءٍ أتشبَّث» بدل: «فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ».

(٣) في ج: «جامعاً».

(٤) مسند أحمد (١٧٦٨٠).

(٥) التِّرمذيُّ (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وابن حِبَّان (٤٤٦).

(٦) في و: «رواه التِّرمذيُّ، وقال: حسن غريب، وخرَّجه الإمام أحمد، وابن ماجه، وابن حِبَّان في (صحيحه) بمعناه».

(٧) ابن حِبَّان (٤٤٩)، والطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (٢٠/ ٩٣)، رقم (١٨١)، وابن السُّنِّيِّ في عمل اليوم والليلة (٢)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (٥١٣).

الأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: **أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ**[1] **مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ** ﷺ».

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

(١) في هـ، و: «رطباً».

فِهْرِسُ مَرَاجِعِ ٱلتَّحْقِيقِ

فِهْرِسُ ٱلْمَوْضُوعَاتِ

المُقَدِّمَةُ ٥

مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ ١٠

تَرْجَمَةُ الإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ١٥

تَرْجَمَةُ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ٢٧

اسْمُ الكِتَابِ ٣٦

أَهَمِّيَّةُ الأَرْبَعِينَ ٤٢

النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ ٤٥

نَمَاذِجُ مِنَ المَخْطُوطَاتِ ٦٥

الأَرْبَعُونَ ١١٧

الحَدِيثُ الأَوَّلُ ١٢٨

الحَدِيثُ الثَّانِي ١٢٩

الحَدِيثُ الثَّالِثُ ١٣٢

الحَدِيثُ الرَّابِعُ ١٣٣

الحَدِيثُ الخَامِسُ ١٣٥

الحَدِيثُ السَّادِسُ ١٣٦

الحَدِيثُ السَّابِعُ ١٣٨
الحَدِيثُ الثَّامِنُ ١٣٩
الحَدِيثُ التَّاسِعُ ١٤٠
الحَدِيثُ العَاشِرُ ١٤١
الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ ١٤٢
الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ ١٤٣
الحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ ١٤٤
الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ ١٤٥
الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ ١٤٦
الحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ ١٤٧
الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ ١٤٨
الحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ ١٤٩
الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ ١٥٠
الحَدِيثُ العِشْرُونَ ١٥٢
الحَدِيثُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ ١٥٣
الحَدِيثُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ ١٥٤
الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ ١٥٥
الحَدِيثُ الرَّابِعُ والعِشْرُونَ ١٥٧

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ ١٥٩
الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ ١٦١
الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ ١٦٣
الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ ١٦٤
الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ ١٦٦
الحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ ١٦٩
الحَدِيثُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ ١٧٠
الحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ ١٧١
الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ ١٧٢
الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ ١٧٣
الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ ١٧٤
الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ ١٧٦
الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ ١٧٨
الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ ١٨٠
الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ ١٨٢
الحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ ١٨٣
الحَدِيثُ الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ ١٨٤
الحَدِيثُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ ١٨٥

بَابُ الإِشَارَاتِ إِلَى ضَبْطِ الأَلْفَاظِ المُشْكِلَاتِ ١٨٩
فِي الخُطْبَةِ ١٨٩
الحَدِيثُ الأَوَّلُ ١٩٠
الحَدِيثُ الثَّانِي ١٩٠
الحَدِيثُ الخَامِسُ ١٩٢
الحَدِيثُ السَّادِسُ ١٩٢
الحَدِيثُ السَّابِعُ ١٩٣
الحَدِيثُ التَّاسِعُ ١٩٣
الحَدِيثُ العَاشِرُ ١٩٤
الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ ١٩٤
الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ ١٩٤
الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ ١٩٥
الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ ١٩٥
الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ ١٩٥
الحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ ١٩٦
الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ ١٩٦
الحَدِيثُ العِشْرُونَ ١٩٧
الحَدِيثُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ ١٩٧

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ ١٩٧
الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ ٢٠٠
الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ ٢٠١
الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ ٢٠٢
الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ ٢٠٢
الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ ٢٠٣
الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ ٢٠٤
الحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ ٢٠٤
الحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ ٢٠٥
الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ ٢٠٥
الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ ٢٠٦
الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ ٢٠٦
الحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ ٢٠٦
الحَدِيثُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ ٢٠٧
فَصْلٌ ٢٠٨
زِيَادَةُ ابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ٢١٣
الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ ٢١٥
الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ ٢١٦

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ ٢١٧
الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ ٢١٨
الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ ٢١٩
الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ ٢٢٠
الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ ٢٢١
الحَدِيثُ الخَمْسُونَ ٢٢٢
فِهْرِسُ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ ٢٢٥
فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ ٢٢٧

مؤسَّسة طالب العلم للنَّشر والتَّوزيع
٤٤٨ ٩٠ ٦٠ ٥٠ ٩٦٦+
دار الدليقان للنَّشر والتَّوزيع

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع ٩٦٦٥٠٦٠٩٠٤٤٨+

ردمك: ٠-٤٩٢٩-٠٥-٦٠٣-٩٧٨